

کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
و گنجینه جهانی مخطوطات اسلامی
قم - خیابان حضرت آیت الله مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن : ۸ - ۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱ ؛ نمابر : ۷۷۴۳۶۳۷ - ۰۲۵۱

نام کتاب : اصل سلیم بن قیس الهلالی
مؤلف ؛ مترجم : ابوصادق سلیم بن قیس هلالی عامری کوفی
موضوع : حدیث ، عربی
تعداد برگ : ۱۲۶
شماره مسلسل : ۱۵۶۱۲
اندازه جلد : ۱۳×۱۹ سم
تاریخ عکسبرداری : ۹۰/۱۲/۷
توضیحات :



سلیم بن قیس
۱۴
وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تأسیس ۱۳۵۲ هـ.ش
۱
م ۱۳۶۹۷
۱۵۶۱۲




حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد و محمد بن ابي القسم
الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال الشيخ ابو جعفر و اخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضايري قال اخبرنا ابو محمد هرون
بن موسى بن احمد التلعكبري رحمه الله قال اخبرنا علي بن همام بن سهيل
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب و احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر بن اذينة دعاني
ابن ابي عياش فقال لي رأيت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت
سريعا اني رأيتك الغداة ففرحت بك اني رأيت الليلة سليم بن قيس
الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه فاتق الله في
وديعتي ولا تضيعها و في لي بما ضمنت عن كتمانك ولا تضعها الا عند
رجل من شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه له دين و حسب فلما
بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك و ذكرت رؤياي سليم بن قيس لما
قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع الينا بابان
بالنوبندجان متواريا فنزل معنا في الدار فلم ار رجلا كان اشد

يومئذ

احلا لا للنفسه ولا اشد اجتهادا ولا اطول لغضا للشهوة منه وانا
ابن اربع عشر سنة قد قرأت القرآن وكنت اسأله فيحدثني عن اهل بدر
فسمعت منه احاديث كثيرة عن عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي
صلى الله عليه وآله وعن معاذ بن جبل وعن سلمان الفارسي وعن علي
وابي ذر والمقداد وعمار والبراء بن عازب ثم استكتمنيها ولم يأخذ
علي يمينا فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي وقال يا ابان
قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتبا سمعتها عن الثقات
وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس لان الناس ينكرونها
ويعظمونها وهي حق اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق
والبر عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابي ذر
الغفاري والمقداد بن الاسود وليس منها حديث اسمعه من احدهم
الا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعا واشياء بعد سمعتها
من غيرهم من اهل الحق واني هممت حين مرضت ان احرقها فتأثمت
من ذلك وقطعت به فان جعلت لي عهد الله وميثاقه الا تخبر بها
احدا ما دمت حيا ولا تحدث بشيء منها بعد موتي الا من تثق به كثقتك
بنفسك وان حدث بك حدث ان تدفعها الى من تثق به من شيعة علي

ابي طالب

2

ابي طالب صلوات الله عليه ممن له دين وحسب فضمنت ذلك له فدفعها
الي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك رحمه الله فنظرت فيها بعده
وقطعت بها واعظمتها واستصعبتها لان فيها هلاك جميع امة محمد صلى الله
عليه وآله من المهاجرين والانصار والتابعين غير علي بن ابي طالب واهل بيته
صلوات الله عليهم وشيعته فكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن
بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوار من الحجاج والحسن يومئذ من
شيعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه من مفرطيهم نادم متلهف على
ما فاته من نصرة علي والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي خليفة
الحجاج بن ابي عتاب الديلمي فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء
الا حق قد سمعته من الثقات من شيعة علي صلوات الله عليه وغيرهم

قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن الحسين عليهما السلام
وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان من خيار اصحاب علي عليه السلام ولقيت عنده عمر بن ابي سلمة ابن ام
سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضته عليه وعرضت على علي بن
الحسين صلوات الله عليه ذلك اجمع ثلاثة ايام كل يوم الى الليل ويغدو عليه
عمر وعامر فقرأته عليه ثلاثة ايام فقال لي صدق سليم رحمه الله هذا

مفرطيهم

الديلمي ان

وبها

هذا الحديث كله نعرفه وقال ابو الطفيل وعمر بن ابي سلمة ما فيه حديث
الا وقد سمعته من علي صلوات الله عليه ومن سلمان ومن ابي ذر ومن
المقداد فقلت لابي الحسن علي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك انه
ليضيق صدري ببعض ما فيه لان فيه هلاك امة محمد صلى الله عليه وآله
راسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم
فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق وكمثل باب حطة في بني اسرائيل فقلت نعم فقال من حدثك
فقلت سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته
من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر وهو آخذ بحلقة الكعبة
ينادي به نداء يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وممن
فقلت ومن الحسن بن ابي الحسن البصري انه سمعه من ابي ذر ومن المقداد
بن الاسود ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال وممن فقلت ومن
سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الجنبي ومن عبد
الرحمن بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمعه من ابي ذر قال ابو الطفيل
وعمر بن ابي سلمة ونحن والله سمعناه من ابي ذر وسمعناه من علي عليه السلام

والمقداد



والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن
هو خير من هؤلاء كلهم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته
اذناي ووعاه قلبي فاقبل علي بن الحسين عليه السلام فقال او ليس هذا
الحديث وحده ينتظم جميع ما قطعك وعظم في صدرك من تلك الاحاديث
اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت
تسلم ورد علمه الى الله فانك في اوسع مما بين السماء والارض قال
ابان فعند ذلك سالته عما يسعني جهله وعما لا يسعني جهله فاجابني
بما اجابني قال ابان ثم لقيت ابا الطفيل بعد في منزله فحدثني
في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب
وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه بالكوفة فقال لي هذا علم خاص يسع الامة جهله ورد
علمه الى الله ثم صدقني بكل ما حدثوني فيها وقرا علي بذلك قرآنا
كثيرا وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة باشد يقينا
مني بالرجعة ٥ وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض رسول
الله صلى الله عليه وآله في الدنيا ام في الاخرة فقال بل في
الدنيا قلت فمن الذائد عنه قال انا بيدي هذه فليردنه اوليائي وليصرفن

اعدائي قلت يا امير المؤمنين قول الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس لآية ما الدابة قال يا ابا
الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك
قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت
يا امير المؤمنين من هو قال هو زر الارض الذي اليه تسكن الارض
قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها
وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله ويتلوه شاهد
منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق
به انا والناس كلهم كافرون غيري وغيره قلت يا امير المؤمنين فسمه
لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي
الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين و
استحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم شهرا ببعض ما اعلم من الحق في
الكتاب الذي نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني
حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت و
قلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال لا
بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به

عنه اعدائي وفي رواية اخرى فلا اوردته اوليائي ولا اصرفن عنه





الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه
للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس
ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت قال عمر بن اذينة
ثم دفع الي ابان كتب سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث ابان بعد ذلك
الا شهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعه
الى ابان بن ابي عياش وقرأه علي وذكر ابان انه قرأه على علي بن الحسين
عليهما السلام فقال صدق سليم هذا حديثنا نعرفه ۝ وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله قال سليم سمعت سلمان الفارسي قال كنت جالسا بين يدي
رسول الله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما
رأت ما برسول الله ص خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ما يبكيك قالت يا رسول
الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله واغرورقت عيناه يا فاطمة او ما علمت انا اهل بيت
اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه ان الله تبارك
وتعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني رسولا
نبيا ثم اطلع الى اهل الارض ثانيا فاختار بعلك وامرني ان ازوجك

وقف كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) قم
تأسيس، ۱۳۵۳ ه‍.ش



اياه وان اتخذه اخا ووزيرا ووصيا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك
خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء والوزراء وانت اول
من يلحقني من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك واحد
عشر رجلا من ولدك وولد اخي بعلك فانت سيدة نساء اهل الجنة
وابناك سيدا شباب اهل الجنة وانا واخي والاحد عشر اماما اوصيائي
الى يوم القيمة كلهم هادين مهتدين اول الاوصياء بعد اخي الحسن ثم
الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في منزل واحد في الجنة وليس منزل
اقرب الى الله من منزلي ثم منزل ابراهيم وآل ابراهيم اما تعلمين يا بنية
ان من كرامة الله اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما واكرمهم نفسا واصدقهم لسانا واشجعهم قلبا
واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا فاستبشرت فاطمة
عليها السلم بما قال وفرحت ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله ان لعلي بن ابي طالب عليه السلم ثمانية اضراس ثواقب نوافذ و
ليست لاحد من الناس ايمانه بالله وبرسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك
احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد يعلم من امتي يعلم جميع
علمي غير بعلك لان الله علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله

علما

وابناك

اياك ثم

فما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله ان اعلمه اياه ففعلت
فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي وفقهي كله غيره وانا يا بنية
زوجته وان ابنيه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا امتي وامره
بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله علمه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية
انا اهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احد من الاولين و
غيرنا انا سيد الانبياء والمرسلين وخيرهم ووصيي خير الوصيين اخي
ووزيري بعدك وشهيدنا سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال لا بل
سيد الشهداء من الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء
وجعفر بن ابي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع
الملائكة في الجنة وابناك الحسن والحسين سبطا امتي سيدا شباب اهل
الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الله به
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاطمة عليها السلم
يا رسول الله فاي هؤلاء الذين سميت افضل فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اخي علي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل امتي بعد علي وبعدك
وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا
واشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحسين منهم المهدي والذي

قبله افضل منه الاول وخير من الاخر لانه امامه والاخر وصي الاول انا
اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه
وآله الى فاطمة والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني
حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل النبي صلى
الله عليه وآله على علي عليه السلم فقال يا علي انك ستلقى من قريش شدة من
تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وقاتل
من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر واكفف يدك ولا تلق
بيدك الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون
اسوة حسنة انه قال لاخيه موسى ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني قال سليم وحدثني علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كنت
امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة فاتينا على
حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة قال ما احسنها ولك
في الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما
احسنها من حديقة قال ما احسنها ولك في الجنة احسن منها حتى اتينا
على سبع حدائق اقول يا رسول الله ما احسنها ويقول لك في الجنة
احسن فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا وقال بابي الوحيد

الشهيد



الشهيد فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال ضغاين في صدور اقوام
لا يبدونها لك الا من بعدي احقاد بدر وترات احد قلت في سلامة
من ديني قال في سلامة من دينك فابشر يا علي فان حياتك وموتك
معي وانت اخي وانت وصيي وانت صفيي ووزيري ووارثي والمؤدي
عني وانت تقضي ديني وتنجز عداتي عني وانت تبرئ ذمتي وتؤدي
ي اماني صح
وتقاتل على سنتي الناكثين من امتي والقاسطين والمارقين وانت مني
بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه
وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك
بمنزلة هرون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه وان
موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجد اعوانا ان يجاهدهم
بهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم ٥
يا علي ما بعث الله رسولا الا واسلم معه قوم طوعا وقوم آخرون
كرها فسلط الذين اسلموا كرها على الذين اسلموا طوعا فقتلوهم ليكون
اعظم لاجورهم ٥ يا علي وانه ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر
اهل باطلها على اهل حقها وان الله قضى الفرقة والاختلاف على
هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه

ولا يتنازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو
شاء عجل النقمة فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق
اين مصيره ولكن جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار
ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت الحمد
لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضى بقضائه ٥
وعن سليم بن قيس قال سمعت البراء بن عازب يقول كنت
احب بني هاشم حبا شديدا في حياة رسول الله ص وبعد وفاته
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى عليا ع ان لا يلي غسله
غيره وانه لا ينبغي لاحد ان يرى عورته غيره وانه ليس احد يرى
عورة رسول الله ص الا ذهب بصره فقال علي يا رسول الله فمن
يعينني على غسلك قال جبرئيل في جنود من الملائكة فكان علي ع
يغسله والفضل ابن العباس مربوط العينين يصب الماء والملائكة
يقلبونه له كيف شاء ولقد اراد علي ع ان ينزع قميص رسول الله ص
فصاح به صائح لا تنزع قميص نبيك يا علي فادخل يده تحت القميص فغسله
ثم حنطه وكفنه ثم نزع القميص عند تكفينه وتحنيطه ٥ قال
البراء بن عازب فلما قبض رسول الله ص تخوفت ان تتظاهر قريش





على اخراج هذا الامر من بني هاشم فلما صنع الناس ما صنعوا من
بيعة ابي بكر اخذني ما ياخذ الواله الثكول مع ما بي من الحزن
لوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت اتردد وارمق
وجوه الناس وقد خلا الهاشميون برسول الله صلى الله عليه
وآله لغسله وتحنيطه وقد بلغني الذي كان من قول سعد بن عبادة
ومن اتبعه من جهلة اصحابه فلم احفل بهم وعلمت انه لا يؤول الى
شيء فجعلت اتردد اليهم بينهم وبين المسجد واتفقد وجوه قريش
فكاني لكذلك اذ فقدت . ابا بكر وعمر ثم لم البث حتى اذا
انا بابي بكر وعمر وابي عبيدة قد اقبلوا في اهل السقيفة وهم
محتجزون بالازر الصنعانية لا يمر بهم احد الا خبطوه
فاذا عرفوه مدوا يده على يد ابي بكر شاء ذلك ام ابى فانكرت عند
ذلك عقلي جزعا منه مع المصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله
فخرجت مسرعا حتى اتيت المسجد ثم اتيت بني هاشم والباب مغلق
دونهم فضربت الباب ضربا عنيفا وقلت يا اهل البيت فخرج الى
الفضل بن العباس فقلت قد بايع الناس ابا بكر فقال العباس تربت
ايديكم منها الى آخر الدهر اما اني قد امرتكم فعصيتموني فمكثت

فكشت كابيئا في نفسي فلما كان الليل خرجت الى المسجد فلما صرت
فيه تذكرت اني كنت اسمع همهمة رسول الله صلى الله عليه وآله
بالقران فانبعثت من مكاني فخرجت نحو الفضاء فاصابني بياضه فوجدت
نفرا يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فانصرفت عنهم فعرفوني وما
عرفتهم فدعوني فاتيتهم واذا المقداد وابو ذر وسلمان وعمار بن
ياسر وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان والزبير ابن العوام
وحذيفة يقول والله ليفعلن ما اخبرتكم به فوالله ما كذبت ولا
كذبت واذا القوم يريدون ان يعيدوا شورى بين المهاجرين والانصار
فقال حذيفة فضربنا عليه بابه فاتى حتى صار خلف الباب فقال من انتم
فكلمه المقداد فقال له ما جاءك فقال افتح فان الامر الذي جئنا فيه اعظم
من ان يجري وراء الباب فقال اما انا بفاتح بابي وقد علمت ما جئتم له
وما انا بفاتح بابي كانكم اردتم النظر في هذا العقد فقلنا نعم فقال افيكم
حذيفة فقلنا نعم فان القول ما قال حذيفة فاما انا فلا افتح بابي
حتى يجري على ما هو جار عليه ولما يكون بعدها شر منها والى الله جل
ثناؤه المشتكى فرجعوا ثم دخل ابي بن كعب بيته قال وبلغ
ابا بكر وعمر الخبر فارسلا الى ابي عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة

كذا فصابني

انطلقوا بنا الى ابي بن كعب فقد علم مثل ما علمت فانطلقنا الى ابي بن كعب

تكشف لكابد

فسألها الرأي فقال المغيرة بن شعبة

أرى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب فتطمعوه في أن يكون له في هذا
الامر نصيب يكون له ولعقبه من بعده فتقطعون عنكم بذلك ناحية علي
بن ابي طالب عليه السلام فان العباس بن عبد المطلب لو صار معكم كانت
الحجة على الناس وهان عليكم امر علي بن ابي طالب وحده قال فانطلق
ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة حتى دخلوا
على العباس بن عبد المطلب في الليلة الثالثة من وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فتكلم ابو بكر فحمد الله عز وجل واثنى
عليه ثم قال ان الله ابتعث محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وللمؤمنين وليا
فمن الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم حتى اختار له ما عنده وترك للناس
امرهم ليختاروا لانفسهم مصلحتهم متفقين لا مختلفين فاختاروني
عليهم واليا ولامورهم راعيا فتوليت ذلك وما اخاف بعون الله
وهنا ولا حيرة ولا جبنا وما توفيقي الا بالله غير اني لا انفك من طاعن
يبلغني فيقول بخلاف قول العامة فيتخذكم لجأ فتكونون حصنه
المنيع وخطبه البديع واما ما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه
وصرفتموهم عما مالوا اليه فقد جئناك ونحن نريد ان نجعل لك في
هذا الامر نصيبا يكون لك ولعقبك من بعدك اذ كنت عم رسول الله ص

الله



صلى الله عليه وآله وان كان الناس ايضا قد رأوا مكانك ومكان صاحبكم
فعدلوا بهذا الامر عنكما فقال عمر اي والله واخرى يا بني هاشم على رسلكم
فان رسول الله صلى الله عليه وآله منا ومنكم ولم نأتك لحاجة منا اليكم
ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون فيتفاقم الخطب

الخطب

بكم وبهم فانظروا لانفسكم وللعامة فتكلم العباس فقال ان الله ابتعث
محمدا كما وصفت نبيا وللمؤمنين وليا فان كنت برسول الله ص
الله عليه وآله طلبت هذا الامر فحقنا اخذت وان كنت بالمؤمنين
طلبت فنحن منهم ما تقدمنا في امركم ولا شاورنا ولا اوطرنا ولا
نحب لك ذلك اذ كنا من المؤمنين وكنا لك كارهين واما قولك ان تجعل
في هذا الامر نصيبا فان كان هذا الامر لك خاصة فامسك عليك
فلسنا محتاجين اليك وان كان حق المؤمنين فليس لك ان تحكم في حقهم
وان كان حقنا فانا لا نرضى منك ببعضه دون بعض واما قولك يا عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله منا ومنكم فان رسول الله صلى الله
عليه وآله شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها فنحن اولى به منكم واما
قولك انا نخاف تفاقم الخطب بكم وبهم فهذا الذي فعلتموه اوائل ذلك والله
المستعان فخرجوا من عنده وانشأ العباس يقول ما كنت احسب هذا

هذا الامر منحرفا عن هاشم ثم منها عن ابا حسن اليس اول من صلى لقبلتكم
واعلم الناس بالاثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن
جبرائيل عونا له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلهم
وليس في الناس ما فيه من محسن من ذا الذي ردكم عنه فتعرفوه
ها ان بيعتكم من اول الفتن وعن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
قال سمعت سلمان الفارسي قال لما قبض النبي صلى الله عليه واله
وصنع الناس ما صنعوا جاء ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علي فقالوا يا معشر الانصار قريش
احق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه واله من قريش والمهاجرين
خير منكم لان الله بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقال رسول الله صلى
واله الائمة من قريش وقال سلمان فاتيت عليا وهو يغسل رسول الله
صلى الله عليه واله وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى عليا
عليه السلم ان لا يلي غسله غيره فقال يا رسول الله من يعينني على ذلك فقال
جبرائيل فكان علي عليه السلم لا يريد عضوا الا قلب له فلما غسله وكفنه وحنطه
ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
فتقدم علي عليه السلم وصففنا خلفه وصلى عليه وعايشة في الحجرة لا تعلم
لسد



اخذ الله ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار
فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون حتى لم يبق احد شهد من المهاجرين
والانصار الا صلى عليه قال سلمان الفارسي فاخبرت عليا عليه السلم
وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه واله بما صنعوا وقلت ان ابا بكر
الساعة لعلى منبر رسول الله صلى الله عليه واله ما يرضون ان يبايعوه
بيد واحدة وانهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي
عليه السلم يا سلمان وهل تدري اول من بايعه على منبر رسول الله صلى
الله عليه واله قلت لا الا اني رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار
وكان اول من بايعه المغيرة بن شعبة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة
بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل
قال لست اسالك عن هولاء ولكن تدري اول من بايعه حين صعد المنبر
قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا يتوكأ على عصاه بين عينيه سجادة
شديدة التشمير صعد المنبر اول من صعد وهو يبكي ويقول
الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط
يده فبايعه ثم قال يوم كيوم آدم ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي
عليه السلم يا سلمان اتدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت

اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس

بامر الله عز

اصحابه

رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلم فان ذلك ابليس ومردة
اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي يوم غدير خم
بامر الله واخبرهم باني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد
الغايب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردته فقالوا ان هذه الامة امة
مرحومة معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد اعلموا مفزعهم وامامهم
بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا وقال امير المومنين عليه السلم
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله لو قد بايع الناس ابا بكر في ظلة
بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم ياتون المسجد فيكون
اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير مشمر يقول كذا وكذا
ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم
ويا كبيرهم انت الذي اخرجت آدم من الجنة فيقول اي امة لن تضل
بعد نبيها كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتموني صنعت بهم
حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله صلى الله
عليه وآله وذلك قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا
فريقا من المومنين قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي عليه السلم
فاطمة عليها السلم على حمار واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلم

فلم

فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه
في منزله فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم
الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا محلقين رؤوسهم
معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم
الا اربعة فقلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر والمقداد
والزبير بن العوام ثم اتاهم علي عليه السلم من الليلة المقبلة فناشدهم
فقالوا لنصبحنك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتاهم الليلة الثالثة
فما اتاه غيرنا فلما راى علي عليه السلم غدرهم وقلة وفائهم له لزم
بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان
في الصحف والشظاظ والاسيار والرقاع فلما جمعه كله وكتبه بيده
تنزيله وتاويله والناسخ منه والمنسوخ بعث اليه ابو بكر اخرج
فبايع فبعث اليه علي عليه السلم اني مشغول وقد آليت على نفسي
يمينا ان لا ارتدي رداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن واجمعه
فسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم
مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى
علي عليه السلم باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله

مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم
ينزل الله على رسوله آية منه الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها ثم قال علي عليه السلام لئلا تقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال لهم علي عليه السلام لا تقولوا يوم القيمة
اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم حقي وادعكم الى كتاب الله من فاتحته
الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القران عما تدعونا
اليه ثم دخل علي عليه السلام بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع
فانا لسنا في شئ حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر اجب
خليفة رسول الله فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام
سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله انه
ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب
الرسول فاخبره بما قال له فقال اذهب فقل له اجب امير المومنين ابا بكر
فاتاه فاخبره بما قال فقال علي عليه السلام سبحان الله ما والله طال العهد
والله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المومنين فاستفهم هو وصاحبه من بين
السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله

عمر

نعم



نعم حقا من الله ورسوله انه امير المومنين وسيد المسلمين
وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول فاخبره بما
قال فسكتوا عنه يومهم ذلك فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها
السلام على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا اتاه في منزله فناشدهم الله
حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا الاربعة فانا
حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة في نصرته فلما
ان رأى علي عليه السلام خذلان الناس اياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع
ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه
فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة وكان ابو
بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا والاخر
افظهما واغلظهما واجفاهما فقال له ابو بكر من نرسل اليه فقال
عمر نرسل اليه قنفذ وهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء احد بني عدي بن
كعب فارسله وارسل معه اعوانا وانطلق فاستاذن على علي عليه السلام
فابى ان ياذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما جالسان

لزم

افظهما

في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا فقال اذهبوا فان اذن
لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلم
احرّج عليكم ان تدخلوا على بيتي فرجعوا وثبت قنفذ الملعون فقالوا
ان فاطمة قالت كذا وكذا فتحرّجتنا ان ندخل بيتها بغير اذن فغضب عمر
فقال ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله يحملوا الحطب وحملوا الحطب
وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي عليه السلم وفيه علي وفاطمة وابناهما
ثم نادى عمر اسمع يا علي وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن — حتى ص
خليفة رسول الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة عليها السلم
فقالت يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب والا احرقنا عليكم بيتكم فقالت
يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي فابى ان ينصرف ودعا عمر بالنار فاضرمها — اما تتقي ص
في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلم وصاحت يا ابتاه
رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به جنبها فصرخت يا ابتاه
فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك ابو بكر
وعمر فوثب علي عليه السلم فاخذ بتلابيبه ثم نتره فصرعه ووجأ انفه ورقبته — فاخذه
وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما اوصاه به فقال
والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق

وعهد



وعهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل
عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلم الى سيفه
فرجع قنفذ الى ابي بكر وهو يتخوف ان يخرج علي عليه السلم بسيفه لما قد عرف من
باسه وشدته فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان خرج والا فاقتحم عليه بيته فان
امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه
بغير اذن وثار علي عليه السلم الى سيفه فسبقوه اليه وكاثروه وهم كثير فتناول
بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبين فاطمة
عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في
عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم انطلق بعلي عليه السلم يعتل — عليه كه
حتى انتهى به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد
وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة
بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وسائر الناس حول ابي بكر
عليهم السلاح قال قلت لسلمان ادخلوا على فاطمة بغير اذن قال اي والله
وما عليها خمار فنادت يا ابتاه يا رسول الله فلبئس ما خلفك ابو
بكر وعمر وعيناك لم تتفقئا في قبرك تنادي باعلى صوتها فلقد رايت ابا — وعمر ص
بكر ومن حوله يبكون ما فيهم الا باك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة

بن شعبه وعمر يقول انا لسنا من النساء في رأيهن في شيء فانتهوا
على عليه السلم الى ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم
انكم لن تصلوا الى هذا ابدا اما والله ما الوم نفسي في جهادكم ولو كنت
استمسكت من الاربعين رجلا لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله اقواما بايعوني
ثم خذلوني ولما ابصر بها ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال علي عليه السلم
يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله باي حق
وباي منزلة دعوت الناس الى بيعتك الم تبايعني بالامس بامر الله وامر
رسول الله وقد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلم بالسوط
حين حالت بينه وبين زوجها [illegible] فالجاها قنفذ لعنه الله الى عضادة
بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة قال العلماء انتهى بعلي
عليه السلم الى ابي بكر انتهره عمر وقال له بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال
له علي عليه السلم فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك ذلا وصغارا
فقال اذا تقتلون عبد الله واخا رسوله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم
واما اخو رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله آخا بيني وبينه قال نعم فاعاد ذلك عليه ثلث مرات ثم اقبل علي
عليه السلم



عليه السلم فقال يا معاشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم الله اسمعتم
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم كذى وكذى وفي غزاة
تبوك كذى وكذى فلم يدع علي عليه السلم شيئا قاله له رسول الله صلى الله
عليه وآله علانية للعامة الا ذكرهم اياه قالوا اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر
ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت حق قد سمعناه باذاننا
ووعته قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا
انا اهل بيت اصطفانا الله واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله
لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلم هل احد من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشهد هذا معك فقال عمر صدق
خليفة رسول الله قد سمعته منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال علي عليه السلم لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاقدتم عليها
في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات لتزون هذا الامر عنا اهل البيت
فقال ابو بكر فما علمك بذلك اطلعناك عليها فقال علي عليه السلم انت
يا زبير وانت يا سلمان وانت يا اباذر وانت يا مقداد اسئلكم بالله وبالاسلام
اما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلانا وفلانا

وفلانا حتى عدها أولهم الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه
وتعاقدوا على ما صنعوا فقالوا اللهم نعم قد سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ذلك انهم قد تعاهدوا وتعاقدوا بينهم على ما صنعوا وكتبوا
كتابا ان قتلت او مت ان يزووا عنك هذا يا علي قلت بابي انت يا رسول الله
فما تامرني اذا كان ذلك ان افعل فقال ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم
ونابذهم وان انت لم تجد اعوانا فبايع واحقن دمك فقال علي عليه السلام
اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم
في الله ولكن اما والله لا ينالها احد من عقبكما الى يوم القيمة وفيما يكذب
قولكم على رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة ونحن آل ابراهيم
فقام المقداد فقال يا علي بما تامر والله ان امرتني لاضربن بسيفي وان
امرتني كففت فقال علي عليه السلام كف يا مقداد واذكر عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وما اوصاك به فقمت وقلت والذي نفسي بيده لو
اعلم اني ادفع ضيما واعز الله دينا لوضعت سيفي على عنقي ثم ضربت
به قدما قدما اتثبون على اخي رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه

وضليفته

15

وخليفته في امته كلا والله دونهم فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرجاء وقام
ابو ذر فقال ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها المخذولة بعصيانها ان الله
يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم وآل محمد الاسلاف من نوح وآل ابراهيم من
ابراهيم عليه والصفوة والسلالة من اسمعيل وعترة النبي محمد واهل بيت
النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وهم كالسماء المرفوعة
والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والعين الصافية والنجوم الهادية
والشجرة المباركة اضاء نورها وبورك زيتها محمد خاتم الانبياء وسيد
ولد آدم وعلي وصي الاوصياء وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو
الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ووصي محمد ووارث علمه واولى
الناس بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فقدموا من قدم الله واخروا من اخر الله و
اجعلوا الولاية والوراثة لمن جعل الله فقام عمر فقال لابي بكر وهو
جالس فوق المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك
او تامر به فنضرب عنقه والحسن والحسين قائمان فلما سمعا مقالة عمر بكيا
فضمهما الى صدره فقال لا تبكيا فوالله ما يقدران على قتل ابيكما

واقبلت ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا ابا بكر
ما اسرع ما ابديتم حسدكم ونفاقكم فامر بها عمر فاخرجت من المسجد وقال
ما لنا وللنساء وقام بريدة الاسلمي وقال اتثب يا عمر على اخي رسول
الله صلى الله عليه وآله وابي ولده وانت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك الستما الذين
قال لكما رسول الله صلى الله عليه وآله انطلقا الى علي وسلما عليه بامرة المؤمنين
فقلتما احق من امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك ولكن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعد ذلك لا يجتمع لاهل بيتي الخلافة والنبوة
فقال والله ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا سكنت في بلدة
انت فيها امير فامر به عمر فضرب وطرد ثم قال قم يا ابن ابي طالب فبايع
فقال فان لم افعل قال اذا والله نضرب عنقك فاحتج عليهم ثلاث مرات
ثم مد يده من غير ان يفتح كفه فضرب عليها ابو بكر ورضي بذلك منه فنادى
علي عليه السلام قبل ان يبايع والحبل في عنقه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني وقيل للزبير بايع فابى فوثب اليه عمر وخالد والمغيرة بن شعبة
في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ثم لببوه فقال
الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله ان سيفي في يدي
لحدت عني فبايع ثم اخذوني فوجؤوا عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم

اخذوا

اخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد
مكرهين وما بايع احد من الامة مكرها غير علي عليه السلام واربعتنا ولم يكن
منا احد اشد قولا من الزبير فانه لما بايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا
هؤلاء الطغاة الذين اعانوك لما كنت تقدم علي عليه السلام ومعي سيفي
لما اعرف من جبنك ولومك ولكن وجدت طغاة تقوى بهم
وتصول فغضب عمر وقال اتذكر صهاك فقال وما يمنعني من ذكرها
وقد كانت صهاك زانية او تنكر ذلك او ليس قد كانت امة
لجدي عبد المطلب فزنا بها جدك نفيل فولدت اباك الخطاب
فوهبها عبد المطلب له بعدما زنا بها فولدته وانه لعبد جدي
ولد زنا فاصلح بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه
قال سليم فقلت لسلمان فبايعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا
قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر او تدرون
ما صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم اصبتم سنة من كان
قبلكم من الفرقة والاختلاف واخطاتم سنة
نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال عمر يا سلمان
اما اذ بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك

وليقل صاحبك ما بدا له قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته
مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال له
قل ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينك بان يليها صاحبك
فقلت اشهد اني قد قرأت في بعض كتب الله انك باسمك ونسبك وصفتك
باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت اليس قد ازالها
الله عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله فقلت
له اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسألته عن هذه
الآية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فاخبرني
انك انت هو فقال لي عمر اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد ابن اللخناء
فقال لي علي عليه السلم اقسمت عليك يا سلمان لما سكت والله
لو لم يأمرني علي عليه السلم بالسكوت لخبرته بكل شيء نزل فيه وكل
شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي صاحبه
فلما رآني عمر قد سكت قال انك لمطيع مسلم فلما ان بايع ابو ذر
والمقداد ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك
والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما

فقال م
الله م
فقال سلمان م

لحقهم



لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابو ذر يا عمر افتعيرنا
يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد فعل من ابغضهم
وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد
هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر آمين لعن الله
من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس
الا سواء قال ابو ذر فلم خاصمتم الانصار بحقهم قال علي
عليه السلم لعمر يا ابن صهاك فليس لنا فيها حق وهي لك ولابن آكلة
الذبان قال عمر كف الآن يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة
رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي قال علي عليه السلم ولكن
الله جل وعز ورسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك
ومن اتبعكما ووازركما بسخط الله وعذابه وخزيه ويلك
يا ابن الخطاب ما ذا اجنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال
ابو بكر يا عمر لم تتركه ما هيجته فيما دخلت فيه اذ قد بايعنا
وامنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال علي
عليه السلم لست بقايل غير شيء واحد اذكركم الله ايها الاربعة
قال لسلمان وابي ذر والزبير والمقداد سمعتم رسول الله صلى

يقول الرجل في النار م

التابوت الذي فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين
في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة فاذا اراد
الله ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعوذت
جهنم من وهج ذلك الجب ومن حره قال علي عليه السلم فسالت
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم شهود به عن الاولين
فقال اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة
والذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا
سنتهم اما احدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى وعاقر الناقة
وقاتل يحيى بن زكريا وفي الآخرين الدجال وهؤلاء الخمسة اصحاب
الصحيفة والكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا
عليه وتعاقدوا على عداوتك يا اخي وتظاهروا عليك بعدي
هذا وهذا حتى سماهم وعدهم لنا قال فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان يا ابا الحسن
ما عندك وعند اصحابك هؤلاء حديث فيّ فقال له علي عليه السلم بلى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر لك
بعد ما لعنك فغضب عثمان ثم قال ما لي وما لك ولا تدعني على حالي

بدلا كتابهم ص

عهد

وقف كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) قم
تأسيس، ١٣٥٣ هـ.ش



عهد النبي صلى الله عليه وآله ولا بعده قال له علي عليه السلم
نعم فارغم الله انفك صوابه الزبير فقال عثمان فوالله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الزبير يقتل مرتدا
عن الاسلام قال سلمان فقال لي علي عليه السلم فيما بيني وبينه صدق
وذلك ان الزبير يبايعني بعد قتل عثمان فينكث بيعتي فيقتل مرتدا
قال سلمان فقال علي عليه السلم ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله غير اربعة ان الناس صاروا بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة
العجل وعمر في سنة السامري رسول الله صلى الله عليه يقول ليجيئن قوم
من اصحابي من اهل العلية والمكانة مني ليمروا على الصراط فاذا
رايتهم ورأوني وعرفتهم وعرفوني اختلجوا دوني فاقول اي
رب اصحابي اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك انهم
ارتدوا على ادبارهم حيث فارقتهم فاقول بعدا وسحقا و
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي سنة بني
اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة شبرا بشبر
وذراعا بذراع وباعا بباع ان التوراة والقرآن كتبه ملك

ومن تبعه فعلي في سنة هارون
وعتيق في سنة العجل ص

كتبته يد

واحد في زورق بقلم واحد وجرت الامثال والسنن سوآء عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي يقول
اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس مزموما بزمام من نار ويؤتى بزفر
مزموما بزمامين من نار فينطلق اليه ابليس فيصرخ ويقول ثكلتك امك
من انت انا الذي فتنت الاولين والآخرين وانا مزموم بزمام واحد
وانت مزموم بزمامين فيقول انا الذي امرت فاطعت وامر الله فعصي
وقال ابو سليم حدثني ابو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي عليه
السلم ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلم اي اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم
ابا واكرمهم اخا واكرمهم نفسا واكرمهم نسبا واكرمهم زوجة واكرمهم
ولدا واكرمهم عما واعظمهم عنا بنفسك ومالك واتمهم حلما
واكثرهم علما وانت اقرؤهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله و
اشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا
واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي
ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل
الله اذا وجدت اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

الناكثين

اخي ص

19

الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة تقتل شهيدا ام
تصبح عنك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض
الى الله والبعد من الله ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون
ذو الاوتاد قال ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر
قال سليم صدق ابو ذر لعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم
والحكمة والفقه وعلى الراي والصحبة وعلى الفضل في البسطة وفي
العشيرة وفي الصهر وفي النجدة وفي الحرب وفي الجود وفي المعاد
الماعون وعلى العلم بالقضاء وعلى القرابة وعلى البلاء ان عليا في
كل امر علي فرحم الله عليا وصلى عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له يا
ابا سعيد اتقول لاحد غير النبي صلى الله عليه وآله اذا ذكرته قال
ترحم على المسلمين اذا ذكرتهم وتصلي على آل محمد وان عليا خير
آل محمد فقلت يا ابا سعيد خير من حمزة وجعفر وخير من فاطمة
والحسن والحسين فقال اي والله انه لخير منهم ومن يشك انه خير منهم
فقلت له قال انه لم يجر عليهم اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم
ولا شرب خمر وبالسبق الى الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه
وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة زوجتك خير امتي

تخضب لحيتك

فلو كان في الامة خير منه لاستثناه وان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين
اصحابه واخا بين علي وبين نفسه فرسول الله صلى الله عليه وآله
خيرهم نفسا وخيرهم اخا ونصبه يوم غدير خم للناس واوجب له من
الولاية على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من
موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره وفي
سوابق كثيرة وله ليس لاحد من الناس مثلها قال فقلت له من خير هذه
الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت ثم من قال ثم جعفر وحمزة
خيرهم الناس واصحاب الكساء نزلت آية التطهير ضم فيه صلى الله عليه
وآله نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقلي
وعترتي في اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت
ام سلمة ادخلني معك في الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير والى خير وانما
نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء فقلت الله يا ابا سعيد ما ترويه
في علي عليه السلم وما سمعتك تقول فيه قال يا اخي احقن بذلك دمي
بين هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله يا اخي لولا ذلك لقد شالت بي
الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفوا عني وانما اعني
ببغض علي غير علي بن ابي طالب عليه السلم قال ابان فيحسبون اني لهم

ولي



ولي قال الله جل وعز ادفع بالتي هي احسن هي التقية قال ابان قال
سليم وسمعت علي بن ابي طالب عليه السلم يقول ان الامة تفترق
على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة
وثلث عشر فرقة من الثلث وسبعين تنتحل محبتنا اهل البيت واحدة منها
في الجنة واثنا عشرة في النار واما الفرقة الناجية المهدية
المؤمنة المسلمة الموفقة المرشدة فهي المؤتمة لي المسلمة لامري المطيعة
لي المتبرئة من عدوي المحبة لي المبغضة لعدوي التي قد عرفت
حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه فلم ترتب ولم
تشك لما قد نور الله في قلبها من معرفة حقنا وعرفها من فضلنا
والهمها واخذ بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى اطمأنت
قلوبها واستيقنت يقينا لا يخالطه شك اني انا واوصيائي
بعدي الى يوم القيمة هداة مهتدون الذين قرنهم الله بنفسه
ونبيه في آي من كتاب الله كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء
على خلقه وحجته في ارضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه وتراجمة
وحيه وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا
حتى نرد على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه كما قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وتلك الفرقة الواحدة من الثلث والسبعين
فرقة هي الناجية من النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات
هم من اهل الجنة حقا وهم السبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
وجميع تلك الفرق الاثنى والسبعون فرقة هم المتدينون بغير
الحق الناصرون دين الشيطان الاخذون عن ابليس واوليائه
هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين يدخلون
النار بغير حساب برئوا من الله ومن رسوله ونسوا الله ورسوله
واشركوا بالله وكفروا به وعبدوا غير الله من حيث لا يعلمون
يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا
ما كنا مشركين يحلفون لله كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على
شيء الا انهم هم الكاذبون قال عليه السلام قيل يا امير المؤمنين ارأيت من
قد وقف فلم يأتم بكم ولم يعاديكم ولم ينصب لكم ولم يتولكم
ولم يتبرأ من عدوكم وقال لا ادري وهو صادق قال ليس اولئك
من الثلث والسبعين فرقة انما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله
بالثلث والسبعين فرقة الباغين الناصبين الذين قد شهروا
بانفسهم دعوا الى دينهم ففرقة واحدة منها يدين بدين الرحمن واثنتان





وسبعون يدين بدين الشيطان ويتولى على قبولها وتتبرأ ممن
خالفها فاما من وحد الله وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله ولم
يعرف ولايتنا ولا ضلالة عدونا ولم ينصب شيئا ولم يحل ولم
يحرم واخذ بجميع ما ليس من المختلفين من الامة خلاف وان
الله نهى عنه فلم ينصب شيئا ولم يحلل ولم يحرم ولا يعلم ورد علم ما
اشكل عليه الى الله فهذا ناج وهذه الطبقة بين المؤمنين
وبين المشركين هم اعظم الناس وجلهم وهم اصحاب الحساب
والموازين والاعراف والجهنميون الذين يشفع لهم الانبياء
والملائكة والمؤمنون ويخرجون من النار فيسمون الجهنميون
فاما المؤمنون فينجون ويدخلون الجنة بغير حساب وانما
الحساب على اهل هذه الصفات بين المؤمنين والمشركين والمؤلفة
قلوبهم والمقترفة والذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا و
المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
لا يستطيعون حيلة الكفر والشرك ولا يحسنون
ان ينصبوا ولا يهتدون سبيلا الى ان يكونوا مؤمنين عارفين
فهم اصحاب الاعراف وهؤلاء كلهم لله فهم المشية ان ادخل

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تأسیس ۱۳۵۳ هـ.ش

احد منهم النار فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت ايدخل
النار المؤمن العارف الداعي قال لا قلت ايدخل الجنة من لا يعرف
امامه قال لا الا ان يشاء الله قلت ايدخل الجنة كافر او مشرك
قال لا يدخل النار الا كافر الا ان يشاء الله قلت فمن لقي الله مؤمنا
عارفا بامامه مطيعا له امن اهل الجنة هو قال نعم اذا لقي الله وهو
مؤمن من الذين قال الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات
الذين امنوا وكانوا يتقون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قلت فمن لقي الله منهم على الكبائر قال هو في مشيته ان عذبه فبذنبه
وان تجاوز عنه فبرحمته قلت فيدخله النار وهو مؤمن قال نعم
بذنبه لانه ليس من المؤمنين الذين عنى انهم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله والذين يعملون
الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم قلت يا امير المؤمنين
ما الايمان وما الاسلام قال اما الايمان فالاقرار بعد المعرفة
والاسلام فما اقررت به والتسليم للاوصياء والطاعة لهم
وفي رواية اخرى والاسلام اذا ما اقررت به قلت الايمان الاقرار
بعد المعرفة قال من عرفه الله نفسه وامامه ثم اقر بطاعته فهو

مؤمن



فهو مؤمن قلت المعرفة من العبد والاقرار من العبد قال المعرفة
من دعاوجحة والاقرار من الله قبول العبد على من يشاء والمعرفة
صنع الله في القلب والاقرار فعال القلب من الله وعصمته ورحمته
فمن لم يجعله الله عارفا فلا حجة عليه وعليه ان يقف ويكف عما
لا يعلم فلا يعذبه الله على جهله وانما يحمد على عمله بالطاعة ويعذبه
على عمله بالمعصية ولا يستطيع ان يطيع ويستطيع ان يعصي ولا
يستطيع ان يجهل هذا محال لا يكون شيء من ذلك الا بقضاء من
الله وقدره وعلمه وكتابه بغير جبر وفي رواية اخرى لا يكون
شيء من ذلك الا بعون من الله وبعلمه وكتابه بغير جبر لانهم
لو كانوا مجبورين لانهم كانوا معذورين وغير محمودين ومن
جهل وسعه ان يرد الينا ما اشكل عليه ومن حمد الله على
النعمة واستغفره من المعصية واحب المطيعين وحمدهم على
الطاعة وابغض العاصين وذمهم على المعصية فانه يكتفي
بذلك اذا رد علمه الينا وعن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام وساله
رجل عن الايمان فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الايمان لا اسأل

يمن الله صح

يطيع صح

ان يعرف ويستطيع صح

جهل صح

عنه احدا بعدك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
فسأله عن مثل ما سألتني عنه فقال له مثل مقالتك فاخذ يحدثه
ثم قال له افعل امنت ثم اقبل علي عليه السلم على الرجل فقال اما علمت
ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة ادمي فقال
له ما الاسلام فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر
رمضان والغسل من الجنابة قال له فما الايمان قال تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وبالحياة بعد الموت وبالقدر كله خيره
وشره وحلوه ومره فلما قام الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا جبرئيل عليه السلم جاءكم يعلمكم دينكم فكان رسول الله صلى
الله عليه وآله كلما قال له شيئا قال له صدقت قال فمتى
الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال صدقت
ثم قال علي عليه السلم بعدما فرغ من قول جبرئيل صدقت
الا ان الايمان بني على اربع دعائم على اليقين والصبر والعدل
والجهاد فاليقين منه على اربع شعب على الشوق والشفق
والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات

ومن

٣٣

خط رحيم المحل

ومن اشفق من النار اتقى المحرمات وفي رواية اخرى ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات
ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات والصبر على اربع شعب
على البصر الحجة وفي رواية اخرى على تبصرة الفطنة ابصر الحجة
وفي رواية فمن تبصر الفطنة تبين في الحكمة ومن تبين في الحكمة عرف
العبرة العبرة ومن عرف العبرة تاول الحكمة ومن تاول الحكمة
ابصر العبرة ومن ابصر العبرة فكانما كان في الاولين والعدل
منه اربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم
وروضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم ومن علم عرف شرائع الحكمة
ومن حلم لم يفرط وعاش به في الناس حميدا والجهاد على اربع
شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن
والغضب لله شنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المومن
ومن نهى عن المنكر ارغم انف الفاسق ومن صدق في المواطن
قضى الذي عليه ومن شنئ الفاسقين ومن صدق وغضب لله غضب الله له
وذلك الايمان وسبعه قال له يا امير المومنين ما ادنى ما يكون
به الرجل مومنا وادنى ما يكون به كافرا وادنى ما يكون به ضالا قال

وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر الفطنة

وشعبه

سالت فاسمع بجواب ادنى ما يكون به مومنا ان يعرفه الله نفسه
فيقر له بالربوبية الوحدانية وان يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة و
بالبلاغة وان يعرفه حجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له
حجته م
بالطاعة قال يا امير المومنين وان جهل جميع الاشياء غير ما وصفت
قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به كافرا
ان يتدين بشيء فيزعم ان الله امره به مما نهى الله عنه ثم ينصبه
فيتبرئ ويتولى ويزعم انه يعبد الله الذي امره به وادنى
ما يكون ~~ان يعبد لا سنن استمع برضا~~ لا لا يعرف حجة الله في
ارضه وشاهده على خلقه الذي امر الله بطاعتهم وفرض ولايته
قلت يا امير المومنين سمهم لي قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه
فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال افهم
لي قال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة
خطبها ثم قبض من يومه اني قد تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف
الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
كهاتين اصبعي لا احدهما قدام الاخرى فتمسكوا بهما لا
تضلوا



تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتفرقوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم قال ابا حسن اهل النار وفي النار مع عظة التقوى
وبالتقوى سنخ الايمان فذلك الاسلام ابان عن سليم
قال قلت يا امير المومنين اني سمعت من سلمان والمقداد وابي
ذر شيئا من تفسير القرآن ومن الرواية عن نبي الله عليه السلم ثم
سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس
اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله عليه السلم
ما تخالف الذي سمعته منكم وانتم تزعمون ان ذلك باطل افترى
يكذبون متعمدين ويفسرون القرآن برايهم قال فاقبل علي ع
فقال يا سليم قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا
وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول
الله صلى الله عليه وآله في حياته حين قام خطيبا فقال ايها
الناس قد كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
علي م
من النار ثم كذب عليه من بعده حين توفي رحمة الله على نبي الرحمة
وصلى الله عليه وآله وانما ياتيك بالحديث اربعة نفر ليس لهم خامس
مس

مظهر رر

رجل منافق فظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج
ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم المسلمون
انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه وهو لا
يكذب ولا يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اخبرك عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم
ثم بقوا بعده وتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة بالزور
والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس
واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمه الله
فهذا اول الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه
وآله شيئا فلم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا وهو
في يده يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم
امر به وهو لا يعلم حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم

انه



انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه انه منسوخ لرفضوه
ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضا للكذب وتخوفا
من الله وتعظيما لرسوله عليه السلام ولم يوهم بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص وحفظ الناسخ من المنسوخ فعمل
بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر رسول الله صلى الله عليه وآله
ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه
وقد يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان
وكلام خاص وكلام عام مثل القرآن فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله
به وما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله كان يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون
يحبون ان يجي الطاري والاعرابي فيسال رسول الله صلى الله عليه
وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني معه فيها ادور معه
حيث كان دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
انه لم يكن يصنع ذلك لاحد غيري وربما كان ذلك في منزلي فان
ادخلت عليه في بعض منازله خلا بي واقام نساءه فلم يبق غيري
وعنده واذا اتاني للخلوة في بيتي لم يقم من عندنا فاطمة عليها السلم

ولا احد من ابي اذا سالته اجابني واذا سكت او نفدت
مسايلي ابتداني فما نزلت عليه آية من القرآن الا اقرانيها
وملاها علي فكتبتها بخطي ودعا الله ان يفهمني اياها و
يحفظني فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها وعلمني
تاويلها فحفظته واملاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله
من حلال وحرام او امر ونهي او طاعة او معصية او كان او يكون
الى يوم القيمة الا وقد علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا واحدا
ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملا قلبي علما وفهما
وفقها وحكما ونورا وان يعلمني فلا اجهل وان يحفظني فلا
انسى وقلت له ذات يوم يا نبي الله انك منذ يوم دعوت
الله لي بما دعوت لم انس شيئا مما علمتني فلم تمليه علي ولم
تامرني بكتابته اتتخوف علي النسيان فقال لا يا اخي لست
اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله انه
قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك
قلت يا نبي الله ومن شركائي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي
معه الذين قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول



الرسول واولي الامر منكم فان خفتم التنازع في شي فارجعوه
الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم
قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا
يضرهم كيد من كادهم وخذلان من خذلهم هم مع القران والقران معهم
لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم ينصر الله امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع
عنهم وبهم يستجاب دعوتهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني
هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس
الحسين ثم ابن ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له على
اسمي اسمه محمد الباقر علمي وخازن وحي الله وسيولد علي في
حياتك يا اخي فاقرءه مني السلم ثم اقبل على الحسين فقال
سيولد لك محمد بن علي في حياتك فاقرءه مني السلم ثم
تكملة اثني عشر اماما من ولدك يا اخي فقلت يا نبي الله سمهم لي
فسماهم لي رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي هذه
الامة الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله
اني لاعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره
وقبائلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة

بعد ما قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدثتهما هذا الحديث عن
ابيهما فقالا صدقت قد حدثك ابونا علي بهذا الحديث ونحن جلوس
وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك ابونا
سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه
محمد بن علي عليه السلم فحدثته بما سمعت من ابيه وعمه وما سمعت من
علي عليه السلم فقال علي بن الحسين عليه السلم قد اقرأني امير المومنين من
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهما السلم وهو مريض وانا صبي
ثم قال محمد وقد اقرأني جدي الحسين من رسول الله صلى الله عليه [وآله]
وهو مريض السلام قال ابان فحدثت علي بن الحسين عليه السلم هذا كله
عن سليم فقال صدق سليم وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري

سليم ص

الى ابني وهو غلام يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه من رسول
الله صلى الله عليه وآله السلم قال ابان علي بن الحسين عليه السلم حججت
فلقيت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلم فحدثته بهذا الحديث كله لم
اترك منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد اتاني بعد
قتل جدي الحسين عليه السلم وانا قاعد عند ابي فحدثني بهذا الحديث بعينه
فقال له ابي صدقت قد حدثك ذلك ابي بهذا الحديث عن امير المومنين

فقال له



فقال له صدقت والله قد حدثك ذلك ونحن شهود ثم حدثنا انهما سمعاه
من رسول الله صلى الله عليه وآله والله قال ابان قال لي ابو جعفر عليه
السلم ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم
ايانا وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قبض وقد اقر بحقنا وقد امرهم بطاعتنا وفرض ولايتنا
ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب
فتظاهروا على علي عليه السلم واحتج عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله فيه وما سمعت العامة فقالوا صدقت قد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ولكن قد نسخه فقال انا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل واصطفانا
ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة والخلافة فشهد له
بذلك اربعة نفر عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة
فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها
من معدنها حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا فعقدوها
لابي بكر ثم ردها ابو بكر الى عمر يكافيه بها ثم جعلها شورى بين

عمر ص

ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر
ابن عوف كفره وجهله وطعن في حياته وزعم ان عثمان سمه فمات

ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا عليه السلم طايعين غير مكرهين ثم
نكثا وغدرا وذهبا بعايشه معهما الى البصرة ثم دعا معوية
طغاة اهل الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه
اهل حروراء على ان الحكم بكتاب الله وسنة نبيه فلو كانا حكما بما اشترطا
عليهما لحكما ان عليا امير المومنين عليه السلم في كتاب الله وعلى لسان
نبيه صلى الله عليه وآله وفي سنته ثم خالفه اهل النهروان وقاتلوه
ثم بايعوا الحسن ابن علي عليه السلم بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا
به واسلموه ووثبوا به حتى طعنوا بخنجر في فخذه وانتهبوا عسكره
وعالجوا خلاخيل امهات الاولاد فصالح معاوية وحقن دمه ودم
اهل بيته وشيعته وهم قليل حق قليل حين لم يجد اعوانا ثم بايع الحسين
من اهل الكوفه ثمنية عشر الفا ثم غدروا به ثم خرجوا
اليه فقاتلوه حتى قتل عليه السلم ثم لم نزل اهل البيت منذ قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف
على دمائنا ودم من يحبنا ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون
الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا
وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون

عنا



عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم
وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن
معوية بعد موت الحسن عليه السلم فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت
ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة ومن ذكر حبنا
والانقطاع الينا ثم لم يزل البلاء الشديد ويزداد الى زمن
ابن زياد وبعد قتل الحسين عليه السلم ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل
ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او مجوسي كان ذلك
احب اليه من ان يشار اليه بانه من شيعة الحسين صلى الله عليه
وآله وربما رايت الرجل الذي يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا
صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من
قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق
لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع و
يروون عن علي عليه السلم اشيا قبيحة وعن الحسن والحسين عليهما
السلم ما يعلم الله انهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور
قلت له اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رووا انهما سيدا كهول
الجنة وان عمر محدث وان الملك يلقيه وان السكينة تنطق

من زمن ص

حق

ر

على لسانه وليس عثمان الملائكة تستحي منه واثبت حرى فما
عليك الا نبي وصديق وشهيد حتى عد ابو جعفر عليه السلم
اكثر من مائة رواية يحسبون انهما حق فقال هي والله كلها
كذب وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع
ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد
يعني عليا عليه السلم فقبلها ومثله وكيف لا تبارك لك وقد
اعطاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلم وعامتها كذب
وزور وباطل اللهم اجعل قولي قول رسول الله صلى الله
عليه وآله وقول علي عليه السلم ما اختلف فيه امة محمد من بعده
الى ان يبعث الله المهدي عليه السلم ابان عن سليم قال رايت عليا
عليه السلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان
عند جماعة يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم فذكرت قريش
فضلها وسوابقها وهجرتها وما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
فيهم من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش
وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله للقرشي قوة رجلين
من غيرهم وقوله ابغض الله من ابغض قريشا وقوله من اراد هوان قريش

اهانه الله



اهانه الله وذكرت الانصار فضلها وسابقتها ونصرتها
وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
فيهم من الفضل وذكروا ما قال سعد بن عبادة وغسيل الملائكة
والذين الذين حتى لم يدعوا شيئا من فضلهم فقال كل حي منا فلان
وفلان وقالت قريش منا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا حمزة
وجعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وابو بكر وعمر و
عثمان وسالم وابن عوف فلم يدع احد من الحيين من اهل السبق
السابقين الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل منهم مساند
الى القبلة ومنهم في الحلقة فكان ممن حفظت من قريش علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وسعد وابن عوف والزبير وطلحة وعمار والمقداد
وابو ذر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن عمر والحسن والحسين وابن عباس
ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس ومن
الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب وابو الهيثم وابن
اساف ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد وجابر بن عبد الله وابو مريم
وانس بن ... وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه
ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام امرد صبيح الوجه وجاء ابو الحسن البصري

ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال
فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل
غير ان الحسن اعظمهما واطولهما فاكثر القوم ذلك من بكرة الى
حين حضرنا الصلاة الاولى وعثمان في داره لا يعلم شيء مما هم فيه
وعلي بن ابي طالب ساكت لا يتكلم هو ولا احد من اهل بيته واقبل
القوم فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم قال ما من الحيين احد
الا وقد ذكر فضلا وقال حقا ثم قال يا معاشر قريش ويا معاشر
الانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشائركم
واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن علينا برسول
الله صلى الله عليه وآله لا بانفسنا وعشائرنا واهل بيوتاتنا قال
صدقتم قال يا معاشر قريش الانصار اتقرون ان الذي نلتم — ويا معاشر صح
من خير الدنيا والآخرة منا خاصة اهل البيت دونكم جميعا وان
ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني واخي علي بن ابي طالب
لطينة ابي آدم قال اهل بدر واهل احد واهل السابقة والقدمة
نعم سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية اخرى
كنا نورا نسبح بين يدي الله قبل ان يخلق الله آدم باربع عشر الف
سنة



سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله
ينقلنا في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة وفي الارحام
الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الآباء والامهات لم تلتق
واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة واهل
بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وآله قال فانشدكم الله اتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
آخا بين كل رجلين من اصحابه واخا بيني وبين نفسه وقال انت
اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فقالوا اللهم نعم قال اتقرون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى موضع مسجده ومنازله فابتناه
ثم بنى عشرة منازل تسعة له وجعل لي عاشرها في وسطها ثم
سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي فتكلم في
ذلك من تكلم فقال ما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه
ولكن الله امرني بسد ابوابكم وفتح بابه ولقد نهى الناس جميعا
ان يناموا في المسجد غيري وكنت اجنب في المسجد ومنزلي — ومنزلي صح
ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد يولد لرسول الله صلى
الله عليه وآله ولي فيه اولاد قالوا اللهم نعم قال اتقرون

ان عمر حرض على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فابى
عليه ثم قال ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه
غيره وغير هرون وابنيه وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا
لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال افتقرون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي في غزوة تبوك انت مني
بمنزلة هرون من موسى وانت ولي كل مؤمن من بعدي قالوا اللهم
نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا اهل
نجران الى المباهلة انه لم يات الا بي وبصاحبتي وابني قالوا اللهم
نعم قال اتعلمون انه دفع الي اللواء يوم خيبر ثم قال لادفعها
الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بجبان
ولا فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال افتقرون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني ببراءة وقال لا يبلغ عني الا
رجل مني قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله لم ينزل به شديدة قط الا قدمني لها ثقة بي و
لم يدعني باسمي قط الا ان يقول يا اخي وادعوا الي اخي قالوا اللهم
نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بيني و

وبين



وبين جعفر وزيد في ابنة حمزة فقال يا علي اما انت مني وانا منك وانت
ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم نعم قال افتقرون انها كانت لي
من رسول الله صلى الله عليه وآله في كل يوم وليلة دخلة وخلوة اذا
سألته اعطاني واذا سكت ابتدأني قالوا اللهم نعم قال افتقرون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله فضلني على حمزة وجعفر فقال لفاطمة
ان زوجك خير اهلي وخير امتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما قالوا
اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
انا سيد ولد آدم واخي علي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء
اهل الجنة قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول ا
الله صلى الله عليه وآله امرني بغسله واخبرني ان جبرئيل يعينني
عليه قالوا اللهم نعم قال افتقرون ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال في آخر خطبة خطبكم ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي قالوا اللهم
نعم قال افلم يدع شيئا مما انزل الله فيه خاصة وفي اهل بيته من
القرآن الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله الا ناشدهم
الله به فمنه ما يقولون جميعا نعم ومنه ما يسكت بعضهم ويقول

بعضهم اللهم نعم ويقول الذين سكتوا انتم عندنا ثقاة وقد
حدثنا غيركم ممن نثق به انهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم قالوا اللهم اشهد انا لم
نقل الا حقا وما قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد حدثناه من نثق بهم انهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب ليس يحبني و
وضع يده على رأسي فقال له قايل وكيف ذاك يا رسول الله صلى الله عليه
قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله فقال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين
اللهم نعم وسكت بعضهم فقال علي عليه السلم للسكوت ما لكم
سكوت قالوا هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقاة في قولهم
وفضلهم وسابقتهم فقال علي اللهم اشهد عليهم فقال
طلحة بن عبيد الله وكان داهية قريش فكيف نصنع بما
ادعى ابو بكر وعمر واصحابه والذين صدقوه وشهدوا على
مقالته يوم اتوه بك وفي عنقك حبل وصدقوك بما

احتججت

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تاسیس: ۱۳۵۳ ه‍.ش



احتججت به ثم ادعى انه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله امرني ان لا يجمع لنا اهل البيت النبوة و الخلافة
فصدقه بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم
اقبل طلحة فقال كل الذي ذكرت وادعيت حق وما احتججت به
من السابقة والفضل نحن نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد
شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال عند ذلك علي عليه السلم
وغضب من مقالة طلحة فاخرج شيئا كان يكتمه وفسر شيئا
قد كان قاله يوم مات عمر لم يدر ما عنى به واقبل على طلحة
والناس يسمعون فقال يا طلحة اما والله ما صحيفة القى
الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفة هؤلاء الخمسة الذين
تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع
ان قتل الله محمدا او مات ان يتوازروا ويتظاهروا علي
فلا اصل الى الخلافة وقال والدليل يا طلحة على باطل
ما شهدوا عليه قول نبي الله صلى الله عليه وآله يوم غدير
خم من كنت اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم

وهم امرا علي بحكام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله
انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة افلستم تعلمون ان
الخلافة غير النبوة ولو كان مع النبوة غيرها لاستثناها
رسول الله صلى الله عليه واله وقوله اني تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم افينبغي ان يكون الخليفة على
الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى و
قال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال او اثرة من علم وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ما ولت امة قط امرها رجلا
وفيهم اعلم منه لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا
الى ما تركوا يعني الولاية فهي غير الامارة على الامة والدليل
على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم سلموا علي بامرة المؤمنين
بامر رسول الله صلى الله عليه واله وهي الحجة عليهم وعليك خاصة
وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى الامة راسا وعلى سعد وابن

عوف



عوف وخليفتكم هذا القائم يعني عثمان وانا معشر الشورى
الستة احياء كلنا فلم جعلني عمر في الشورى الستة ان كان قد
صدق هو واصحابه على رسول الله صلى الله عليه واله فلم جعلنا في الشورى
في الخلافة ام في غيرها فان  انه جعلنا في غير الامارة لعثمان فليس
امارة ولابد من ان يتشاور في غيرها لانه امر بان يتشاور
في غيرها وان كان الشورى فيها فلم ادخلني فيهم الا احتج
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله احتج اهل بيتي
من الخلافة فاخبر انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين
دعانا رجلا رجلا فقال لابنه عبد الله وها هو ذاك انشد
الله ما قال لك حين خرجنا فقال عبد الله اما اذ ناشدتني فانه
قال ان بايعوا اصلع بني هاشم حملهم على المحجة البيضاء واقامهم
على كتاب ربهم وسنة نبيهم ثم قال يا ابن عمر فما قلت انت
عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال فما رد عليك
قال ورد علي شيئا اكتمه قال علي عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه
واله قد اخبرني به ليلة مات ابوك في منامي ومن راى رسول الله

ن
فيها
ناشدتني

صلى الله عليه وآله فقد رآه في اليقظة قال فما خبرك قال انشدك
الله يا ابن عمر لان حدثتك به لتصدقني قال او اسكت قال فانه
قال لك حين قلت لم فما يمنعكم ان تستخلفه قال الصحيفة التي
كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر
وقال اسألك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني قال
ابان عن سليم فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنقته العبرة
وعيناه تسيلان ثم اقبل علي عليه السلم على طلحة والزبير وابن عوف
وسعد فقال والله ان كان اولئك الخمسة كذبوا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فما يحل لكم ولايتهم وان كانوا صدقوا فما
حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى لان ادخالكم
اياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبة عنه ثم
اقبل على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به
اصدوق انا عندكم ام كذاب فقالوا بل صديق صدوق
لا والله ما علمناك كذبت في الجاهلية ولا الاسلام قال
فوالذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة فجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله
واكرمنا

واكرمنا بعده ان جعل فينا الأئمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا
تصلح الامامة والخلافة الا فينا ولم يجعل احدا من الناس فيها
نصيبا ولا حقا واما رسول الله صلى الله عليه وآله فخاتم النبيين
ليس بعده رسول ولا نبي ختم الانبياء برسول الله الى يوم القيمة
وختم القرآن الكتب الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد خلفاء
في ارضه وشهداء على خلقه فرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه
ونبيه في الطاعة في غير آية من القرآن والله جعل محمدا نبيا
وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل ثم امر الله جل وعز نبيه ان
يبلغ عنه فبلغهم كما امر فايهما احق بمجلس رسول الله صلى
الله عليه وآله وبمكانه وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله
حين بعثني ببراءة فقال لا يصلح ان يبلغ عني الا انا او رجل
مني فلم يصلح صاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة قدر اربع اصابع
ولم يصلح ان يكون المبلغ لها غيري فايهما احق بمجلسه ومكانه
الذي يسمى بخاصته انه من رسول الله صلى الله عليه وآله
او من خص من بين الامة انه ليس من رسول الله صلى الله عليه وآله

قال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ الشاهد الغائب
وقال بعرفة حين حج حجة الوداع رحم الله من سمع مقالتي
فوعاها ثم ابلغها غيره فرب حامل فقه ولا فقه له ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه ثلثة لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم
جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم وقام في غير موطن
فقال ليبلغ الشاهد الغائب فقال علي عليه السلام ان الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ويوم عرفة
في حجة الوداع ويوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال اني
قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم ~~الى بهما لن يفترقا~~
بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير عهد الي انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين الاصبعين فان احداهما
قدام الاخرى فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تزلوا ولا تقدموهم

كذا في الاصل اخلاص العمل لله ترحم والعلم من الرر

ولا



ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وانما امر العامة
ان يبلغوا من لقوا من العامة بايجاب طاعة الائمة من آل محمد
وايجاب حقهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك وانما امر
العامة ان يبلغوا العامة بحجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ما بعثه الله به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لي وانتم تسمعون يا اخي انه لا يقضي عني ديني
ولا يبرئ ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتؤدي اماناتي وتقاتل على سنتي
فلما ولي ابو بكر قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه
وعداته فاتبعتهم جميعا فقضيت دينه وعداته واخبرهم
انه لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ولم يكن ما اعطاهم ابو
بكر قضى دينه وعداته وانما كان قضاء دينه وعداته هو
الذي ابرى دينه وقضا اماناته وانما يبلغ عن رسول الله صلى الله
عليه وآله جميع ما جاء من الله عز وجل الائمة الذين فرض الله
طاعتهم في الكتاب وامر بولايتهم الذين من اطاعهم اطاع الله
ومن عصاهم عصى الله قال طلحة فرجت عني ما كنت ادري
ما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك حتى فسرته لي فجزاك

ك

الله الجنة يا با حسن عن جميع الأمة يا با الحسن شيء اريد ان
اسئلك عنه رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس
اني لم ازل مشغولا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وتكفينه
ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي
مختوم لم يسقط منه جزء ولم ار ذلك الذي كتبت والفت
ولرايت عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث به الى فابيت ان
تفعل فدعا عمر الناس فاذا اشهد رجلان على آية قرآن كتبها
وما لم يشهد عليه غير رجل واحد ارجاه ولم يكتبه وقد قال عمر وانا
اسمع قد قتل يوم يمامة رجال كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرؤه
غيرهم فذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب عمر يكتبون
فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان فما تقولون
وسمعت عمر يقول واصحابه الذين الفوا وكتبوا على عهد عمر
وعلى عهد عثمان ان الاحزاب تعدل سورة البقرة والاحزاب
ستون ومائة آية والحجرات ستون آية فما هذا وما منعك
يرحمك الله ان تخرج ما الفت للناس وقد شهدت عثمان
حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة

عليه م



واحد وفرق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود وحرقهما بالنار
فما هذا فقال امير المؤمنين عليه السلام يا طلحة ان كل آية
انزلها الله على محمد عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخطي بيدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله
وكل حلال او حرام او حد او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى
يوم القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخطي بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او
خاص وعام او كان او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك
قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي في
مرضه مفتاح الف باب في العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان
الامة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني
لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدت
رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها
ما لا تضل الامة وقد تختلف فقال صاحبك ما قال ان نبي الله
يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله بلى قد شهدت بالذي اراد
ان يكتب فيها وتشهد عليه العامة واخبره جبرئيل ان الله

لا تختلف م

عز وجل قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة
فاملا علي ما اراد ان يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة
رهط سلمان واباذر والمقداد وسمى من يكون من اهل الهدى
الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني اولهم ثم ابني
الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني هذا يعني الحسين
صلوات الله عليهم كذلك يا اباذر وانت يا مقداد قالا
نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال طلحة والله
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لابي ذر ما
اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر
ولا ابر وانا اشهد انهما لم يشهدا الا بحق ولانت اصدق عندي
منهما ثم اقبل علي عليه السلام على طلحة فقال اتق الله وانت يا زبير
وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله واثروا رضاه
واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم قال طلحة
ما اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك عنه من القرآن الا تظهره للناس
قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك قال فاخبرني عما كتب
عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال بل قرآن كله

لم تجبني ص

ان

ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا
وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة حسبي اما اذا هو قرآن
حسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله
وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى
الذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه قال
من هو قال وصيي واولى الناس بالناس بعدي ابني الحسن ثم
يدفعه ابني الحسن عند موته الى ابني هذا الحسين ثم يصير الى واحد
واحد من ولد الحسين حتى يرد اخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
حوضه هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم
اما ان معوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم تليها تسعة من
ولد الحكم واحد بعد واحد تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم
الذين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون امته
على ادبارهم القهقرى فقالوا يرحمك الله يا ابا الحسن وجزاك
الله افضل الجزاء عنا ابان عن سليم قال كنا جلوسا حول
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وحوله جماعة
من اصحابه فقال له قائل يا امير المؤمنين لو استنفرت الناس

هذا م

تليهما

فقام وخطب فقال اما انا قد استنفرتكم فلم تنفروا ودعوتكم
فلم تسمعوا فانتم شهود كغياب واحيا كاموات وصم ذو اسماع
اتلو عليكم الحكمة واعظكم بالموعظة الشافية الكافية واحثكم
على جهاد اهل الجور فما اتي على اخر كلامي حتى اراكم متفرقين
حلقا شتى تتناشدون الاشعار وتضربون الامثال وتسالون
عن سعر التمر واللبن تبت ايديكم لقد      الحرب والاستعداد
لها واصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاباطيل
والاضاليل اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط
في عقر دارهم الا ذلوا وايم الله ما اظن ان يفعلوا حتى يفعلوا
ثم وددت اني قد رايتهم فلقيت الله على بصيرتي ويقيني واسترحت
من مقاساتكم وممارستكم فما انتم الا كابل جمة ضل راعيها
فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب كاني بكم والله فيما
ارى لو قد حمس الوغا واحمر الموت قد انفرجتم عن علي بن ابي طالب
عليه السلم انفراج الراس وانفراج المراه عن قبلها لا تمنع من قال
الاشعث بن قيس فهلا كما فعل بن عفان فعلت فقال له اوكما
فعل ابن عفان رايتموني فعلت عايذ بالله انا من شرها يقول
يا ابن

ابن قيس والله ان التي فعل ابن عفان لمخزاة لمن لا دين له فكيف
افعل ذلك وانا على بينة من ربي والحجة في يدي والحق معي و
والله ان امكن عدو من نفسه يحز لحمه ويفري جلده ويهشم
عظمه ويسفك دمه وهو يقدر على ان يمنعه لعظيم وزره
ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره فكن انت ذاك يا ابن
قيس فاما انا فدون والله ان اعطي بيدي ضربا بالمشرفي تطير له
راس الهام      منه الاكف والمعاصم ويفعل الله ما يشاء وملكي
يا ابن قيس ان المؤمن يموت كل ميتة غير ان لا يقتل نفسه فمن قدر
على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه يا ابن قيس ان
هذه الامه تفترق على ثلث وسبعين فرقه فرقه واحده في
الجنة واثنتان وسبعون في النار وشرها وابغضها وابعدها
منه السامره الذين يقولون لا قتال وكذبوا قد امر تعالى بقتال
الباغين في كتابه وسنة نبيه وكذلك المارقه فقال ابن قيس
وغضب من قوله فما منعك يا ابن ابي طالب حين بويع ابو بكر
اخو بني تيم واخو بني عدي بن كعب واخو بني امية بعدهم
ان لا تقاتل وتضرب بسيفك وانت تخطبنا خطبه مذ كنت

قدمت العراق الا قلت فيها قبل ان ينزل عن المنبر والله اني
لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض محمدا رسول الله صلى
الله عليه وآله فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمتك قال
يا ابن قيس اسمع الجواب لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية للقاء
ربي وان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء
فيها ولكن منعني من ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده
الي اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الامة صانعة بعدي
فلم اك بما صنعوا حين عاينته باعلم به ولا اشد استيقانا
مني قبل ذلك بل انا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله اشد
يقينا مني بما عاينت وشهدت فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا
كان ذلك قال ان وجدت اعوانا فانبذ اليهم وجاهدهم وان
لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على اقامة الدين
وكتاب الله وسنتي اعوانا واخبرني ان الامة ستخذلني وتبايع
غيري وتتبع غيري واخبرني اني منه بمنزلة هرون من موسى وان
وان الامة سيصيرون بعده بمنزلة هرون ومن تبعه والعجل
ومن تبعه قال يا ابن ام هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت

امري

امري قال ابن ام ان القوم خذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وانما يعني
ان موسى امر هرون حين استخلفه عليهم ان ضلوا فوجد
اعوانا ان يجاهدهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن
دمه ولا يفرق بينهم واني خشيت ان يقول ذلك اخي رسول
الله صلى الله عليه وآله لم فرقت بين الامة ولم ترقب قولي وقد
عهدت اليك انك ان لم تجد اعوانا ان تكف يدك وتحقن
دمك ودم اهلك وشيعتك فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله ومال الناس الى ابي بكر فبايعوه وانا مشغول برسول
الله صلى الله عليه وآله بغسله ثم شغلت بالقرآن فآليت يمينا
الا ارتدي الا للصلاة حتى اجمعه في كتاب ففعلت ثم حملت
فاطمة عليها السلام واخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام
فلم ادع احدا من اهل بدر واهل السابقة من المهاجرين والانصار
الا ناشدتهم الله وحقي ودعوتهم الى نصرتي فلم يستجب لي
من جميع الناس الا اربعة رهط الزبير وسلمان وابوذر
والمقداد ولم يكن معي احد من اهل بيتي اصول به ولا اقوى

وقف كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى دره قم
تأسيس ١٣٥٣ هـ.ش

به اما حمزه فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موته و
وبقيت بين ظلفين خائفين ذليلين حقيرين العباس وعقيل
وكانا قريبي بكفر فاكرهوني وقهروني كما قال هرون لاخيه
يا يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلي
بهرون اسوة حسنة ولي بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله
الي الحجة قوية قال الاشعث كذلك صنع عثمان استغاث
بالناس ودعاهم الى نصرته فلم يجد اعوانا فكف حتى قتل
مظلوما قال ويلك يا ابن قيس ان القوم حين قهروني و
واستضعفوني كادوا يقتلونني ولو قالوا لي نقتلك البته
لامتنعت عن قتلهم اياي ولو لم اجد غير نفسي وحدي ولكن قالوا
ان بايعت كففنا عنك واكرمناك وقربناك وفضلناك وان
لم تفعل قتلناك فلما لم اجد احدا بايعتهم وبيعتي قال له
الناس اخلعها ونكف عنك خلعها لم تقتلوه ولكنه قال لا
اخلعها قالوا فانا قاتلوك فكف يده عنهم حتى قتلوه ولعمري
لخلعه اياها كان خيرا لانه اخذها بغير حق ولم يكن له
فيها نصيب وادعى ما ليس له وتناول حق غيره ويلك يا ابن قيس

ان عثمان



ان عثمان لا يعدو ان يكون احد رجلين اما ان يكون دعا
الناس الى نصرته فلم ينصروه واما ان يكون القوم دعوه
الى ان ينصروه فنهاهم عن نصرته فلم يكن يحل له ان ينهى
المسلمين عن ان ينصروا اماما هاديا مهتديا لم يحدث حدثا
ولم يأو محدثا وبئس ما صنع حين نهاهم وبئس ما صنعوا
حين اطاعوه واما ان يكونوا لم يروه اهلا لنصرته لجوره
وحكمه بخلاف الكتاب والسنه وقد كان مع عثمان من اهل
بيته ومواليه واصحابه اكثر من اربعة آلاف رجل ولو شاء
الله ان يمتنع بهم لفعل ولكن نهاهم عن نصرته ولو كنت وجدت
يوم بويع اخو تيم اربعين رجلا مطيعين لجاهدتهم فاما
يوم بويع عمر وعثمان فلا لاني كنت بايعت ومثلي لا ينكث
بيعته ويلك يا ابن قيس كيف رأيتني صنعت حين قتل عثمان وجدت
اعوانا هل رأيت مني فشلا او جبنا او تقصيرا في وقعتي يوم البصرة
وهم حول جملهم الملعون ومن معه الملعون ومن قتل حوله الملعون
ومن رجع بعده لا تائبا ولا مستغفرا فانهم قتلوا انصاري ونكثوا
بيعتي ومثلوا بعاملي وبغوا علي وسرت اليهم في اثني عشر الفا

وفي رواية اخرى اقل من عشرة الف وهم يتيفون على عشرين
ومئة الف وفي رواية زيادة على خمسين الفا فنصرني الله عليهم
وقتلهم بايدينا وشفى صدور قوم مومنين وكيف رائيت
يابن قيس وقعتنا بصفين وما قتل الله منهم بايدينا خمسين
الفا في صعيد واحد الى النار وفي رواية اخرى زيادة
على سبعين الفا وكيف رأيتنا يوم النهروان اذ لقيت المارقين
وهم مستبصرون متدينون قد ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فقتلهم الله في صعيد واحد
الى النار لم يبق منهم عشرة ولم يقتلوا من المؤمنين عشرة
ويلك يابن قيس هل رائيت لي لواء ردا او راية ردت اياي
تعني يابن قيس وانا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وآله في جميع مواطنه ومشاهده والمتقدم الى الشدائد
بين يديه لا افر ولا ازول ولا اعتل ولا انحاز ولا
امنح العدو دبري انه لا ينبغي للنبي ولا للوصي اذا
لبس لامته وقصد لعدوه ان يرجع او ينثني حتى يقتل او
يفتح الله له يابن قيس هل سمعت لي بفرار قط او نبوة يا

قتل

ابن



ابن قيس اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو وجدت يوم
بويع ابو بكر الذي عيرتني بدخولي في بيعته اربعين رجلا
كلهم على مثل بصيرة الاربعة الذين وجدت لما كففت يدي
يدي ولناهضت القوم ولكن لا اجد خامسا قال الاشعث
ومن الاربعة يا امير المؤمنين قال سلمان وابو ذر والمقداد
والزبير بن صفية قبل نكثه بيعتي فانه بايعني مرتين اما
بيعته الاولى التي وفى بها فانه لما بويع ابو بكر اتاني
اربعون رجلا من المهاجرين والانصار فبايعوني وفيهم الز
الزبير فامرتهم ان يصبحوا عند بابي محلقين رؤسهم عليهم السلاح
فما وفى منهم احد ولا صبحني منهم غير اربعة سلمان وابو
ذر والمقداد والزبير واما بيعته الاخرى فانه اتاني هو
وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان فبايعاني طائعين غير مكرهين
ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين
فقتلهما الله الى النار واما الثلثة سلمان وابو ذر والمقداد
فثبتوا على دين محمد صلى الله عليه وآله وملة ابراهيم عليه
السلام حتى لقوا الله يرحمهم الله يابن قيس فوالله لو ان اولئك

غيرهم

حم كـ

الا اربعة الذين بايعوني ووفوا لي واصبحوا على بابي
محلقين قبل ان تجب لعتيق في عنقي بيعة لناهضته وحاكمته
الى الله عز وجل ولو وجدت قبل بيعة عمر اعوانا لناهضتهم
وحاكمتهم الى الله فان ابن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه
فيما بينه وبينه ان يردها عليه عند موته فاما بعد بيعتي اياهم
فليس الى مجاهدتهم سبيل فقال الاشعث والله لئن كان
الامر كما تقول لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك
فقال فان الحق والله معي يا ابن قيس كما اقول وما هلك
من الامة الا الناصبين والمكاثرين والجاحدين والمعاندين
فاما من تمسك بالتوحيد والاقرار بمحمد والاسلام
ولم يخرج من الملة ولم يظاهر علينا الظلمة وينصب لنا
العداوة وشك في الخلافة ولم يعرف اهلها وولاتها
ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة فان ذلك مسلم
مستضعف يرجى له رحمة الله ويتخوف عليه ذنوبه
قال ابان قال سليم بن قيس فلم يبق يومئذ من شيعة علي
عليه السلام احد الا تهلل وجهه وفرح بمقالته اذ شرح امير المؤمنين

وباح

وباح بالامر وكشف الغطاء وترك التقية ولم يبق احد
من القراء ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع
البراءة منهم ورعا وتأثما الا استيقن واستبصر وحسن وترك
الشك والوقوف ولم يبق احد حوله اتى ببيعته على وجه ما
بويع عثمان والماضون قبله الا رأى ذلك في وجهه وضاق
به امره وكره مقالته ثم انهم استبصر عامتهم وذهب
شكهم قال ابان عن سليم فما شهدت يوما قط على رؤوس
العامة كان اقر لاعيننا من ذلك اليوم لما كشف للناس
من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه من الامر والقى
فيه التقية وكثرت الشيعة بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم
وتكلموا وقد كانوا اقل اهل العسكر وعسكره وصار الناس
يقاتلون معه على علم بمكانه من الله ورسوله وصارت
الشيعة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم وفي رواية
اخرى اجل الناس واعظمهم وذلك بعد وقعة النهروان
وهو يامر بالتهيئة والمسير الى معاوية ثم لم يلبث ان قتل
صلى الله عليه وآله قتله ابن ملجم لعنه الله تعالى غيلة وفتكا وقد

كان سيفه مسموماً سمه قبل ذلك وعن ابان قال سليم وكتب
المختار بن الحصعق الى عمر هذه الابيات ابلغ امير المومنين
رسالة فانت امين الله في المال والامر وانت امين الله
فينا ومن تكن امينا لرب الناس تسليم له صدرى فلا تدعن
اهل الرساتيق والقرى يخونون مال الله في الادم
والحمر وارسل الى النعمان وابن معقل وارسل الى الجز مولى
الى بشر وارسل الى الحجاج واعلم حسابه وذاك الذي في
السوق مولى بني بدر ولا تنسين النافعين كلاهما وصهر بني
غزوان في القوم ذا وفر وما عاصم فيها بصفر عيانه ولا ابن غلاب
من رساه بني نصر واستل ذاك المال وابن محرز وقد كان
منه في الرساتيق ذا وفر فارسل اليهم يخبرونك بصدقه
ويخبروك وتصدقوا احاديث هذا المال من كان ذا فكر
وقاسمهم اهلي فداوك انهم سيرضون ان قاسمهم منك بالـ
بالشطر ولا يدعوني للشهادة انني اغيب ولكني ارى عجب الدهر
ارى الخيل كالجدران والبيض كالدمى وخطية في عدد النمل
والقطر ومن ربطة مطوية في نقرابها ومن طي ابراد مضاعفة صفر

مطوية كما

المسك محمد

اذا التاجر الدارى جاء بفارة من المسك راحت في مفارقهم
تجرى نوب اذا ابو اوتر والاذاعة وفانا لهم ولياذو
وقد ابلغ ابا المختار انيته فقال ابن غلاب المصرى
ابلغ ابا المختار اني اتيته ولم اك ذا قربى لديه ولا صهر
وما كان عندي من تراث ورثته ولا صدقات من سباء ولا
عدد ولكن ذا دراك الركض في كل غارة وصبرى اذا ما الموت كان
فذى السمهرى بسابغة تغشى اللبان فضولها اكفكفها
عنى بابيض ذى وفر قال سليم فاغرم عمر بن الخطاب تلك
السنة جميع عماله انصاف اموالهم لشعر المختار ولم يغرم
قنفذ العدوى شيئا وقد كان من عماله ورد عليه ما اخذ منه
وهو عشرون الف درهم ولم ياخذ منه عشرة ولا نصف
عشره وكان من عماله الذين اغرموا ابو هريرة على البحرين
فاحصى ماله فبلغ اربعة وعشرين الفا فاغرمه اثنى عشر الفا
فقال ابان قال سليم فلقيت عليا صلوات الله عليه بالسوق
جرجاه فسألته عما صنع عمر فقال اهل تدرى لم كف عن قنفذ
ولم يغرمه شيئا قلت لا قال لانه هو الذي ضرب فاطمة صلوات

الله عليها بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم فماتت
صلوات الله عليها وان اثر السوط لفي عضدها مثل الدملج
قال ابان عن سليم قال انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس فيها الا هاشمي غير سلمان وابي ذر
والمقداد ومحمد بن ابي بكر وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد
بن عبادة فقال العباس لعلي صلوات الله عليه وآله ما ترى
عمر منعه من ان يغرم قنفذا كما غرم جميع عماله فنظر علي عليه
السلم الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال نشكر له ضربة
ضربها فاطمة عليها السلم بالسوط فماتت وفي عضدها اثر
كانه الدملج ثم قال العجب مما اشربت قلوب هذه الامة
من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله والتسليم له في كل شيء
احدثه لئن كان عماله خونة وكان هذا المال في ايديهم
خيانة ما كان حل له تركه وكان له ان ياخذه كله فانه فيء
للمسلمين فما باله ياخذ نصفه ويترك نصفه ولئن كانوا
غير خونة فما حل له ان ياخذ اموالهم ولا شيئا منها قليلا
ولا كثيرا وانما اخذ انصافها ولو كانت في ايديهم خيانة
ثم



ثم لم يقروا بها ولم تقم عليهم البينة ما حل له ان ياخذ منهم
قليلا ولا كثيرا واعجب من ذلك اعادته اياهم الى اعمالهم
لئن كانوا خونة ما حل له ان يستعملهم ولئن كانوا غير خونة
ما حلت له اموالهم ثم اقبل علي على القوم فقال العجب لقوم
يرون سنة نبيهم تتبدل وتتغير شيئا شيئا وبابا بابا ثم يرضون
ولا ينكرون بل يغضبون له ويعتبون على من عاب عليه
وانكره ثم يجيء قوم بعدنا فيتبعون بدعته وجوره واحداثه و
يتخذون احداثه سنة ودينا يتقربون بهما الى الله في مثل
تحويله مقام ابراهيم من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله الى الموضع الذي كان فيه في الجاهلية
الذي حوله منه رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تغييره صاع رسول
الله صلى الله عليه وآله ومده وفيهما فريضة وسنة فما كان
زيادته الا سوءا لان المساكين في كفارة اليمين والظهار
بهما يعطون وما يجب في الزرع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا لا يحولون
بينه وبين ذلك لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع وقبضه وصاحبه

فدك وهي في يدي فاطمة عليها السلام مقبوضة قد اكلت
غلتها على عهد النبي صلى الله عليه وآله فسالها البينة على ما
في يدها ولم يصدقها ولا صدق ام ايمن وهو يعلم
يقينا كما يعلم انها في يدها ولم يحل له ان
يسالها البينة على ما في يدها ولا ان يتهمها ثم استحسن الناس ذلك
وحمدوه وقالوا انما حمله على ذلك الورع والفضل ثم حسن
قبح فعلهما وعدل عنهما فقالا بالظن ان فاطمة عليها
السلام لن تقول الا حقا وان عليا عليه السلام لم يشهد الا
بحق ولو كانت مع ام ايمن امراة اخرى امضينا لها فحظيا
بذلك عند الجهال وما هما ومن امرهما ان يكونا حاكمين فيعطيان
او يمنعان ولكن الامة ابتلوا بهما فادخلا انفسهما فيما لا
حق لهما فيه ولا علم لهما به وقد قالت فاطمة عليها السلام
حين اراد انتزاعها منها وهي في يدها اليست في يدي
وفيها وكيلي وقد اكلت غلتها ورسول الله صلى الله عليه
وآله حي قالا بلى قالت فلم تسالني البينة على ما في
يدي قالا لانها فيء للمسلمين فان قامت بينة والا لم نمضها

فقالت

فقالت لهما والناس حولهما يسمعون افتريدان ان تردا ما
صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وتحكما فينا خاصة بما لم تحكما
في ساير المسلمين ايها الناس اسمعوا ما ركباها قلت ارايتما
ان ادعيت بعضا ما في ايدي المسلمين من اموالهم تسالوني البينة
او تسالوهم قالا بل نسالك البينة قلت فان ادعى جميع المسلمين
ما في يدي تسالوهم البينة ام تسالوني فغضب عمر وقال ان هذا
فيء للمسلمين وارضهم وهي في يدي فاطمة عليها السلام تاكل غلتها فان
اقامت بينة لانها قد ادعت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهبها
لها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقهم نظرنا في ذلك فقالت حسبي
انشدكم بالله اما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة قالوا اللهم نعم قد سمعناها من
رسول الله صلى الله عليه وآله قالت افسيدة نساء اهل الجنة
تدعي الباطل وتاخذ ما ليس لها ارايتم لو ان اربعة شهدوا علي
بفاحشة او رجلان بسرقة اكنتم مصدقين علي فاما ابو بكر فسكت
واما عمر فقال ونوقع عليك الحد فقالت كذبت ولؤمت الا ان تقر
انك لست على دين محمد صلى الله عليه وآله ان الذي يجيز على سيدة نساء

اهل الجنة شهادة او يقيم عليها الحد الملعون كما زعما انزل
الله على محمد صلى الله عليه وآله ان من اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا لا يجوز عليهم شهادة لانهم معصومون من كل
سوء مطهرون من كل فاحشة حدثني عن هذه الآية لو انفقوا ما
شهدوا عليهم او على احد منهم بشرك او كفر او فاحشة كان المسلمون
يتبرؤن منهم ويحدونهم قال نعم وما هم وساير الناس في ذلك
الا سواء لان الله عصمهم وانزل عصمتهم وتطهيرهم واذهب
عنهم الرجس فمن صدق عليهم فانما يكذب الله ورسوله فقال ابو بكر
اقسمت عليك يا عمر لما سكت فلما ان كان الليل ارسل الى خالد
بن الوليد فقالا انا نريد ان نسر اليك امرا ونحملكه لثقتنا بك
فقال احملاني على ما شئتما فاني طوع ايديكما فقالا له انه لا ينفعنا
ما نحن فيه من الملك والسلطان ما دام علي حيا اما سمعت ما قال
لنا وما استقبلنا به ونحن لا نامنه ان يدعو في السر فيستجيب له
قوم فيناهضنا فانه اشجع العرب وقد ركبناه بما رأيت وغلبناه
على ملك ابن عمه ولا حق لنا فيه وانتزعنا فدك من امرأته فاذا
صليت بالناس الغداة فقم الى جنبه وليكن سيفك معك فاذا صليت
جانبه
وسلمت



وسلمت فاضرب عنقه فقال صلى خالد بن الوليد بجنبي متقلدا
السيف فقام ابو بكر في الصلوة وجعل يوامر نفسه وندم و
اسقط في يده حتى كادت الشمس ان تطلع ثم قال قبل ان يسلم لا تفعل
يا خالد ما امرتك فقلت لخالد ما ذاك قال قد كان امرني اذا
سلم
اضرب عنقك قلت او كنت فاعلا قال اي وربي اذا لفعلت
قال سليم ثم اقبل على العباس ومن حوله ثم قال الا تعجبون
من حبسه وحبس صاحبه عنا سهم ذي القربى الذي فرضه
الله لنا في القرآن وقد علم الله انهم سيظلموناه وينتزعونه
منا فقال ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والعجب لهدمه منزل اخي جعفر الحاقه
في المسجد ولم يعط بنيه من ثمنه قليلا ولا كثيرا ثم لم يعب ذلك
عليه الناس ولم يغيروه فكانما اخذ منزل رجل من الديلم
وفي رواية اخرى دار رجل من ترك كابل والعجب لجهله و
جهل الامة انه كتب الى جميع عماله ان الجنب اذا لم يجد
الماء فليس له ان يصلي وليس له ان يتيمم بالصعيد حتى يجد
الماء وان لم يجده حتى يلقى الله وفي رواية اخرى وان لم يجد

سنة ثم اجل الناس ذلك منه ورضوا به وقد علم وعلم الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد امر عمارا وامر ابا ذر ان
يتيمما من الجنابة ويصليا وشهدا به عنده وعند غيرهما فلم
يقبل ذلك ولم يرفع به راسا والعجب لما قد خلط قضايا
مختلفة في الجد بغير علم تعسفا وجهلا وادعاؤهما ما لم يعلما
جراءة على الله وقلة ورع ادعيا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله مات ولم يقض في الجد شيئا منه ولم يدع احدا يعلم
ما للجد من الميراث ثم تابعوهما على ذلك وتركوا امر الله
وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وما صنع بنصر بن حجاج
وبجعدة بن سليم وبابن وبرة واعجب من ذلك ان ابا كنف
العبدي اتاه فقال اني طلقت امراتي وانا غائب فوصل اليها
الطلاق ثم راجعتها وهي في عدتها وكتبت اليها فلم يصل
الكتاب اليها حتى تزوجت فكتب له ان كان هذا الذي تزوجها
دخل بها فهي امراته وان كان لم يدخل بها فهي امراتك وكتب
له ذلك وانا شاهد فلم يشاورني ولم يسالني يرى استغناءه
بعلمه عني فاردت ان انهاه ثم قلت ما ابالي ان يفضحه الله ثم

لم

ثم لم تعبه الناس بل استحسنوه واتخذوه سنة وقبلوه عنه
وراوه صوابا وذلك قضاء لو قضى به مجنون لخيف لما راد
ثم تركه من الاذان حي على خير العمل فاتخذوه سنة وتابعوه
على ذلك وقضيته في المفقود ان اجل امراته اربع سنين
ثم تزوج فان جاء زوجها خير بين امراته وبين الصداق فاستحسنه
الناس واتخذوه سنة وقبلوه عنه جهلا وقلة علم بكتاب
الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واخراجه من المدينة كل اعجمي
وارساله الى عماله بالبصرة بحبل خمسة اشبار وقوله من اخذتم
من الاعاجم فبلغ طول هذا الحبل فاضربوا عنقه ورده سبايا
تستر وهن حبالى وارساله بحبل من صبيان سرقوا بالبصرة
ومن بلغ طول هذا الحبل فاقطعوه واعجب من ذلك ان كذابا
بكذابة فقبلها وقبلها لجهاد في عمه ان الملائكة تنطق على
لسانه وتلقنه واعتاقه سبايا اهل اليمن وتخلفه وصاحبه
عن جيش اسامة بن زيد مع تسليمهما عليه بالامرة ثم اعجب من
ذلك انه قد علم وعلم الناس انه الذي صد رسول الله صلى
الله عليه وآله عن الكتف الذي دعا به ثم لم يضره ذلك عندهم

ولم ينقصه وانه صاحب صفية حين قال لها ما قال فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى قال لما قال لانه الذي مررت به يوماً
فقال انما مثل محمد في اهل بيته الا كنخلة نبتت في كناسة فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج فاتى المنبر وفزعت [فغضب]
الانصار فجاءت شاكة في السلاح لما رأت من غضب رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلم ما بال اقوام يعيروني
بقرابتي وقد سمعوا مني ما قلت في فضلهم وتفضيل الله اياهم
وما خصهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهير الله اياهم
وقد سمعتم ما قلت في افضل اهل بيتي وخيرهم مما خصه الله
به واكرمه وفضله على من سبقه الى الاسلام وبلائه فيه
وقرابته مني وانه مني بمنزلة هرون من موسى ثم تزعمون ان
مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة في كناسة الا ان الله خلق خلقه
ففرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم فرق الفرقة ثلث
فرق شعوبا وقبايل وبيوتا فجعلني في خيرها شعبا وخيرها
قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

فضلت

وقف كتابخانه عمومى حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) قم
تأسيس ١٣٥٣ هـ.ش



فضلت في اهل بيتي وعترتي انا واخي علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه الا وان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني
منهم ثم نظر نظرة فاختار اخي عليا ووزيري ووارثي ووصيي
وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي فبعثني رسولا ونبيا
ودليلا واوحى الي ان اتخذ عليا اخا ووليا ووصيا وخليفة
في امتي بعدي الا وانه ولي كل مؤمن بعدي من والاه والاه
الله ومن عاداه عاداه الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه
ابغضه الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زر الارض
بعدي وسكنها وفي نسخة هو رب الارض بعدي وسكنها وهو كلمة
الله التقوى وعروة الله الوثقى اتريدون ان تطفئوا نور
الله بافواهكم والله متم نوره ولو كره المشركون وفي
رواية اخرى ولو كره الكافرون ويريد اعداء الله ان
يطفئوا نور اخي ويابى الله الا ان يتم نوره يا ايها الناس
ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهم اشهد عليهم ايها الناس
ان الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي اثني عشر وصيا
من اهل بيتي وهم خيار امتي وفي نسخة اخرى فجعلهم خيار امتي

منهم احد عشر اماما بعد اخي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد
به قام واحد منكم مثلهم كمثل النجوم في السماء كلما غاب
نجم طلع نجم لانهم ائمة هداة مهتدون لا يضرهم
كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم بل يضر الله بذلك
من كادهم وخذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على
خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم
مع القران والقران معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى
يردوا علي حوضي اول الائمة علي عليه السلام خيرهم ثم ابني الحسن
ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين وامهم ابنتي فاطمة
صلوات الله عليها عليهم من بعدهم ثم جعفر بن ابي طالب
ابن عمي واخو اخي وعمي حمزة بن عبد المطلب انا خير المرسلين
والنبيين وفاطمة ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وعلي وبنوه
الاوصياء خير الوصيين واهل بيتي خير اهل بيوتات النبيين
وابناي سيدا شباب اهل الجنة ايها الناس ان شفاعتي
حلكم انعجز عنها اهل بيتي ما احد ولد
جدي عبد المطلب يلقى الله موحدا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة
ولو

ابني ثم



ولو كان فيه من الذنوب بعدد الحصى وزبد البحر ايها الناس عظموا
اهل بيتي في حياتي ومن بعدي واكرموهم وفضلوهم فانه لا يحل
لاحد ان يقوم من مجلسه لاحد الا لاهل بيتي وفي نسخة اخرى
ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي وبعد موتي اني لو قد
اخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلى لي ربي فسجدت واذن لي الشفاعة
لم اوثر على اهل بيتي عليهم احدا ايها الناس انسبوني من انا فقام
رجل من الانصار فقال وفي رواية اخرى فقامت الانصار فقالت
نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله اخبرنا يا رسول الله
من الذي اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه وفي رواية اخرى
حتى نقتله ونبير عترته فقال انسبوني انا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم حتى انتسب الى نزار ثم مضى في نسبته الى اسمعيل
ابن ابراهيم خليل الله ثم قال اني واهل بيتي لطينة من تحت العرش
الى آدم نكاح غير سفاح لم يخالطنا نكاح الجاهلية فسلوني فوالله
لا يسئلني رجل عن ابيه وعن امه وعن نسبه الا اخبرته
به فقام رجل فقال من ابي فقال ابوك فلان الذي تدعى اليه فحمد
الله ثم قام رجل آخر فقال من ابي فقال ابوك فلان لغير ابيه

بلغ

خط مرحوم مجلسی

واثنى عليه ثم قال والله لو نسبتني الى غيره لرضيت وسلمت ثم

الذي كيد عوا اليه فارتد عن الاسلام ثم قام رجل آخر فقال امن من
اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل الجنة ثم قام رجل آخر
فقال امن اهل الجنة انا ام من اهل النار فقال من اهل النار ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مغضب ما يمنع الذي عير اهل
بيتي واخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي
ان يقوم فيسئلني من ابوه واين هو في الجنة ام في النار فقام
عمر بن الخطاب فقال اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله
اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك اقلنا اقالك الله استرنا
سترك الله اصفح عنا صلى الله عليك فاستحيى رسول الله صلى
الله عليه وآله وكف وهو صاحب العباس الذي بعثه رسول الله
صلى الله عليه وآله ساعيا فرجع وقال ان العباس قد منع
صدقة ماله فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد
لله الذي عافانا اهل البيت من شر ما يلطخونا به ان العباس
لم يمنع صدقة ماله ولكنك عجلت عليه وقد عجل زكوة سنين
ثم اتاني بعد يطلب ان امشي معه الى رسول الله صلى الله عليه
وآله ليرضى عنه ففعلت وهو صاحب عبد الله بن ابي سلول

عجلت م

حين

حين تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليصلي عليه
فاخذ بثوبه من ورائه وقال لقد نهاك الله ان تصلي عليه ولا
يحل لك ان تصلي عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انما صليت عليه كرامة لابنه واني لارجو ان يسلم به سبعون
رجلا من بني ابيه واهل بيته وما يدريك ما قلت انما دعوت
الله عليه وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية
كتب القضية اذ قال انعطي الدنية في ديننا ثم جعل يطوف
في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله يحضضهم ويقول انعطي الدنية
في ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افرجوا عني اتريدون
ان اغدر بذمتي وفي رواية اخرى اخرجوا عني اتريدون ان اخفر
ذمتي ولا افي لهم بما كتبت لهم خذ يا سهيل ابنك جندل
فاخذه فشده وثاقا في الحديد ثم جعل الله عاقبة رسول الله
صلى الله عليه وآله الى الخير والرشد والهدى والعزة والفضل
وهو صاحب يوم غدير خم اذ قال هو وصاحبه حين نصب رسول
الله صلى الله عليه وآله لالولايته فقال لصاحبه ما يألو ان يرفع خسيسته
وقال الآخر ما يألو رفعا بضبع ابن عمه وقال لصاحبه وانا

منصوب ان هذه لمتى الكرامة فقطب صاحبه في وجهه وقال لا
والله ما اسمع ولا اطيع ابدا ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرفا
فانزل الله فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم
ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى وعيدا من الله له وانتهارا
وهو الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعوده في رهط
من اصحابه حين غمزه صاحبه فقال يا رسول الله انك قد كنت
عهدت الينا في علي عهدا واني لاراه لما به فان هلك فالى من فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فاعادها ثلث مرات فاقبل
عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انه لا يموت في مرضه
هذا ولا يموت حتى تملياه غيظا وتوسعاه غدرا وظلما ثم تجداه
صابرا قواما ولا يموت حتى يلقى منكما هنات وهنات ولا
يموت الا شهيدا مقتولا واعظم من ذلك كله ان رسول الله
صلى الله عليه وآله جمع ثمانين رجلا اربعين من العرب واربعين
من العجم وهما فيهم فسلموا على علي بامرة المومنين ثم قال اشهدكم
ان عليا اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي ووصيي
وولي كل مومن من بعدي فاسمعوا له واطيعوا وفيهم ابو بكر

وعمر

٥١

وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وابن عوف وابو عبيدة و
سالم ومعاذ ثم اقبل على القوم ابن جبل ورهط من الانصار ثم
قال اني اشهد الله عليكم ثم اقبل على القوم فقال سبحان الله
ما اشربت قلوب هذه الامة من بليتها وفتنتها من عجلها و
سامريها انهم اقروا وادعوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا يجمع الله لنا اهل البيت النبوة والخلافة وقد قال لا
اولئك الثمانين رجلا سلموا على علي بامرة المومنين واشهدكم
على ما اشهدهم عليه انهم اقروا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لم يستخلف احدا وانهم اقروا بالشورى ثم اقروا انهم
لم يشاوروا وان بيعته كانت فلتة واي ذنب اعظم من الفلتة
ابو بكر عمر ولم يقتد برسول الله صلى الله عليه وآله فيدعهم بغير
استخلاف طعنا منه على رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبة
عن رأيه ثم صنع عمر شيئا ثالثا لم يدعهم على ما ادعى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف كما استخلف ابو بكر شيئا
ثالثا جعلها شورى بين ستة نفر واخرج منها جميع العرب
ثم حظي بذلك عند العامة بجهلهم وما اشربت قلوبهم من

ثم استخلف صح

وجاء صح

من الفتنة والضلالة ثم بايع ابن عوف عثمان فبايعوه وقد
سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله في عثمان ما سمعوا
من لعنه اياه في غير موطن فعثمان على ما كان عليه خير منهما
ولقد قال منذ ايام قولة رققت له وسرني اعجبتني مقالته بينما انا
قاعد عنده في بيته اذ اتته عائشة وحفصة يطلبان ميراثهما
من ضياع اموال رسول الله صلى الله عليه وآله التي في يديه
فقال ولا كرامة لكن اجيز شهادتكما على انفسكما فانكما شهدتما
عند ابويكما انكما سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان النبي لا يورث ما ترك فهو صدقة ثم لقنتما اعرابيا
جلفا يبول على عقبيه يتطهر ببوله مالك بن الحدثان
فشهد معكما ولا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا من الانصار احد شهد بذلك غير اعرابي اما والله ما
اشك في انه قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبتما
عليه معه فانصرفتا من عنده تبكيان وتشتمانه فقال ارجعا اما
اشهدتما بذلك عند ابي بكر قالتا نعم قال فان شهدتما بحق
فلا حق لكما وان كنتما شهدتما بباطل فعليكما وعلى من اجاز

شهادتكما



شهادتكما على اهل هذا البيت لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
قال ثم نظر الي فتبسم وقال يا ابا الحسن شفيتك منهما قلت نعم والله
وابلغت وقلت حقا فلا يرغم الله الا بانفيهما فرققت لعثمان
وعلمت انه اراد بذلك رضاي وانه اقرب منهما رحما والف
عنا وان كان لا عذر له ولا حجة بتأمره علينا وادعائه
حقنا ابان عن سليم قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قبل
وقعة صفين ان هؤلاء القوم لن ينيبوا الى الحق ولا الى كلمة
سواء بيننا وبينهم حتى يرمونا بالعساكر تتبعها العساكر وحتى
يردفونا بالكتائب تتبعها الكتائب وحتى يجر ببلادهم الخميس
تتبعها الخميس وحتى ترعى الخيول بنواحي ارضهم وتنزل على مسالحهم
وحتى تشن الغارات عليهم من كل فج وحتى يلقاهم صدق صبر لا
يزيدهم هلاك من هلك في سبيل الله الا جدا في طاعة الله
والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل
آباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا واهل بيوتنا ثم لا يزيدنا
ذلك الا ايمانا وتسليما وجدا في طاعة الله واستقلالا
بمبارزة الاقران وان كان الرجل منا والرجل من عدونا ليتصاولان

يتصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه
كأس الموت فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رآنا الله
صدقا صبرا انزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا و
انزل علينا النصر ولست اقول ان كل من كان مع رسول الله
صلى الله عليه وآله كذلك ولقد كانت معنا بطانة لا تالونا
خبالا قال الله جل وعز قد بدت البغضاء من افواههم وما
تخفي صدورهم اكبر ولقد كان منهم بعض من تفضيله وانت
واصحابك يا ابن قيس فارس الجموت فلا رمى بسهم ولا ضرب
بسيف ولا طعن برمح اذا كان الموت النزال لاذ وتوارى
واعتل ولاذ كما تلوذ النعجة العوراء لا يدفع يد لامس
واذا لقي العدو فر ومنح العدو دبره جبنا ولوما اخبرن
المنزوف واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم كما قال الله
سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير فلا يزال قد
استاذن رسول الله صلى الله عليه وآله في ضرب عنق الرجل
الذي ليس برسول الله صلى الله عليه وآله قتله فابى عليه
ولقد نظر رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وعليه السلاح تام

فضحك



فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لكنز ابا فلان
اليوم يومك فقال الاشعث ما اعلم بمن يعني اذ ذلك نعرف
منه الشيطان فقال ابن قيس لا امن الله روعة الشيطان
اذا فا الكلام ثم قال علي لو كنا حين كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وقضينا الشدائد والاذى والبأس فعلنا كما تفعلون
اليوم لما قام لله دين ولا اعز الله الاسلام وايم الله لتحلبنها
دما وندما وخيره فاحفظوا ما اقول لكم واذكروه فليسلطن عليكم
شراركم والادعياء منكم والطلقاء والطرداء والمنافقون
فليقتلنكم ثم لتدعن الله فلا يستجيب لكم ولا يرفع البلاء
عنكم تتوبوا وترجعوا فان تتوبوا وترجعوا فيستنقذكم
حتى ص
الله من فتنتهم وضلالتهم كما استنقذكم من شرككم وجهالتكم
ان العجب كل العجب من جهال هذه الامة وضلالها وقا
يدتها
وساقتها الى النار انهم قد سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول عودا وبدا ما ولت امة رجلا قط امرها
وفيهم اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا
الى ما تركوا فولوا امرهم قبلي ثلثة رهط ما منهم رجل جمع

القرآن ولا يدعي ان له علماً بكتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله
عليه وآله وقد علموا اني اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله وافقههم واقرأهم لكتاب الله واقضاهم
بحكم الله وانه ليس رجل من الثلثة له سابقة مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا عناء معه في جميع مشاهده ومحاكمه ولا
طعن برمح ولا ضرب بسيف جبناً ولؤماً ورغبة في البقاء
وقد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قاتل بنفسه فقتل
ابي بن خلف وقتل مسجع بن عوف وكان من اشجع الناس واشدهم
لقاء واحقهم بذلك وقد علموا يقيناً انه لم يكن فيهم احد
يقوم مقامي ولا يبارز الابطال ويفتح الحصون غيري
ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قط ولا
كربة امر ولا ضيق ولا مستضعف من الامر الا قال اين
اخي علي اين سيفي اين رمحي اين المفرج غمي عن وجهي فيقدمني
فاتقدم فافديه بنفسي ويكشف الله بيدي الكرب عن
وجهه والله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله بذلك
المن والطول حيث خصني بذلك ووفقني له وان بعض من

قد

مستضعف



قد سميت ما كان له بلاء ولا سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح
ولا نصر غير مرة واحدة ثم فر ومنح عدوه دبره ورجع يجبن
اصحابه ويجبنونه وقد فر مراراً فاذا كان عند الرخاء
والغنيمة تكلم وتكبر ونهى ولقد ناداه ابن عبدود يوم
الخندق باسمه فحاد عنه ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول
الله صلى الله عليه وآله لما رأى به من الرعب وقال اين
حبيبي علي تقدم يا حبيبي يا علي ولقد قال لاصحابه
الاربعة اصحاب الكتاب الرأي والله ان ندفع محمداً
برمته ونسلم ذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا
كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالاً شديداً وظنوا بالله
الظنون وقال المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً فقال صاحبه لا ولكن
نتخذ صنماً عظيماً نعبده لانا لا نأمن ان يظفر ابن ابي كبشة
فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم لنا ذخراً فان ظفرت
قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لن نفارق
ديننا وان رجعت دولة ابن كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا

واكثر

الصنم سرًا فنزل جبرائيل صلى الله عليه وآله فاخبره النبي صلى
الله عليه وآله بذلك ثم خبر لخبر رسول الله صلى الله عليه
وآله بعد قتلي ابن عبد ود فدعاهما فقال كم صنم عبدتما
في الجاهلية فقال منكم صنم فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في
الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وقتكما هذا فقالا والذي
بعثك بالحق نبيًا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك
ما اظهرنا فقال يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع
كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه فان
حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالا استرنا سترك الله فقلت انا لهما
اضمنا لله ولرسوله الا تعبدا الا الله ولا تشركا به شيئا
فعاهدا على هذا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك
وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت وجهه
ويديه وجذمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فوالله لقد عرفت ذلك في وجههما حتى ماتا
ثم انطلق هو واصحابه حين قبض رسول الله صلى الله

عليه



عليه وآله فخاصموا الانصار بحقي فان كانوا صدقوا واحتجوا
بحق لهم اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله صلى
الله عليه وآله من قريش فمن كان اولى برسول الله صلى
الله عليه وآله كان اولى بالامر وانما ظلموني حقي وان
كانوا احتجوا بباطل فقد ظلموا الانصار حقهم والله يحكم
بيننا وبين من تولى بها امر ظلمنا وحمل الناس على رقابنا والعجب
لما اشربت قلوب هذه الامة من حبهم وحب من صدهم وصدقهم
عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة قامت
على ارجلها على التراب والرماد واضعة على رؤوسها ونضعت
ودعت الى يوم القيمة على من اظلهم وصدهم عن سبيل الله
ودعاهم الى النار وعرضهم لسخط ربهم واوجب عليهم عذابه
وبما اجرموا اليهم لكانوا مقصرين في ذلك وذلك
ان المحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوفان ان
غير اشياء من بدعهم وسنتهم واحداثهم عادته العامة ومتى
فعل شاقوه وخالفوه وتبرؤوا منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه
وان اخذ ببدعهم واقر بها وزينها ودان بها احبته وشرفته

وفضلته والله لو نادبت في عسكري هذا بالحق الذي انزل
الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه وشرحته وفسرته على
ما سمعت عن رسول الله نبي الله عليه وآله السلم فيه ما بقي فيه الا اقله
واذله وارذله ولا استوحشت منه ولتفرقوا عني ولولا ما
عهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعته منه وتقدم الي فيه
لفعلت ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال كلما اضطر
اليه العبد فقد احله الله له واباحه اياه وسمعته يقول ان
التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له ثم اقبل علي فقال
ادفعهم بالراح دفعا عني ثلثان من حي وثلث مني فان عوضني
ربي فاعذرني وقال الحكمين حين بعثهما بكتاب الله وسنة
نبيه وان كان فيهما حز حلقي فانه من قادها الى هؤلاء فان
بينتهم اخبث فقال له رجل من الانصار وفي رواية اخرى
فلقاه صديق له من الانصار فقال ما هذا الانتشار الذي
بلغني عنك ما كان احد من الامة اضبط للامة منك فما كان
هذا الاختلاف والانتشار فقال له علي عليه السلم انا صاحبكم
الذي يعرف الا اني قد بليت باخابث من خلق الله اريدهم على الامر

احكام

ل

فيابون



فيابون فان بايعتهم على ما يريدون تنفرون عني ابان ع
سليم قال اقبلنا عام صفين مع امير المؤمنين صلوات الله عليه
فنزل العسكر قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا
من الدير شيخ جميل حسن الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب
في يده حتى اتى امير المؤمنين صلوات الله عليه فسلم عليه بالخلافة
فقال له علي عليه السلام مرحبا يا اخي شمعون بن حمون
كيف حالك رحمك الله فقال بخير يا امير المؤمنين وسيد
المسلمين ووصي رسول رب العالمين اني من نسل رجل من
حواري عيسى بن مريم عليه السلم وفي رواية اخرى انا من نسل حواري
اخيك عيسى بن مريم صلوات الله عليه من نسل شمعون بن
يوحنا وكان افضل حواري عيسى بن مريم الاثني عشر واحبهم
اليه واثرهم عنده واليه اوصى عيسى واليه دفع كتبه وعلمه
وحكمته فلم يزل اهل بيته على دينه متمسكين بملته لم يكفروا
ولم يبدلوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى
بن مريم وخط ابينا بيده وفيه كل شيء يفعل الناس من بعده
ملك ملك وما يملك وما يكون في زمان كل ملك منهم حتى يبعث

الله رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله من
ارض تدعى تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد الاجل العينين
المقرون الحاجبين صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج يعني
العمامة له اثنى عشر اسماء ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته ومن يقاتله
ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته بعده الى ان ينزل
الله عيسى بن مريم من السماء فذكر في ذلك الكتاب ثلثة عشر
رجلا من ولد اسمعيل ابن ابراهيم خليل الله صلى الله عليهم هم
خير من خلق الله واحب من خلق الله الى الله وان الله ولى من والاهم
وعدو من عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم
لله طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة هي اسماؤهم وانسابهم
ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحدا بعد واحد وكم رجل منهم
يستر دينه من الناس حتى ينزل الله عيسى صلى الله عليه على اخرهم
فيصلي عيسى خلفه ويقول انكم ائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم
فتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف اولهم وافضلهم
وخيرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهداهم
احمد رسول الله صلى الله عليه واسمه محمد وياسين والفتاح والخاتم





والحاشر والعاقب والماحي وفي نسخة اخرى مكان الماحي الفتاح
والقايد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفيه و
امينه وخيرته يرى تقلبه في الساجدين وفي نسخة اخرى
يراه يقلبه في الساجدين يعني في اصلاب النبيين ويكلمه برحمته
فيذكرا اذا ذكر وهو اكرم خلق الله على الله واحبهم الى الله لم
يخلق الله خلقا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ادم فمن سواه خيرا
عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيمة على عرشه ويشفعه
في كل من شفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب ثم
اخوه صاحب اللواء الى يوم المحشر الاكبر ووصيه ووزيره وخليفته
في امته واحب خلق الله الى الله بعده علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن
بعده ثم احد عشر اماما من ولد محمد وولد الاول الاثنى عشر اسمى
ابني هذين شبر وشبير وفي نسخة اخرى ثم احد عشر من ولد
ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من شبير واحد بعد واحد
وفي نسخة الاولى وتسعة من ولد اصغرهما وهو الحسين واحد
بعد واحد اخرهم الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه تسميه كل من ملك منهم
ومن يستر بدينه ومن يظهر فاول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطا

احبهم

وعدلا ويملك ما بين المشرق والمغرب حتى يظهره الله على الاديان
كلها فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وآله وانا حي صدقت به
وامنت به وشهدت انه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان شيخا
كبيرا لم يكن به نهوض فمات وقال يا نبي الله اني وصي محمد
وخليفته الذي اسمه في هذا الكتاب ونعته سيم بل اذا
مضى ثلاثة من ائمة الضلالة يسمون باسمائهم وقبائلهم فلان
وفلان وفلان ونعتهم وكم يملك كل واحد منهم فاذا امر بك
فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه عدوه فان الجهاد معه كالجهاد
مع محمد والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد
صلى الله عليه وآله وفي هذا الكتاب يا امير المومنين اثنى عشر
اماما من قريش ومن قومه من ائمة الضلالة يعادون اهل
بيته ويدعون حقهم ويمنعونهم منه ويطردونهم و
ويحرمونهم ويتبرؤن منهم ويخيفونهم مشتمون واحدا
واحدا باسمائهم ونعتهم وكم يملك كل واحد منهم وما يلقى منهم
ولدك وانصارك وشيعتك من القتل والحرب والبلاء والخوف
وكيف يديلكم الله منهم ومن اوليائهم وانصارهم وما تلقون من الذل
لبائهم

والحرب



والحرب والبلاء والخزي والقتل والخوف منكم اهل البيت
يا امير المومنين ابسط يدك ابايعك فاني اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله في امته ووصيه وشاهده على
خلقه وحجته في ارضه وان الاسلام دين الله واني ابرأ من كل
دين خالف دين الاسلام فانه دين الله الذي اصطفاه لنفسه
ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى بن مريم ومن كان قبله
من انبياء الله ورسله وهو الذي دان به من مضى من ابائي
واني اتولاك واتولى اولياءك وابرأ من عدوك واتولى
الائمة من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وبرئ
منهم وادعى حقهم وظلمهم من الاولين والاخرين ثم تناول
يده فبايعه ثم قال له امير المومنين عليه السلم ناولني كتابك فناوله
اياه وقال علي عليه السلم لرجل من اصحابه قم مع الرجل
فانظر ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية فلما اتاه
به قال لابنه الحسن يا بني ائتني بالكتاب الذي دفعته اليك
يا بني اقراه وانظر انت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فانه

ظلمهم

خطي بيدي واملاء رسول الله صلى الله عليه واله فقراه
فما خالف حرفا واحدا ليس فيه تقديم ولا تأخير كانه املاه
رجل واحد على رجلين فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله
الذى لو شاء لم يختلف الامه ولم تفترق والحمد لله الذى لم
ينسني ولم يضع امرى ولم يخل ذكري عنده وعند اوليائه
اذ صغر وخمل عند اولياء الشيطان وحزبه اذ صغر وفرح
بذلك من حضر من شيعة علي عليه السلم وشكر كثيرا ممن حوله
حتى عرفنا ذلك في وجوههم والوانهم ابان عن سليم بن قيس
قال صعد امير المومنين عليه السلم المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال ايها الناس انا الذى فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ
عليها غيري وايم الله لو لم اكن فيكم لما قوتل اهل الجمل ولا
اهل صفين ولا اهل النهروان وايم الله لولا ان تتكلوا و
تدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان نبيه صلى الله
عليه واله لمن قاتلهم مستبصرا في ضلالتهم عارفا بالهدى الذى
نحن عليه ثم قال سلوني عما شئتم قبل ان تفقدوني فوالله
انى بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض انا يعسوب المومنين واول السابقين

يختلف

الامام



وامام المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
انا ديان الناس يوم القيمة وقسيم الله بين اهل الجنة والنار
وانا الصديق الاكبر والفاروق الذى افرق بين الحق والباطل
وان عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وما من آية نزلت الا
وقد علمت فيما نزلت وعلى من نزلت ايها الناس انه وشيك
تفقدوني اني مفارقكم واني ميت او مقتول ما ينتظر اشقاها
ان يخضبها من فوقها وفي رواية اخرى ما ينتظر اشقاها
ان يخضب هذه من دم هذا يعني لحيته من دم راسه والذى فلق
الحبة وبرأ النسمة وفي نسخة اخرى والذى نفسي بيده لا
تسئلوني عن فئة تبلغ ثلثمائة فما فوقها مما بينكم وبين
قيام الساعة الا انبأتكم سائقها وقائدها وناعقها وبخراب
العرصات متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيمة فقام رجل
فقال يا امير المومنين اخبرنا عن البلايا فقال اذا سأل سائل فليعقل
واذا سئل فليلبث ان من ورائكم امورا ملتجة مجلجة وبلاء
مكلحا مبلحا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لو قد فقدتموني
ونزلت عزائم الامور وحقائق البلاء لقد اطرق كبير يه

فليعقد

من السايلين واشغل كثيرا من المسئولين وفي نسخة اخرى و
وليستكثر من المسؤولين وذلك اذا ظهرت حربكم ونقلت
عن ناب وقامت على ساق وصارت الدنيا بلاء عليكم حتى يفتح
الله لبقية الابرار فقام رجل يا امير المومنين حدثنا عن الفتن
فقال ان الفتن اذا اقبلت شبهت وفي رواية اخرى اشتبهت
واذا ادبرت اسفرت وان الفتن لها موج كموج البحر واعصار
كاعصار الريح تصيب بلدا وتخطي الاخر فانظروا رحمكم الله اقواما كانوا
اصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتوجروا وتعذروا
الا ان اخوف الفتن عليكم مني عندي فتنة بني امية انها
فتنة عمياء صماء مطبقة مظلمة عمت فتنتها وخصت بليتها اصاب
البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها اهل باطلها
ظاهرون على حقها يملئون بدعا وظلما وجورا واول من يضع
جبروتها ويكسر عمودها وينزع اوتادها الله رب العالمين
وقاسم الجبارين الا انكم ستجدون بني امية ارباب سوء بعدي كالناب
الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها
وايم الله لا يزال فتنتهم حتى لا يكون نصرة احدكم لنفسه الا كنصرة العبد

(ليستكثر) (الفتن م) (ستجدون) (احدكم لنفسه)

90

لنفسه من سيده اذا غاب سبه واذا حضر اطاعه وفي رواية
اخرى يسبه في نفسه وفي رواية اخرى وايم الله لو شردوا تحت
كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم فقال الرجل هل من جماعة يا
امير المومنين بعد ذلك قال انها ستكون جماعة شتى عطاؤكم
وحجكم واسفاركم والقلوب مختلفة قال واحد كيف تختلف القلوب
قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال تقتل هذا هذا وهذا هذا
هرجا هرجا ويبقى طغام جاهلية ليس فيها هدى ولا علم يرى
نحن اهل البيت منها نجاة ولسنا فيها بدعاة قال فما اصنع في
ذلك الزمان يا امير المومنين قال انظروا اهل بيت نبيكم فان
لبدوا فالبدوا وان استصرخوكم فانصروهم تنصروا وتعذروا
فانهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدعوكم الى ردى ولا تسبقوهم
بالتقدم فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الاعداء قال فما يكون
بعد ذلك يا امير المومنين قال يفرج الله البلاء برجل منا اهل البيت
كانفراج الاديم من بيته ثم يرفعوا الى من يسومهم خسفا
ويسقيهم بكاس لا يعطيهم ولا يقبل منهم الا السيف هرجا هرجا
هرجا يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يود قريش بالدنيا وما

(مختلفة) (مصبرة م)

فيها ان يرو بي مقام واحد فاعطيهم واخذ منهم بعض
قد منعوني واقبل عنهم بعض ما يرد عليهم حتى يقولوا ما هذا
من قريش لو كان هذا من قريش ومن ولد فاطمة لرحمنا ويعري
الله بني امية فيجعلهم ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا اما بعد فانه لا يبعد رحا تطحن ضلالة فاذا طحنت
قامت على قطبها الا وان لطحنها روقا وان روقها حدها
وعلى الله فلها الا واني وابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس
صغارا واعلمهم كبارا معنا راية الحق والهدى من سبقها مرق
ومن خذلها محق ومن لزمها لحق وفي رواية اخرى ومن سبقها
لزمها سبق انا اهل بيت من علم الله علمنا ومن حكم الله الصادق
قبلنا ومن قول الصادق سمعنا فان يتبعونا تهتدوا ببصائرنا
وان تتولوا عنا يعذبكم الله بايدينا او بما شاء نحن افق الاسلام
بنا يلحق المبطئ والينا يرجع التائب والله لولا ان تستعجلوا
وتأخر الحق لنبأتكم بما يكون في شباب العرب والموالي فلا
تسلوا اهل بيت محمد العلم قبل ابانه ولا تسلوهم المال على العسر

فبتخلوهم



فبتخلوهم فانه ليس بهم البخل وكونوا احلاس البيوت ولا
تكونوا عجالا بذرا كونوا من اهل الحق تعرفوا به وتتعارفون
عليه فان الله خلق الخلق بقدرته وجعل بينهم الفضايل بعلمه
وجعل منهم عبادا اختارهم لنفسه ليحتج بهم على خلقه فجعل علامة
من اكرم منهم طاعته وعلامة من اهان منهم معصيته وجعل ثواب
اهل طاعته النضرة في وجهه في دار الامن والخلد الذي لا يروع
اهله وجعل عقوبة معصيته نارا تاجج لغضبه ما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون يا ايها الناس انا اهل بيت بنا بين الله
الكذب وبنا يفرج الله الزمان الكلب وبنا ينزع الله ربق
الذل من اعناقكم وبنا يفتح الله وبنا يختم فاعتبروا بنا وبعدونا
وبهدانا وهداهم وبسيرتنا وسيرتهم وميتتنا وميتتهم
يموتون بالداء والقرح والدبيلة ونموت بالبطن والقتل
والشهادة وبما شاء الله ثم التفت الى بنيه فقال يا
بني ليبر صغاركم كباركم وليرحم كباركم صغاركم ولا
تكونوا كامثال السفهاء الجفاة الجهال الذين يعطون في الله
اليقين كبيض بيض في داح الا ويح الفراخ فراخ آل محمد

الشرم

ليبر

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم
تملیک: ۱۳۵۳ ه.ش



من خلفه مستخلف عن زيف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف
بعدي اما والله لو علمت بتبليغ الرسالات وتنجيز العدات
وتمام الكلمات وفتحت لي الاسباب واجرى لي السحاب ونظرت
في الملكوت لم يعزب عني شيء فات ولم يفتني ما سبقني ولم
يشركني احد فيما اشهده ربي يوم يقوم الاشهاد وبي
يتم الله موعده ويكمل كلماته وانا النعمة التي انعمها على خلقه
وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك من الله به علي واذل
به منكبي وليس امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك قول
الله جل وعز انما انت منذر ولكل قوم هاد ثم انزل صلى الله
عليه وعلى آله الطاهرين الاخيار وسلم تسليما كثيرا سليم
بن قيس سمعت ابا الحسن عليا عليه السلم يحدث ويقول ان النبي
صلى الله عليه وآله قال منهومان لا يشبعان منهوم في الدنيا لا
يشبع منها ومنهوم في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدنيا على
ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب
ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا
هلك وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم
تارك

منهوم
منهوم

تارك لعلمه فقد هلك ان اهل النار ليتاذون من نتن ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له فاطاع الله فدخل الجنة وادخل الداعي الى
النار بتركه علمه واتباعه هواه وعصيانه الله انما هما اثنان
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الاخرة ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الاخرة
قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة
ان استطعتم ولا تكونوا من ابناء الدنيا فانما اليوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل وانما ابتداء وقوع الفتن من اهواء تتبع
واحكام تبتدع تخالفها احكام الله يتولى فيها رجال رجالا و
يبرأ رجال عن رجال ان الحق لو خلص لم يكن اختلاف وان الباطل
لو خلص لم يخف على ذي حجى ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن
هذا ضغث فيمزجان فيحسبان معا فهنالك استولى الشيطان
على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم منا الحسنى اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف بكم اذا لبستكم فتنة
وفي رواية اخرى فتنة يربو فيها الوليد و[illegible] فيها الكبير وفي

رواية اخرى ويصير فيها الكبير يجري الناس عليها فيتخذوها
سنة فاذا غير منها شيء قيل ان الناس قد اتوا منكرا وفي رواية
قيل غير ثم يشتد البلاء وفي رواية تشتد البلية وتسبى
الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما يدق الرحا
ثفالها تتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون
الدنيا بعمل الاخرة وفي رواية اخرى ويطلبون الدنيا بالدين
ثم اقبل بوجهه على ناس من اهل بيته وشيعته فقال والله
لقد عملت الائمة قبلي بامور عظيمة خالفت فيها رسول
الله صلى الله عليه وآله متعمدين لو حملت الناس على
تركها وتحويلها عن مواضعها الى ما كانت تجري عليه
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي
حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الذين انما عرفوا
فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه لا من غيرهما
ارأيتم لو امرت بمقام النبي عليه السلم فرددته الى المكان الذي
وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدكا
الى ان فاطمة عليها السلم ورددت صاع رسول الله صلى الله

يدور





عليه وآله ومده الى ما كان وامضيت قطائع اقطعها رسول
الله صلى الله عليه وآله لاهلها وفي رواية اخرى اقطعها رسول
الله صلى الله عليه وآله اقواما لم يمض لهم ورددت دار
جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت
قضايا من قضاء من كان قبلي جور ورددت ما قسم من ارض
خيبر ومحوت ديوان العطية واعطيت كما كان يعطي رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم اجعله دولة بين الاغنياء وبيت
ذراري بني تغلب والله لقد امرت الناس الا يجمعوا في
شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض الناس من اهل العسكر
من بقايا من معي ليلته وبني الاسلام وقالوا غيرت سنة
عمر نهيتنا ان نصلي في شهر رمضان تطوعا حتى خفت
ان يثوروا في ناحية العسكر بؤسي لما لقيت من
هذه الامة بعد نبيها من الفرقة وطاعة ائمة الضلال
والدعاة الى النار ولم اعط سهم ذي القربى الا من امر
الله باعطائه الذين قال الله ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن الذين عنى الله

يوفيهم

عسكري

بذي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل فينا خاصة
لانه لا يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه
صلى الله عليه وآله واكرمنا ان يطعمنا اوساخ الناس ابان
عن سليم قال شهدت اباذر مرض مرضا على عهد عمر في امارته
فدخل عليه عمر يعوده وعنده امير المؤمنين عليه السلم وسلمان
والمقداد وقد اوصى ابو ذر الى علي عليه السلم وكتب واشهد فلما
خرج عمر قال رجل من اهل ابي ذر من بني عمه بن غفار
~~قال رجل من اهل~~ الى امير المؤمنين عمر قال لقد اوصيت
الى امير المؤمنين حقا امرنا بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن ثمانون رجلا اربعون رجلا من العرب واربعون
رجلا من العجم فسلمنا على علي بامرة المؤمنين فينا هذا
القائم الذي سميته امير المؤمنين وما منا احد من العرب
ولا من الموالي العجم راجع رسول الله صلى الله عليه وآله
الا هذا وصاحبه الذي استخلفه فانهما قالا حق من الله
ومن رسوله قال اللهم نعم قال سليم فقلت يا ابا الحسن
وانت يا سلمان وانت يا مقداد تقولون كما قال ابو ذر قالوا

نعم

خواص الجمل
ما منعك ان توصيه
خواص الجمل
حق من الله ورسوله امرنا الله بذلك فامركم به

نعم صدق قلت اربعة عدول ولو لم يحدثني غير واحد
ما شككت في صدقه ولكن اربعتكم اشد لنفسي وبصيرتي
قلت اصلحك الله اتسمون الثمانين من العرب والموالي فسماهم
سلمان رجلا رجلا فقال علي عليه السلم وابو ذر والمقداد
صدق سلمان رحمة الله ومغفرته عليه وعليهم فكان ممن سمى
ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم والخمسة من الشورى وفي
رواية اخرى والخمسة اصحاب الصحيفة وعمار بن ياسر وسعد
بن عبادة ومعاذ بن جبل والباقي من اصحاب العقبة وفي رواية
والنقباء من اصحاب العقبة وابي بن كعب وابو ذر والمقداد
وبقيتهم جلهم واعظمهم من اهل بدر واعظمهم من الانصار فيهم
الهيثم بن اهل التيهان وخالد بن زيد وابو ايوب واسيد بن
حضير وبشير بن سعد قال سليم فاظنني قد لقيت عامتهم
فسالتهم وخلوت بهم رجلا رجلا فمنهم من سكت عني فلم يجبني
بشيء وكتمني ومنهم من حدثني ثم قال اصابتنا فتنة اخذت بقلوبنا
واسماعنا وابصارنا وذلك لما ادعى ابو بكر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول بعد ذلك انا اهل بيت اكرمنا الله واختار

فتنة م

لنا الاخرة على الدنيا وان الله ابى ان يجمع لنا اهل البيت
النبوة والخلافة فاحتج بذلك ابو بكر على علي عليه السلم
حين جيء به للبيعة وصدقه وشهد له اربعة كانوا عندنا
خيارا غير متهمين منهم ابو عبيدة وسالم وعمر ومعاذ
وظننا انهم قد صدقوا فلما بايع علي عليه السلم خبرنا ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لما له واخبرنا ان هولاء الخمسة
كتبوا بينهم كتابا تعاهدوا فيه وتعاقدوا في ظل الكعبة
ان مات محمد صلى الله عليه واله او قتل ان يتظاهروا على
علي عليه السلم فيزوون هذا الامر واستشهد اربعة سلمان
واباذر والمقداد والزبير وشهدوا بعد ما وجبت في
اعناقنا لابي بكر بيعته الملعونة الضالة فعلمنا ان عليا عليه
السلم لم يكن ليروي عن رسول الله صلى الله عليه واله باطلا
وشهد له الاخيار من اصحاب محمد عليه واله السلم فقال
اجل عن قال هذه المقالة انا تدبرنا الامر بعد ذلك فذكرنا
قول نبي الله صلى الله عليه واله ونحن نسمع ان الله يحب
اربعة من اصحابي وامرني بحبهم وان الجنة تشتاق اليهم فقلنا
لمن

من هم يا رسول الله فقال لاخي ووزيري ووارثي وخليفتي
في امتي وولي كل مؤمن من بعدي علي بن ابي طالب عليه السلم وسلمان
الفارسي وابو ذر والمقداد بن الاسود وفي رواية انه
قال الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم
ثم سكت ثم قال ان عليا منهم وابو ذر وسلمان والمقداد
وانا نستغفر الله ونتوب اليه مما ركبناه ومما اتيناه قد
سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول قولا لم نعلم
تاويله ومعناه الا خبرا قال ليردن على الحوض اقوام من
صحبني ومن اهل المكانة مني والمنزلة عندي حتى اذا وقفوا
على مراتبهم اختلسوا دوني وفي رواية اختلجوا دوني
واخذهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين
على ادبارهم القهقرى منذ فارقتهم ولعمري لو انا حين
قبض رسول الله صلى الله عليه واله سلمنا الامر الى علي عليه السلم
فاطعناه وتابعناه وبايعناه لرشدنا واهتدينا ووفقنا
ولكن قضى الله الاختلاف والفرقة والبلاء فلا بد من ان يكون

ما علم الله وقضى وقدر سليم بن قيس قال شهدت ابا ذر بالربذة
حين سيره عثمان اوصى الى علي عليه السلم في اهله وماله فقال
له قائل لو كنت اوصيت الى امير المؤمنين عثمان فقال لقد اوصيت
الى امير المؤمنين حق امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه الصلوة والسلم سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لنا سلموا على اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي
وولي كل مؤمن بعدي بامرة المؤمنين فانه زر الارض
الذي تسكن اليه ولو قد فقدتموه انكرتم الارض واهلها فرأيت
عجل هذه الامة وسامريها راجعا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالا حق من الله ورسوله فغضب رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال حق من الله ورسوله امرني بذلك فلما سلمنا
عليه اقبلا على اصحابهما سالم وابي عبيدة حين خرجا من بيت
علي عليه السلم من بعد ما سلمنا عليه فقالا لهم ما بال هذا
الرجل ما زال يرفع خسيسة ابن عمه وقال احدهما انه ليزين امر ابن
عمه وقال الجميع ما لنا عنده خير ما بقي علي فقلت يا ابا
ذر

ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع او قبلها فقال اما
التسليمة الاولى فقبل حجة الوداع واما التسليمة الاخرى
فبعد حجة الوداع قلت فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كان
قال في حجة الوداع قلت اخبرني اصلحك الله عن الاثني
عشر اصحاب العقبة المتلثمين الذين ارادوا ان ينفروا
برسول الله صلى الله عليه وآله الناقة ومتى كان ذلك
قال بغدير خم مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من
حجة الوداع قلت اصلحك الله تعرفهم قال اي والله كلهم قلت
من اين تعرفهم وقد اسرهم رسول الله صلى الله عليه وآله
الى حذيفة قال عمار بن ياسر كان قائدا وحذيفة سائقا
فامر حذيفة بالكتمان ولم يامر بذلك عمارا قلت تسميهم لي
قال خمسة اصحاب الصحيفة والخمسة اصحاب الشورى وعمرو بن
العاص ومعوية قلت اصلحك الله كيف تردد عمار و
حذيفة في امرهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حين
رآهم وقد رآهم لخزي فكيف نزل عمار وحذيفة في امرهم بعد رسول
الله ص قال انهم اظهروا التوبة والندامة بعد ذلك وادعى عامتهم

تاتهم نکر

منزلة وشهد لرسلمی بهم والثلاثة معه فانهم سمعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك فقالوا لعلي عليه السلم
هذا امر حدث بعد الاول فشك عن بشك منهم الا انهما اتيا
وعرفا وسلما قال سليم بن قيس فلقيت عمارا في خلافة
عثمان بعد ما مات ابو ذر فاخبرته بما قال ابو ذر فقال صدق
اخي انه لابر واصدق من ان يحدث عن عمار بما لا يسمع منه
فقلت اصلحك الله وبما تصدق ابا ذر قال اشهد لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولا ابر قلت يا نبي الله
ولا اهل بيتك قال انما اعني غيرهم من الناس ثم لقيت حذيفة
بالمداين رحلت اليه من الكوفة فذكرت له ما قال ابو ذر فقال
سبحان الله ابو ذر اصدق وابر من ان يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله بغير ما قال ن ابان عن سليم قال حدثني
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلمان وابو ذر والمقداد وحدث
ابو الجحاف داود ابن ابي عوف العوفي يروي عن ابي سعيد الخدري
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عا وهي توقد

تحت

لاهلها

تحت قدرها تطبخ لاهلها طعاما وعلي عليه السلم في ناحية البيت نائم
والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان الى جنبه فقعد رسول
الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها وفي رواية اخرى مع
مع فاطمة عليها السلم يحدثها وهي توقد تحت قدرها ليس لها
خادم اذا استيقظ الحسن عليه السلم فاقبل على رسول الله صلى
فقال يا ابه اسقني وفي رواية اخرى يا جداه اسقني فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام الى لقحة كانت لهم
فاحتلبها بيده ثم جاء بالعلبة وعلى اللبن رغوة لينا وله
الحسن فاستيقظ الحسين عليه السلم فقال يا ابه اسقني فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا بني اخوك وهو اكبر منك وقد استسقاني
قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله صلى الله عليه
وآله يرقبه ويلين له ويطلب اليه ان يدع اخاه يشرب والحسين
يابى فقالت فاطمة عليها السلم يا ابت كان الحسن احبهما اليك
قال ما هو باحبهما الي وانهما عندي لسواء غير ان الحسن استسقاني
اول مرة واني واياك واياهما وهذا الراقد في الجنة لفي
منزل واحد ودرجة واحدة قال وعلي عليه السلم نائم لا يدري

بشيء من ذلك قال ومر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله
وهما ذات يوم وهما يلعبان فاخذهما رسول الله ص
فاحملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه فاستقبله
رجلا فقال وفي رواية اخرى فوضع احدهما على منكبه
الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل بهما ابو بكر فقال
لنعم الراحلة انت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي رواية اخرى نعم المركب ركبتما يا غلامين
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ونعم الراكبان هما
ان هذين الغلامين ريحانتي من الدنيا قال فلما اتى بهما منزل
فاطمة عليها السلم اقبلا يصطرعان فجعل رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ايها يا حسن فقالت فاطمة عليها السلم يا رسول
الله اتقول ايها يا حسن وهو اكبر منه فقال هذا جبرئيل ع يقول
ايها يا حسين فصرع الحسين الحسن قال ونظر رسول الله ص
الله عليه وآله اليهما يوما وقد اقبلا فقال هذان والله سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان اخير الناس عندي
واحبهم الي واكرمهم علي ابوكما ثم امكما وليس عند الله احد افضل

منى واخي

فاستقبله م



مني واخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي
علي ابن ابي طالب عليه السلام الا ان خليلي ووزيري وصفيي
وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فاذا هلك
فابني من بعده فاذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الائمة
من عقب الحسين وفي رواية اخرى ثم الائمة التسعة من عقب
الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم الى يوم القيمة وهم زر الارض الذي تسكن اليهم
الارض وهم حبل الله المتين وهم عروة الله الوثقى التي لا
انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وعيبة علمه
ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان
مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم
وامر فيه بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى
الله قال وكان الحسين عليه السلم يجي الى رسول الله ص وهو
ساجد فيتخطا الصفوف حتى ياتي النبي ص فيركب ظهره
فيقوم رسول الله ص وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الاخرى

الحسن م

اليهم

حجج م

الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته وكان الحسن يأتيه وهو
على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب على عاتق النبي صم حتى يرى
بريق خلخاله ورسول الله صم يخطب فيمسكه كذا لك حتى
يفرغ من خطبته ابان عن سليم قال امير المومنين صلوات الله عليه
واله ان عمرو ابن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثني رسول
الله صم على جيش فيه ابو بكر و عمر فظننت انه انما بعثني
لكرامتي عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله اي الناس احب
اليك فقال عايشة قلت من الرجال قال ابوها ايها الناس
وهذا علي يطعن على ابي بكر وعثمان وقد سمعت رسول الله صم
يقول ان الله ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه وقال في عثمان
ان الملايكة لتستحي من عثمان وقد سمعت عليا والا فصمتا يعني اذنيه وروى
على عهد عمر ان نبي الله صم نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال
يا علي هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
ما خلا النبيين منهم والمرسلين ولا تحدثهما بذلك فيهلكا
فقام علي عليه السلم فقال العجب لطغاة اهل الشام حيث يقبلون
قول عمرو ويصدقونه وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه ان يكذب
على

النبي صم ويدي لحليه على صدره صم

على رسول الله صم وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي
يدعوا اليه في غير موطن وذلك انه هجا رسول الله صم بقصيدة
سبعين بيتا فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني لا اقول
الشعر ولا احله فالعنه انت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى
على عقبه الى يوم القيمة ثم لما مات ابراهيم ابن رسول الله صم
قام فقال ان محمدا قد صار ابتر لا عقب له واني لاشنا الناس
واقولهم فيه سوا فانزل الله فيه ان شانئك
هو الابتر يعني ابتر من الايمان ومن كل خير ما لقيت من هذه
الامه من كذابيها ومنافقيها لكاني بالقراء الضعفة المتحرين
يجد حديثه ويصدقونه فيه واحتجوا علينا اهل البيت
بكذبه انا نقول خير هذه الامة ابو بكر وعمر ولو شيت لسميت
الثالث والله ما اراد بقوله في عايشة وابيها الا رضا
معوية بسخط الله عز وجل ولقد استرضاه بسخط الله
واما حديثه الذي يزعم انه سمعه مني فلا والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة انه قد كذب علي يقينا وان الله لم يسمعه مني
سرا ولا جهرا اللهم العن عمرا والعن معاوية بصدهما عن

ليعلم صح

عن سبيلك وكذبهما على كتابك واستخفافهما بنبيك صلى
وكذبا عليه وعلى آله سلم ثم دعا معوية قرآء اهل الشام
وقضاتهم فاعطاهم الاموال وبثهم في نواحي الشام ومدائنها
يروون الروايات الكاذبة ويضعون لهم الاصول الباطلة
ويخبرونهم بان عليا ع قتل عثمان ويتبرأ من ابي بكر وعمر وان
معوية يطلب بدم عثمان ومعه ابان بن عثمان وولد عثمان
حتى استمالوا اهل الشام واجتمعت كلمتهم ولم يزل معاوية
على ذلك عشرين سنة ذلك عمله في جميع اعماله حتى قدم
عليه طغاة الشام واعوان الباطل المتنزلون له بالطعام
والشراب يعطيهم الاموال ويقطعهم القطايع حتى نشأ عليه
الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه الاعراب وترك اهل الشام
لعن اهل الشيطان وقالوا لعن علي وقاتل عثمان فاستقر
على جهل الامة واتباع ائمة الضلالة والدعاة الى النار
فحسبنا الله ونعم الوكيل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن
الله يفعل ما يشاء ابان عن سليم قال كان لزياد بن سمية كاتب
يتشيع وكان لي صديقا فاقرأني كتابا كتبه معوية الى زياد

جواب



جواب كتابه اليه اما بعد فانك كتبت الي تسئلني عن العرب من اكرم
منهم ومن اهين ومن اقرب ومن ابعد ومن آمن منهم ومن احذر
وفي رواية اخرى ومن ادني منهم ومن اخيف منهم وانا يا اخي
اعلم الناس بالعرب انظر الى هذا الحي من اليمن فاكرمهم في العلانية
واهنهم في السر فاني كذلك اصنع بهم اكرمهم في مجالسهم واهينهم
في الخلاء انهم اسوأ الناس عندي حالا وليكن فضلك وعطاؤك
لغيرهم سرا منهم وانظر ربيعة بن ادهم فاكرم امراءهم واهن
عامتهم فان عامتهم تبع لاشرافهم وساداتهم وانظر الى
مضر فاضرب بعضها ببعض فان فيهم غلظة وكبرا ونخوة شديدة
فانك اذا فعلت ذلك وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضا
ولا ترض بالقول منهم دون الفعل ولا بالظن دون
اليقين وانظر الموالي ومن اسلم من الاعاجم فخذهم بسنة
عمر بن الخطاب فان في ذلك خزيهم وذلهم ان تنكح العرب فيهم
ولا ينكحوهم وان يرثوهم العرب ولا يرثوا هم العرب وان
تقصر بهم في عطائهم وارزاقهم وان يقدموا في المغازي
يصلحون الطريق ويقطعون الشجر ولا يؤم احد منهم العرب

في صلاة ولا يتقدم احد منهم في الصف الاول اذا احضرت
الحرب الا ان يتموا الصف ولا يتولى احدا منهم ثغرا من
ثغور المسلمين ولا مصرا من امصارهم ولا يلي احد منهم
قضا المسلمين ولا احكامهم فان هذه سنة عمر فيهم وسيرته
وجزاه عن امة محمد وعن بني امية خاصة افضل الجزاء فلعمري
لولا ما صنع هو وصاحبه وقوتهما وصلابتهما في دين الله
لكنا وجميع هذه الامة لبني هاشم الموالي ولتوارثوا
الخلافة واحدا بعد واحد كما يتوارث اهل كسرى وقيصر
ولكن الله جل وعز اخرجها من بني هاشم وصيرها الى بني تيم ابن
مرة ثم خرجت الى عدي بن كعب وليس في قريش حيان اذل منهما
ولا انذل فاطمعنا فيها وكنا احق بها منهما ومن عقبهما لان
فينا الثروة والعز ونحن اقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله
في الرحم منهما ثم نالها صاحبنا عثمان بشورى ورضا
من العامة بعد شورى ثلاثة ايام من الستة ونالها من نالها
قبله بغير شورى فلما قتل صاحبنا عثمان مظلوما نلناها
به لان من قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطانا ولعمري

يا اخي

لكيلا يتولى م



يا اخي لو كان عمر سن دية العبد نصف دية المولى لكان اقرب
الى التقوى ولو وجدت السبيل الى قتلهم او وجوت ان تقبلهم
العامة لفعلت ولكني قريب عهد بحرب فاتخوف فرقة الناس
واختلافهم علي وبحسبك ما سنه عمر فيهم فهو خزي لهم وذل
وفي رواية اخرى يا اخي لو كان عمر سن دية الموالي على النصف
من دية العربي وذلك اقرب للتقوى لما كان للعرب فضل على العجم
فاذا جاءك كتابي هذا فاذل العجم واهنهم واقصهم ولا
تستعن باحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله انك لابن ابي سفيان
خرجت من صلبه وقد كنت حدثتني وانت يا اخي عندي صدوق
انك قرأت كتاب عمر الى الاشعري بالبصرة وكنت يومئذ
كاتبه وهو عامل بالبصرة وانت انزل الناس عنده وانت
يومئذ ذليل النفس تحسب انك مولى لثقيف ولو كنت تعلم يومئذ
يقينا كيقينك اليوم انك ابن ابي سفيان لاعظمت نفسك و
انفت ان يكون كاتبا لدعي الاشعريين وانت تعلم ونحن نعلم يقينا
ان ابا سفيان كان يحذو حذو امية بن عبد شمس وحدثني
ابن ابي معيط انك اخبرته انك قرأت كتاب عمر الى ابي موسى

بحسبك م

كيقينك م

الاشعري وبعث اليه بحبل طوله خمسة اشبار وقال له اعرض
من قبلك من اهل البصرة فمن وجدت من الموالي ومن اسلم من الاعاجم
قد بلغ خمسة اشبار فقدمه فاضرب عنقه فشاورك ابو موسى
في ذلك فنهيته وامرته ان يراجع فراجعه وذهبت انت
بالكتاب الى عمر وانما صنعت ما صنعت بغضا للموالي وانت
يومئذ تحسب انك ابن عبد ثقيف فلم تزل تلتمس حتى رددته
عن رأيه وخوفته فرقة الناس فرجع وقلت له يومئذ وقد
عاديت اهل هذا البيت ان يثوروا الى علي فينهض بهم فترك
الكل فكف عن ذلك وما اعلم يا اخي ولد مولود من ابي سفيان
اعظم شوما عليهم منك حين رددت عمر عن رايه ونهيته
عنه وخبرني ان الذي صرفت به عن رايه في قتلهم انك قلت
انك سمعت علي بن ابي طالب ع يقول لتضربنكم الاعاجم على هذا
الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ وقال ليملأن الله ايديكم
من الاعاجم ليصيرن اسدا لا يفرون فليضربن اعناقكم
وليغلبنكم على فيئكم فقال لك وقد سمع ذلك من علي ع يرويه
عن رسول الله ص فذلك الذي دعاني الى الكتاب

الى

اسلم م

الى صاحبك في قتلهم وقد كنت عزمت على ان اكتب الى عمالي
في سائر الامصار فقلت لعمر لا تفعل يا امير المؤمنين فاني لست
امن ان يدعوهم علي عليه السلم الى نصرته وهم كثير وقد علمت
شجاعة علي واهل بيته وعداوته لك ولصاحبك فرددته
عن ذلك فاخبرتني انك لم ترده عن ذلك الا عصبية وانك
لم ترجع عن رايه جبنا وحدثتني انك ذكرت ذلك لعلي
في امارة عثمان فاخبرك ان السود وفي
رواية اخرى وخبرتني انك سمعت عليا عليه السلم في امارة
عثمان يقول ان اصحاب الرايات السود التي تقبل من خراسان
هم الاعاجم وانهم الذين يغلبون بني امية على ملكهم و
يقتلونهم تحت كل كوكب فلو كنت يا اخي لم ترد عمر عن ذلك
لجرت سنة ولاستاصلهم الله بهم وقطع اصلهم واذا
لاستنت به الخلفاء بعده حتى لا يبقى منهم شعر ولا ظفر ولا
نافخ نار فانهم افة الدين فما اكثر ما قد سن عمر في هذه الامة
بخلاف سنة رسول الله صلى الله عليه واله فتابعه الناس عليها
واخذوا بها فيكون هذه مثل واحدة منهن فمنهن تحويله المقام

عن الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وضاع
رسول الله صلى الله عليه وآله ومدّه حين غيّره وزاد فيه
ونهيه الجند عن الغنيمة واشياء كثيرة سيصيبها سيما اكثر من الف باب
اعظمها واجبها الينا واقرّها لاعيننا ازالة الخلافة عن
بني هاشم وعن اهلها ومعدنها لانها لا تصلح الا لهم ولا
تصلح الارض الا بهم فاذا قرأت كتابي هذا فاكتم ما فيه ومزّقه
قال فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الارض ثم اقبل اليّ فقال
ويلي مما خرجت وفيما دخلت كنت من شيعة آل محمد فدخلت
في شيعة الشيطان وحزبه وفي شيعة من يكتب مثل هذا الكتاب
انا والله مثلي كمثل ابليس ابى ان يسجد لآدم كبرًا وكفرًا وحسدًا
قال سليم فلم امس حتى نسخت كتابه فلما كان الليل دعا بالكتاب
فمزّقه وقال لا يطلعنّ احد من الناس على ما في هذا الكتاب
ولم يعلم اني نسخته ابان عن سليم قال سمعت سلمان وابا ذر
والمقداد وسألت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله
عن ذلك فقالوا صدقوا قالوا دخل علي عليه السلام على رسول الله
صلى الله عليه وآله وعايشة قاعدة خلفه والبيت غاص باهله فيهم الخمسة
اصحاب



اصحاب الكساء والخمسة اصحاب الشورى فلم يجد مكانا فاشار اليه
رسول الله صلى الله عليه وآله ها هنا يعني خلفه وعايشة قاعدة
خلفه وعليها كساء فجاء علي عليه السلام فقعد بين رسول الله صلى
الله عليه وآله وبين عايشة وغضبت واقعى كما يقعي الاعرابي
فدفعته عايشة وغضبت وقالت ما وجدت لاستك موضعا
غير حجري فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال مه يا
حميرا لا تؤذيني في اخي علي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين
وصاحب الغر المحجلين يوم القيمة يجعله الله على الصراط وفي
رواية اخرى يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيقاسم النار
فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار ابان عن سليم و
حدثني ايضا عمر بن ابي سلمة فزعم ابو هريرة العبدي
انه سمعه من عمر بن ابي سلمة ان معوية دعا ابا الدرداء ونحن
مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين ودعا ابا هريرة فقال لهما انطلقا
الى علي عليه السلام فاقرئاه مني السلام وقولا له والله اني لاعلم انك
اولى الناس بالخلافة واحق بها مني لانك من المهاجرين الاولين
وانا من الطلقاء وليس لي مثل سابقتك في الاسلام وقرابتك

من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمك بكتاب الله وسنن نبيه عليه
وآله السلام ولقد بايعك المهاجرون والانصار بعد ما تشاوروا
قبل ثلثة ايام ثم اتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين وكان اول
من بايعك طلحة والزبير ثم نكثا بيعتك ظلما وطلبا ما ليس لهما
وقد بلغني انك تعتذر من قتل عثمان وتتبرا من دمه وتزعم انه
قتل وانت قاعد في بيتك وانك قد قلت حين قتل اللهم لم ارض
ولم امالئ وقلت له يوم الجمل حين نادوا يا لثارات عثمان
قلت كب قتلة عثمان اليوم لوجوههم الى النار انحن قتلناه
وانما قتله هما وصاحبتهما وامروا بقتله وانا قاعد في بيتي
وانا ابن عم عثمان والطالب بدمه فان كان الامر كما قلت
فامكنا من قتلة عثمان وادفعهم الينا نقتلهم بابن عمنا ونبايعك
ونسلم اليك الامر هذه واحدة فقد انبأتني عيوني
واتتني الكتب عن اولياء عثمان ممن هو معك يقاتل وتحسب
انه على رأيك وراض بامرك وهواه معنا وقلبه عندنا
وجسده معك انك تظهر ولاية ابي بكر وعمر وتترحم عليهما
وتكف عن عثمان ولا تذكره ولا تترحم عليه ولا تلعنه وفي رواية

اخرى



اخرى ولا تسبه ولا تتبرا منه وبلغني انك اذا خلوت ببطانتك
الخبيثة وشيعتك وخاصتك الضالة المغيرة الكاذبة تبرات
عندهم من ابي بكر وعمر وعثمان ولعنتهم وادعيت انك وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله في امته وخليفته فيهم وان الله
جل اسمه فرض على المؤمنين طاعتك وامر بولايتك في كتابه وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله وان امر محمدا ان يقوم بذلك في امته
وانه انزل عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فجمع قريشا
والانصار وبني امية بغدير خم وفي رواية اخرى فجمع امته
بغدير خم فبلغ ما امر به فيك عن الله وامر ان يبلغ الشاهد
الغائب واخبرهم انك اولى بهم من انفسهم وانك منه بمنزلة
هرون من موسى وبلغني انك لا تخطب خطبة الا قلت قبل
ان تنزل عن منبرك والله اني لاولى بالناس وما زلت مظلوما
منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والله لان كان ما بلغني عنك
حقا فما ظلم ابي بكر وعمر اياك اعظم من ظلم عثمان لانه بلغني
انك تقول لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن شهود

فانطلق عمر وبايع ابابكر وما استامرك ولا شاورك ولقد خاصم
الرجلان الانصار بحقك وحجتك وقرابتك من رسول الله صلى
الله عليه وآله ولو سلما لك الامر لبايعاك كان عثمان اسرع الناس
الى ذلك لقرابتك منه وحقك عليه لانه ابن عمك وابن عمتك ثم
عمد ابو بكر فردها الى عمر عند موته ما شاورك ولا استامرك
حين استخلفه وبايع له ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم
واخرج منها جميع المهاجرين والانصار وغيرهم فوليتم ابن
عوف امركم في اليوم الثالث حين رأيتم الناس قد اجتمعوا و
اخترطوا سيوفهم وحلفوا بالله لئن غابت الشمس ولم تختاروا
احدكم لنضربن اعناقكم ولننفذن فيكم امر عمر ووصيته فوليتم
امركم ابن عوف فبايع عثمان وبايعتموه ثم حصر عثمان فاستنصركم
فلم تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه وبيعته في اعناقكم وانتم يا معشر
المهاجرين والانصار حضور شهود فخليتم بين اهل مصر حتى
قتلوه واعانكم طوائف منكم على قتله وخذله عامتكم فصرتم
في امره بين قاتل وآمر وخاذل ثم بايعك الناس وانت احق
بها مني فامكني من قتلة عثمان حتى اقتلهم واسلم الامر لك وابايعك

انا

عمد

حلفوا



انا وجميع من قبلي من اهل الشام فلما قرأ علي عليه السلم كتاب
معوية وبلغه ابو الدرداء رسالته ومقالته قال علي عليه السلم لابي
الدرداء قد ابلغتماني ما ارسلكما به معوية فاسمعا مني ثم ابلغاه
عني وقولا له ان عثمان بن عفان لا يعدو ان يكون احد رجلين
اما امام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحل معصيته ولا
يسع الامة خذلانه او امام ضلالة حلال الدم لا تحل ولايته
ولا نصرته فلا يخلو من احد الخصلتين والواجب في حكم
الله وحكم الاسلام على المسلمين بعد ما يموت امامهم او يقتل
ضالا كان او مهتديا مظلوما كان او ظالما حلال
الدم او حرام الدم الا يعملوا عملا ولا يحدثوا حدثا ولا
يقدموا يدا ولا رجلا ولا يبدؤوا بشيء قبل ان يختاروا
لانفسهم اماما يجمع امرهم عفيفا عالما ورعا عارفا بالقضاء
والسنة يجمع امرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من الظالم
ويحفظ اطرافهم ويجبي فيئهم ويقيم حجتهم وجمعتهم ويجبي
صدقاتهم ثم يحتكمون اليه في امامهم المقتول ظلما ليحكم
بينهم بالحق فان كان امامهم قتل مظلوما حكم لاوليائه

حلال

حجهم

بدمه وان كان قتل ظالمًا فانظر كيف في هذا

ان الاول ما ينبغي للمسلمين ان يفعلوه ان يختاروا

اماما يجمع امرهم ان كانت الخيرة الى الله عز وجل

والى رسوله فان الله قد كفاهم النظر في ذلك والاختيار

رسول الله صلى الله عليه وآله قد رضي لهم اماما وامرهم بطاعته

واتباعه وقد بايعني الناس بعد قتل عثمان وبايعني المهاجرون

والانصار بعدما تشاوروا في ثلاثة ايام وهم الذين بايعوا

ابا بكر وعمر وعثمان وعقدوا امامتهم ولي ذلك اهل بدر

والسابقة من المهاجرين والانصار غير انهم بايعوهم قبلي على

غير مشورة من العامة وان بيعتي كانت بمشورة من العامة

فان كان الله جل اسمه جعل الاختيار الى الامة وهم الذين

يختارون وينظرون لانفسهم واختيارهم لانفسهم ونظرهم

لها خير لهم من اختيار الله ورسوله لهم وكان من اختاروه

وبايعوه بيعته بيعة هدى وكان اماما واجبا على الناس

طاعته ونصرته فقد تشاوروا في واختاروني باجماع منهم

وان كان الله جل وعز هو الذي اختارني للامة واستخلفني

عليهم

عليهم وامرهم بطاعتي ونصرتي في كتابه المنزل وسنة نبيه

صلى الله عليه وآله فذلك اقوى بحجتي واوجب بحقي ولو ان عثمان

قتل على عهد ابي بكر وعمر اكان لمعوية قتالهما والخروج عليهما

للطلب قالا ابو هريرة وابو الدرداء لا قال علي عليه السلم فكذلك

انا فان قال معوية نعم فقولا انه يجوز لكل من ظلم بمظلمة او قتل

له قتيل او يشق عصاه المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعوا الى نفسه

مع ان ولد عثمان اولى بطلب دم عثمان ابيه من معوية قال فسكت

ابو الدرداء وابو هريرة وقالا قد انصفت من نفسك قال علي

ولعمري لقد انصفني معوية ان تم على قوله وصدق ما اعطاني

فهؤلاء بنو عثمان رجال قد ادركوا ليسوا باطفال ولا مولى

عليهم فليأتوا اجمع بينهم وبين قتلة ابيهم فان عجزوا عن حجتهم

فليشهدوا لمعوية بانه وليهم ووكيلهم وحربهم في خصومتهم

وليقعدوا هم وخصماؤهم بين يدي مقعد الخصوم الى الامام

والوالي الذي يقرون بحكمه وينفذون قضاءه فانظر في حجتهم

وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل ظالما وكان حلال الدم ابطلت

دمه وفي رواية اخرى اهدرت دمه وان كان مظلوما حرام الدم

ابيهم

اقد منهم من قاتل ابيهم فان شاء وا قتلوا وان شاء وا عفوا وان
شاء وا قبلوا الدية وهولاء قتلة عثمان في عسكري يقرون
بقتله ويرضون بحكمي عليهم فليأتني ولد عثمان ومعوية ان
كان وليهم وولينكم فليخاصموا قتلته وليحاكموهم حتى احكم
بينهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وان كان معوية
انما يتجنى ويطلب الاعاليل والاباطيل فليتجن ما بدا له
فسوف يعين الله عليه قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله
انصفت من نفسك وزدت على النصفة وازحت علته وقطعت
حجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لون ثم خرج ابو
هريرة وابو الدرداء فاذا نحو من عشرين الف رجل مقنعين
في الحديد فقالوا نحن قتلة عثمان مقرون راضون بحكم
علي عليه السلم علينا ولنا فليأتنا اولياء عثمان فليحاكمونا
الى امير المومنين عليه السلم في دم ابيهم فان وجب علينا القود او
الدية اصطبرنا لحكمه وسلمنا فقالا لا قد انصفتم ولا يحل
لعلي عليه السلم دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم اليه فيحكم بينكم
وبين اصحابكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

انصفتم

وانطلق



وانطلق ابو الدرداء وابو هريرة حتى قدما على معوية فاخبراه
بما قال علي عليه السلم وما قال قتلة عثمان وما قال ابو النعمن بن صهبان
فقال لمعوية فما رد عليكما في ترحمه على ابي بكر وعمر وكفه عن
الترحم على عثمان وبرائته منه في السر وما يدعي من استخلاف
رسول الله صلى الله عليه وآله اياه وانه لم يزل مظلوما منذ
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قالا بلى قد ترحم على ابي
بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع ثم قال لنا فيما يقول
ان كان الله جعل الخيار الى الامة فكانوا هم الذين يختارون
وينظرون لانفسهم وكان اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها
خيرا لهم وارشد من اختيار الله واختيار رسول الله صلى
الله عليه وآله فقد اختاروني وبايعوني فبيعتي بيعة هدى
وانا امام واجب على الناس نصرتي لانهم قد تشاوروا في
واختاروني وان كان اختيار الله واختيار رسوله صلى
الله عليه وآله خيرا لهم وارشد من اختيارهم لانفسهم ونظرهم
لها فقد اختارني الله ورسوله للامة واستخلفاني عليهم
وامراهم بنصرتي وطاعتي في كتاب الله المنزل على لسان نبيه

امراهم

ضمان

المنزل وذلك اقوى بحجتي واوجب لحقي ثم صعد المنبر في عسكره
وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والانصار
ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ان مناقبي اكثر
من ان تحصى وبعدما انزل الله في كتابه من ذلك ائي سابقكم
من خصال سبعة قالها رسول الله صلى الله عليه وآله اكتفى
بها عن جميع مناقبي وفضلي اتعلمون ان فضلي في كتاب الله الناطق
اني السابق الى الاسلام وفي غير آية من كتابه غير المسبوق
وانه لم يسبقني الى الله ورسوله احد من الامة قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله السابقون
السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله انزلها في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء
الله ورسله ووصيي علي بن ابي طالب عليه السلم افضل الاوصياء
فقام من سبعين بدريا جلهم من الانصار وبقيتهم من المهاجرين
منهم ابو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وابو ايوب الانصاري
وفي المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا قد سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ذلك تمام فانشدكم بالله في
قود

وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله

نحوه

٧٨

قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية
ثم قال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين
وليجة فقال الناس يا رسول الله اخاص لبعض المومنين ام عام
لجميعهم فامر الله جل وعز رسوله ان يعلمهم وان يفسر لهم من الولاية
ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم فنصبني
للناس بغدير خم وقال ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت
ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم يا علي قم
نادي باعلى صوته بعد ان امر بلالا ان ينادي بالصلاة جامعة
فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى
المومنين اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
انصر وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاء كما
ماذا فقال ولاؤه كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى
به من نفسه وانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله انزلت

يفسر

لت

هذه الايات في علي خاصة فقال فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة
فقال سلمان يا رسول الله بينهم لنا فقال علي اخي ووزيري ووصيي و
وارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي واحد عشر
اماما من ولده الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
واحدا بعد واحد القران معهم وهم مع القران لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض فقال اثنا عشر رجلا من البدريين
نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلت
سواء لم تزد حرفا ولم تنقص حرفا وقال بقية السبعين قد سمعنا
ذلك ولم نحفظه كله وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وافضلنا
فقال صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم احفظ من بعض
فقام من الاثني عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان وابو
ايوب وعمار وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا نشهد
انا قد سمعنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظناه
انه قال يومئذ وهو قائم وعلي عليه السلم قائم الى جانبه ايها
الناس ان الله امرني ان انصب لكم اماما ووصي نبيكم فيكم
وخليفتي في امتي وفي اهل بيتي من بعدي والذي فرض على المؤمنين

في

ووصي نبيكم كمل



في كتابه طاعته وامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن
اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها
الناس ان الله امركم في كتابه بالصلاة وقد بينها لكم وسننها
والزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وامركم في
كتابه بالولاية واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي بن
ابي طالب ع والاوصياء من ولدي وولد اخي ووصيي
علي اولهم ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين
لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض ايها الناس اني قد
اعلمتكم مفزعكم وامامكم بعدي ودليلكم وهاديكم وهو اخي
علي بن ابي طالب عليه السلم وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه
دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده ما علمني الله
امرني الله ان اعلمه اياه واعلمكم انه عنده فسئلوه وتعلموا
منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم
ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه
ولا يزايلهم ثم قال لعلي عليه السلم تعلمون ان الله تبارك
وتعالى انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

الله ص

وقف کتابخانهٔ عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی دره ٥
قم
تأسیس، ١٣٥٣ ه‍. ش

البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة والحسن والحسين في كساء وقال اللهم هؤلاء عترتي
وخاصتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة وانا فقال انك الى خير وانما انزلت فيّ وفي اخي
علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم
خاصة ليس معنا غيرنا كلهم وفي تسعة من ولد الحسين حدثنا بذلك
فسالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا به كما حدثتنا
ام سلمة قال انشدكم الله هل تعلمون ان الله جل اسمه انزل يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان
يا رسول الله اعامة ام خاصة فقال اما المامورون فعامة
لان جماعة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة
علي بن ابي طالب واوصيائي من بعده الى يوم القيمة وقلت
لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك يا رسول الله
لم خلفتني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا النبوة فانه لا نبي من بعدي فقام
رجال ممن معه من المهاجرين والانصار فقالوا نشهد سمعنا ذلك

خطا در محل

من بعدي فقام كلهم فقالوا
نشهد ان ام سلمة ح





ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فقال
انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل في سورة الحج يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى اخر السورة
فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم
شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل
عليهم في الدين من حرج ملة ابيهم ابراهيم قال عنى بذلك ثلثة
عشر انسانا انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قام خطيبا ولم يخطب بعدها وقال اني قد تركت فيكم ايها
الناس امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي
فانه قد عهد الي اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فقالوا اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله فقال
حسبي الله فقام الاثنا عشر فقالوا نشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه فقام
عمر شبه المغضب فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله أكل اهل بيتك
فقال لا ولكن اوصيائي منهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي

في امتي وولي كل مومن بعدي هذا اولهم وخيرهم ثم وصيي
ابني هذا واشار الى الحسن ثم الى الحسين ثم وصي ابني
سمي اخي ووصيه سميي ثم سبعة من ولده واحد بعد
واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في ارضه وحجته
على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقام
السبعون البدريون ونحوهم من الآخرين فقالوا ادركنا
ما كنا نسينا نشهد انا قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى
الله عليه واله فلم يدع شيئا الا ناشدهم فيه حتى اتى
عليه السلم على آخر مناقبه وما قال رسول الله صلى الله
عليه واله فيه كل ذلك يصدقونه ويشهدون
انه حق فلما حدث ابو الدرداء وابو هريرة معوية
بكل ذلك وبما رد على الناس وجم من ذلك وقال يا ابا
الدرداء ويا ابا هريرة لئن كان ما تحدثاني عنه حقا لقد
هلكت المهاجرون والانصار غيره وغير اهل بيته
وشيعته ثم كتب معاوية الى امير المومنين عليه
السلم لئن كان ما قلت وادعيت واستشهدت عليه اصحابك
حقا

حقا لقد هلك ابو بكر وعمر وعثمان وجميع المهاجرين
والانصار غيرك وغير اهل بيتك وشيعتك وقد بلغني ترحمك
عليهم واستغفارك لهم وانه لعلى وجهين ما لهما ثالث
اما تقية ان انت تبرأت منهم خفت ان يتفرق عنك اهل
عسكرك الذين هم تقاتلني بهم وان كان الذي ادعيت
باطلا وكذبا فقد جاءني بعض من تثق به من خاصتك بانك
تقول لشيعتك وبطانتك بطانة السوء اني قد سميت ثلثة
بنيّ ابا بكر وعمر وعثمان فاذا سمعتموني اترحم على احد
من ائمة الضلالة فانما اعني بذلك بنيّ والدليل على
ذلك وفي رواية اخرى والدليل على صدق ما اتوني
به ورفقوه اليّ انا قد رأيناك باعيننا فلا يحتاج ان نسأل
عن ذلك غيرنا والا فلم حملت امرأتك فاطمة على حمار
واخذت بيد ابنيك الحسن والحسين اذ بويع ابو بكر فلم تدع
احدا من اهل بدر والسابقة الا وقد دعوتهم واستنفرتهم عليه
فلم تجد منهم انسانا غير اربعة سلمان وابو ذر والمقداد
والزبير لعمري لو كنت محقا لاجابوك وساعدوك ونصروك

ولكن ادعيت باطلا وما لا يعيرونك به وسمعتك اذ ناى
وانت تقول لابي سفيان حين قال لك غلبت يا ابن ابي طالب
على سلطان ابن عمك ومن غلبك عليه اذلا حيا قريش تيم
وعدي ودعاك الى ان ينصرك فقلت لو وجدت اعوانا
اربعين رجلا من المهاجرين والانصار من اهل السابقة
لناهضت الرجل قال فكتب اليه امير المومنين عليه السلام اما
بعد فقد قرأت كتابك فكثر ما يعجبني مما خطت فيه
يدك واطنبت فيه من كلامك ومن البلاء العظيم والخطب
الجليل على هذه الامة ان يكون مثلك يتكلم او ينظر في عامة
امرهم او خاصة وانت من تعلم وابن من تعلم وانا من
قد علمت وابن من قد علمت وساجيبك فيما قد كتبت بجواب
لا اظنك تعقله انت ولا وزيرك ابن النابغة عمرو الموافق
لك كما وافق شن طبقة فانه هو الذي امرك بهذا الكتاب
ورتبه لك وحضركما فيه ابليس ومردة اصحابه وفي رواية اخرى
ومردة ابالسته وان رسول الله صلى الله عليه واله قد كان
خبرني انه رأى على منبره اثني عشر رجلا ائمة ضلالة

فان لم اجد غير اربعة عشر رهطا يعاونونني عليها

من



من قريش يصعدون منبر رسول الله صلى الله عليه واله وينزلون
على صورة القرود هم يردون امته على ادبارهم عن الصراط
المستقيم اللهم وقد خبرني باسمائهم رجلا رجلا ولم يملك
كل واحد منهم واحد بعد واحد عشرة منهم من بني امية ورجلين
من حيين مختلفين من قريش عليهما مثل اوزار الامة جميعا الى
يوم القيمة ومثل جميع عذابهم فليس دم يهراق في غير حقه ولا
فرج يغشى ولا حكم بغير حق الا كان عليهما وزره وسمعته
يقول ان بني ابي العاص اذا بلغوا ثلثين رجلا جعلوا كتاب
الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا اخي
وقال لي رسول الله صلى الله عليه واله انك لست كمثلي ان الله
امرني ان اصدع بالحق واخبرني انه يعصمني من الناس فامرني
ان اجاهد ولو بنفسي فقال جاهد في سبيل الله لا تكلف الا
نفسك وقال حرض المومنين على القتال وقد مكثت بمكة ما
مكثت لم اومر بقتال ثم امرني بالقتال لانه لا يعرف الدين
الا بي ولا الشرايع ولا السنن والاحكام والحدود والحلال
والحرام وان الناس يدعون بعدي ما امرهم الله وما امرتهم فيك من ولايتك

وما اظهرت من محبتك متعمدين غير جاهلين مخالفة ما انزل
الله فيك فان وجدت اعوانا عليهم فجاهدهم وان لم
تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فانك ان نابذتهم
قتلوك وان تابعوك واطاعوك فاحملهم على الحق والا فادع
الناس فان استجابوا لك ووازروك فنابذهم وجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن دمك واعلم انك
ان دعوتهم لم يستجيبوا لك فلا تدعن ان تجعل الحجة عليهم
انك يا اخي لست مثلي اني قد اقمت حجتك واظهرت لهم ما انزل
الله فيك وانه لم تعلم اني رسول الله وان حقي وطاعتي
واجبان حتى اظهرت ذلك وانت فان كنت فقد اظهرت
حجتك وقت بامرك فان سكت عنهم لم تأثم غير انه احب ان
تدعوهم وان لم يستجيبوا لك ولم يقبلوا منك وتظاهرت
عليك ظلمة قريش فاني اخاف عليك ان ناهضت القوم ونابذتهم
وجاهدتهم من غير ان يكون معك فئة تقوى بهم ان يقتلوك
والتقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له وان الله قضى الاختلاف
والفرقة على هذه الامة ولو ان الله شاء لجمعهم على الهدى ولم
بختلف



يختلف اثنان منها ولا من خلقه ولم يتنازع في شيء من امره
ولم يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء عجل منه النقمة و
كان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره والله
جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار الثواب والعقاب
ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
فقلت شكرا لله على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضى
بقضائه ثم قال يا اخي ابشر فان حياتك ومماتك معي وانت
اخي وانت وصيي وانت وزيري وانت وارثي وانت تقاتل
على سنتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهارون
اسوة حسنة اذ استضعفه اهله وتظاهروا عليه وكادوا
يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانها
ضغاين في صدور قوم احقاد بدر وترات احد وان
موسى امر هرون حين استخلفه في قومه ان ضلوا فوجد
اعوانا ان يجاهدهم بهم فان لم يجد اعوانا ان يكف يده
ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فافعل انت كذلك ان وجدت
عليهم اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واحقن

دمك فانك ان تابعتهم قتلوك واعلم انك ان لم تكف يدك
وتحقن دمك اذا لم تجد اعوانا تخوفت عليك ان ترجع
الناس الى عبادة الاصنام والجحود بانى رسول الله فا
ستظهر بالحجة عليهم ودعهم ليهلك الناصبون لك والباغون
عليك ويسلم العامة والخاصة فاذا وجدت يوما اعوانا
على اقامة كتاب الله والسنة فقاتل على تاويل القران
كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة من نصب لك ولا
من اوصيائك وعادى وجحود ان يخالف ما انتم
عليه ولعمري يا معوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير
كان ترحمي عليكم واستغفاري لكم لحق باطلا بل
يجعل الله ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة عليكم
وعذابا وما انت وطلحة والزبير باعظم جرما ولا اصغر
ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن اسس لكما ولصاحبك
الذي تطلب بدمه ووطيا لكما ظلمنا اهل البيت وحملكم
على رقابنا قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين



للذين كفروا هاؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم
نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس ونحن المحسودون
قال الله عز وجل فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و
اتيناهم ملكا عظيما ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع
الله ومن عصاهم عصى الله والكتاب والحكم والنبوة ثم
يقرون بذلك في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد يا معوية
فان تكفر بها انت وصاحبك ومن قبلك من طغام اهل الشام
واليمن والاعراب اعراب ربيعة ومضر جفاة الامة فقد
وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين يا معوية ان القران
حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون
في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معوية ان الله لم يدع
صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد
عليهم واحتج عليهم في القران ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم
قرانا ناطقا علمه من علمه وجهله من جهله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله يقول ليس من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما من حرف إلا وله تأويل وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم

وفي رواية أخرى وما منه حرف إلا له حد مطلع على ظهر القرآن وبطنه وتأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم الراسخون في العلم نحن آل محمد وأمر الله سائر الأمة أن يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وأن يسلموا إلينا ويردوا الأمر إلينا وقد قال الله ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم هم الذين يسألون عنه ويطلبونه ولعمري لو أن الناس حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا لنا واتبعونا وقلدونا أمورهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما طمعت أنت يا معوية فما فاتهم منا أكثر مما فاتنا منهم ولقد أنزل الله فيّ وفيك سورة خاصة الأمة يأولونها على الظاهر ولا يعلمون ما الباطن وهي في سورة الحاقة فأما من أوتي كتابه بيمينه وأما من أوتي كتابه بشماله وذلك أنه يدعى بكل إمام ضلالة وإمام هدى ومع كل واحد منهما أصحابه الذين

الذين بايعوه فيدعى بي وبك يا معاوية وأنت صاحب السلسلة الذي يقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وكذلك كل إمام ضلالة كان قبلك أو يكون بعدك له مثل ذلك من خزي الله وعذابه وفيك قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى اثني عشر إماما من أئمة الضلالة على منبره يردون الناس على أدبارهم القهقرى رجلان من قريش وعشرة من بني أمية أول العشرة الذي تطلب بدمه وأنت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص أولهم مروان وقد لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وطرده وما ولد حين استمع نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا الدنيا ثوابا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أنت ووزيرك وصويحبك يقول إذا بلغ بنوا أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا معوية إن نبي الله صلى الله عليه وآله

ذكريا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم الى الله
عز وجل وذلك لهوان الدنيا على الله ان اولياء الشيطان قد
حاربوا اولياء الرحمن قال الله ان الذين يقتلون النبيين بغير حق
ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم يا معوية
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني ان امته ستخضبون
لحيتي من دم راسي واني مستشهد وستلي الامة من بعدي وانك
ستقتل ابني الحسن غدرا بالسم وان ابنك يزيد لعنه الله سيقتل ابني
الحسين يلي ذلك منه ابن زانية وان الامة سيليها من بعدك سبعة
من ولد ابي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكملة
اثني عشر اماما قد راهم رسول الله صلى الله عليه وآله يتواثبون على منبره
القردة يردون امته عن دين الله على ادبارهم القهقرى وانهم
انكل عذابا يوم القيمة وان الله سيخرج الخلافة منهم
برايات سود تقبل من المشرق يذلهم الله بهم ويقتلهم تحت
كل حجر وان رجلا من ولدك مشوم ملعون جلف جاف منكوس
القلب فظ غليظ قاس قد نزع الله من قلبه الرأفة والرحمة اخواله
من كلب كاني انظر اليه ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو

الذي م

وابن كم م

فيبعث



فيبعث جيشا الى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل
والفواحش ويهرب منهم رجل من ولدي زكي تقي الذي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا واني لاعرف اسمه وابن كم هو يومئذ
وعلامته وهو من ولد ابني الحسين الذي يقتله ابنك يزيد وهو الثائر
بدم ابيه فيهرب الى مكة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلا
من ولدي زكيا بريا عند احجار الزيت ثم يسير ذلك الجيش
الى مكة واني لاعلم اسم اميرهم وعدتهم واسمائهم وسمات
خيولهم فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم الارض خسف
بهم قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب قال من تحت اقدامهم فلا يبقى من ذلك
الجيش احد غير رجل واحد يقلب الله وجهه من قبل قفاه
ويبعث الله للمهدي اقواما يجمعون من اطراف الارض
قزع كقزع الخريف والله اني لاعرف اسماءهم واسم اميرهم
ومناخ ركابهم فيدخل المهدي الكعبة ويبكي ويتضرع قال الله عز وجل
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض هذا لنا خاصة اهل البيت اما والله يا معوية

رض

ابن كم م

لقد كتبت اليك هذا الكتاب واني لاعلم انك لا تنتفع به وانك
ستفرح اذا اخبرتك انك ستلي الامر وابنك بعدك لان
الاخرة ليست من بالك وانك بالاخرة لمن الكافرين وستندم
كما ندم من اسس هذا الامر لك وحملك عليه رقابنا حين لم
تنفعه الندامة ومما دعاني الى الكتاب بما كتبت به اني
امرت كاتبي ان ينسخ ذلك لشيعتي وذوي اصحابي لعل الله
ان ينفعهم بذلك او يقرأه واحد من قبلك فيخرجه الله به وبنا من
الضلالة الى الهدى ومن ظلمك وظلم اصحابك وفتنتكم و
احببت ان احتج عليك فكتب اليه معاوية هنيئا لك يا ابا الحسن تملك
الاخرة وهنيئا لنا تملك الدنيا ابان عن سليم وعمر بن ابي سلمه
حدثاها واحد هذا ذلك قالا قدم معوية حاجا في خلافته
المدينة بعدما قتل امير المومنين صلوات الله عليه وصالح الحسن
وفي رواية اخرى وبعدما مات الحسن ع واستقبله اهل
المدينة فنظر فاذا الذي استقبله من قريش اكثر من الانصار
فسأل عن ذلك فقيل انهم محتاجون ليست لهم دواب
فالتفت معويه الى قيس بن سعد بن عبادة فقال يا معشر الانصار ما لكم



لا تستقبلوني مع اخوانكم من قريش فقال قيس وكان سيد الانصار
وابن سيدهم اقعدنا يا امير المومنين ان لم يكن لنا دواب
قال معاوية فاين النواضح فقال قيس افنيناها يوم بدر
ويوم احد وما بعدهما في مشاهد رسول الله ص حين
ضربناك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون
قال معاوية اللهم غفرا قال قيس اما ان رسول الله ص قال
سترون بعدي اثرة ثم قال يا معوية تعيرنا بنواضحنا
والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وانتم جاهدون على اطفاء
نور الله وان يكون كلمة الشيطان هي العليا ثم دخلت انت
وابوك كرها في الاسلام الذي ضربناكم عليه فقال معاوية
كانك تمن علينا بنصرتكم ايانا فلله ولقريش بذلك المن
والطول الستم تمنون علينا يا معشر الانصار بنصرتكم رسول
الله صلى الله عليه واله وهو من قريش وهو ابن عمنا ومنا
فلنا المن والطول ان جعلكم الله انصارنا واتباعنا
فهداكم بنا فقال قيس ان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله
رحمة للعالمين فبعثه الى الناس كافة والى الجن والانس والاحمر

والاسود والابيض اختاره لنبوته واختصه برسالته وكان
اول من صدقه وآمن به ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلم يذب
عنه ويمنعه ويحول بين كفار قريش وبين ان يردعوه او يؤذوه
وامره ان يبلغ رسالة ربه فلم يزل ممنوعا من الضيم والاذى
حتى مات عمه ابو طالب وامر ابنه بموازرته فوازره ونصره
وجعل نفسه دونه في كل شديدة وكل ضيق وكل خوف
واختص الله بذلك عليا عليه السلم من بين قريش واكرمه
من بين جميع العرب والعجم فجمع رسول الله صلى الله عليه
وآله جميع بني عبد المطلب فيهم ابو طالب وابو لهب وهم
يومئذ اربعون رجلا بين عام رسول الله صلى وخادمه
علي عليه السلم ورسول الله ص في حجر عمه ابي طالب فقال ايكم ينتدب
ان يكون اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل
مومن من بعدي فاسكت القوم حتى اعادها ثلثا فقال
علي عليه السلم انا يا رسول الله صلى الله عليك فوضع راسه في حجره
وتفل في فيه وقال اللهم املا جوفه علما وفهما وحكما ثم
قال لابي طالب يا ابا طالب اسمع الان لابنك واطع

وابو طالب

فقد



فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هرون من موسى وآخا صلى
الله عليه وآله بين علي وبين نفسه فلم يدع قيس شيئا من مناقبه
الا ذكرها واحتج بها وقال منهم جعفر بن ابي طالب الطيار
في الجنة بجناحين اختصه الله بذلك من بين الناس ومنهم حمزة
سيد الشهدا ومنهم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فاذا
وضعت من قريش صلى الله عليه واهل بيته وعترته ع
الطيبين فنحن والله خير منكم يا معشر قريش واحب الى الله ورسوله
والى اهل بيته منكم لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فا
جتمعت الانصار الى ابي ثم قالوا انبايع سعدا فجاءت قريش
فخاصمونا بحجة علي واهل بيته وخاصمونا بحقه وقرابته فما يعد
قريش ان يكونوا ظلموا الانصار وظلموا آل محمد ولعمري
ما لاحد من الانصار ولا لقريش ولا لاحد من العرب والعجم في
الخلافة حق مع علي بن ابي طالب عليه وولده من بعده فغضب
معوية وقال يا ابن سعد عمن اخذت هذا وعمن رويته وعمن
سمعته ابوك اخبرك بذلك وعنه اخذته فقال قيس سمعته
واخذته ممن هو خير من ابي واعظم علي حقا من ابي قال علي

بن ابي طالب عليه السلم عالم هذه الامة صديقها الذي انزل
الله فيه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
فلم يدع اية نزلت في علي عليه السلم الا ذكرها فقال معوية
فان صديقها ابو بكر وفاروقها عمر والذي عنده علم
الكتاب عبد الله بن سلام قال فليس احق من الاسماء [illegible]
بها الذي انزل فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
والذي نصبه رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال
من كنت مولاه اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وفي غزوة تبوك
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان
معوية يومئذ بالمدينة فعند ذلك نادى مناديه وكتب بذلك
نسخة الى عماله الا برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب
علي واهل بيته عليهم السلم وقامت الخطبة في كل مكان على المنابر
بلعن علي بن ابي طالب والبراءة منه والوقيعة في اهل بيته واللعنة
لهم بما ليس فيهم عليهم السلم ثم ان معوية مر بحلقة من قريش
فلما راو قاموا اليه غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس
ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة علي بقتالي اياكم
يوم



يوم صفين يا ابن عباس ان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال
ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل ايضا مظلوما قال فتسلم
الامر الى ولده وهذا ابنه قال ان عمر قتله مشرك فقال ابن عباس
فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك
واحل لدمه ان كان المسلمون قتلوه وخذلوه فليس الحق قال
فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف
لسانك يا ابن عباس واربع على نفسك قال فتنهانا عن قراءة القران
قال لا قال فتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما
عنى الله به قال نعم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل
به قال العمل به قال فكيف نعمل حتى نعلم ما عنى الله بما انزل علينا
قال يسال عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك
قال انما انزل القران على اهل بيتي فاسال عنه آل ابي سفيان
وآل ابي معيط واليهود والنصارى والمجوس قال فقد عدلت
قال لعمري ما اعدلك بهم الا اذا نهيت الامة ان
يعبدوا الله بالقران بما فيه من امر او نهي او حلال او حرام او ناسخ
او منسوخ او عام او خاص او محكم او متشابه وان لم تسال الامة

عن ذلك هلكوا واختلفوا وتاهوا قال معوية فاقرا القران
ولا تروى شيئا مما انزل الله فيكم وما قال رسول الله صلى الله عليه
واله وارووا ما سوى ذلك قال ابن عباس قال الله في القران
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون قال معوية يا ابن عباس اكفني نفسك
وكف عني لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن سرا ولا تسمعه
احدا علانية ثم رجع الى منزله فبعث اليه بخمسين الف درهم
وفي رواية اخرى مائة الف درهم ثم اشتد البلاء بالامصار
كلها على شيعة علي واهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة
لكثرة من بها من الشيعة واستعمل عليها زيادا ضمها اليه مع
البصرة وجمع له العراقين وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عالم لانه كان
منهم قد عرفهم وسمع كلامهم اول شيء فقتلهم تحت كل كوكب
وتحت كل حجر ومدر واجلاهم (واخافهم) وقطع الايدي والارجل منهم وصلبهم
على جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى انتزحوا
عن العراق فلم يبق بها احد منهم الا مقتول او مصلوب او طريد
او هارب وكتب معوية الى عماله وولاته في جميع الارضين والامصار
الا

الا تجيزوا لاحد من شيعة علي ولا من اهل بيته ولا من اهل ولايته الذين
يرون فضله ويحدثون بمناقبه شهادة وكتب الى عماله
انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل بيته واهل ولايته
الذين يروون فضله ويتحدثون بمناقبه فادنوا مجالسهم واكرموهم
وقربوهم وشرفوهم واكتبوا الي بما يروي كل واحد منهم فيه
باسمه واسم ابيه وممن هو ففعلوا ذلك حتى اكثروا في عثمان الحديث
وبعث اليهم بالصلات والكسى واكثر لهم القطايع من العرب (العرب)
والموالي فكثروا في كل مصر وتنافسوا في المنازل والضياع
واتسعت عليهم الدنيا فلم يكن احد ياتي عامل مصر من الامصار
ولا قرية فيروي في عثمان منقبة او يذكر له فضيلة الا كتب
اسمه وقرب وشفع فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب
الى عماله ان الحديث قد كثر في عثمان وفشا في كل مصر وفي كل
مصر ومن كل ناحية فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوهم الى الرواية
في ابي بكر وعمر فان فضلهما وسوابقهما احب الي واقر لعيني
وادحض لحجة اهل البيت واشد عليهم من مناقب عثمان
وفضله فقرا كل قاض وامير من ولاته كتابه على الناس واخذ

الناس في الروايات فيهم وفي مناقبهم ثم كتب نسخة جمع فيها جميع
ما روي فيهم من المناقب والفضايل وانفذها الى عماله وامرهم
بقراءتها على المنابر وفي كل كورة وفي كل مسجد وامرهم ان
ينفذوا الى معلمي الكتاتيب ان يعلموها صبيانهم حتى يرووها
ويتعلموها كما يتعلمون القران حتى علموها بناتهم
ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله
ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع البلدان ان انظروا
من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان
ولا تجيزوا له شهادة ثم كتب كتابا اخر من اتهمتموه ولم
تقم عليه بينة فاقتلوه فقتلوهم على التهم والظن والشبهة
تحت كل كوكب حتى لقد كان الرجل يسقط بالكلمة فيضرب
عنقه ولم يكن ذلك البلاء في بلد اكبر ولا اشد منه بالعراق
ولا سيما بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة علي وممن بقي من
اصحابه بالمدينة وغيرها ليأتيه من يثق به فيدخل بيته
ثم يلقي اليه سره فيخاف من خادمه ومملوكه
فلا يحدثه حتى ياخذ الايمان المغلظة ليكتمن عليه وجعل

الامر

الامر لا يزداد الا شدة وكثر عندهم عدوهم واظهروا
احاديثهم الكاذبة في اصحابهم من الزور والبهتان فنشؤا
الناس على ذلك ولا يتعلمون الا منهم ومضى على ذلك قضا تهم
وولاتهم وفقهاؤهم وكان اعظم الناس في ذلك بلاء و
فتنة القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون لهم
الحزن والخشوع والنسك ويكذبون ويعلمون الاحاديث
ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويدنوا لذلك مجالسهم و
يصيبون بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت
احاديثهم تلك ورواياتهم في ايدي من يحسب انها حق وانها
صدق فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا
عليها وابغضوا وصارت بايدي الناس المتدينين
الذين لا يستحلون الكذب ويبغضون عليه اهله فقبلوها
وهم يرون انها حق ولو علموا انها باطل لم يرووها
ولم يتدينوا بها فصار الحق في ذلك الزمان باطلا و
الباطل حقا والصدق كذبا والكذب صدقا وقد قال رسول
الله صلى الله عليه لتشملنكم فتنة يربو فيها الوليد وينشؤ فيها الكبير

تجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قالوا
اتى الناس منكرا غيرت السنة فلما مات الحسن
بن علي عم لم يزل الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدان
فلم يبق ولي لله الا خائفا على دمه وفي رواية واخرى
الا خائفا على دمه انه مقتول والا طريدا والا شريدا
ولم يبق عدو لله الا مظهر الحجة غير مستتر ببدعته
وضلالته فلما كان قبل موت معوية بسنة حج الحسين
بن علي صلوات الله عليه وآله وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن جعفر فجمع الحسين عليه السلم بني هاشم رجالهم و
نساءهم ومواليهم ومن حج منهم ومن الانصار ممن يعرفه
الحسين واهل بيته ثم ارسل رسلا لا تدعوا احدا ممن حج
العام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين
بالصلاح والنسك الا اجمعوهم لي فاجتمع اليه بمنى اكثر
من سبعمائة رجل وهم في سرادقه عامتهم من التابعين
ونحو من مائتي رجل من اصحاب النبي ص فقام فيهم خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد

فعل



فعل بنا وبشيعتنا ما قد رايتم وعلمتم وشهدتم واني اريد
ان اسالكم عن شيء فان صدقت فصدقوني وان كذبت
فكذبوني واسالكم بحق الله عليكم وحق رسوله ص
وقرابتي من نبيكم عليه وآله السلم لما سيرتم مقامي هذا
ووصفتم مقالتي ودعوتم اجمعين في امصاركم من قبائلكم
من امنتم من الناس وفي رواية اخرى بعد قوله فكذبوني
اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم
وقبائلكم فمن امنتم من الناس ووثقتم به فادعوهم الى
ما تعلمون من حقنا فاني اتخوف ان يدرس هذا الامر
ويذهب الحق ويغلب والله متم نوره ولو كره الكافرون
وما ترك شيئا مما انزله الله فيهم من القرآن الا تلاه وفسره
ولا شيئا مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في ابيه واخيه
وامه وفي نفسه واهل بيته الا رواه وكل ذلك يقول اصحابه
اللهم نعم وقد سمعنا وشهدنا ويقول التابع اللهم قد حدثني
به من اصدقه واتمنه من الصحابة فقال انشدكم الله الا
حدثتم به من تثقون به وبدينه قال سليم فكان فيما ناشدهم

الحسين وذكرهم ان قال انشدكم الله اتعلمون ان علي بن
ابي طالب كان اخا رسول الله صلى الله عليه وآله حين
آخا بين اصحابه فآخا بينه وبين نفسه وقال انت اخي وانا
اخوك في الدنيا والآخرة قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى
موضع مسجده ومنازله فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل
فابتناه ~~ثم ابتنى فيه عشرة منازل~~ تسعة له وجعل عاشرها في
وسطها لابي ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلم
في ذلك من تكلم فقال ما انا سددت وفتحت بابه ولكن
الله امرني بسد ابوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس ان يناموا في
المسجد غيره وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول
الله صلى الله عليه وآله فولد لرسول الله صلى الله عليه وآله
فيه اولاد قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ان عمر بن الخطاب
حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فابى
عليه ثم خطب فقال ان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا
لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال انشدكم





الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبه يوم
غدير خم فنادى له بالولاية وقال ليبلغ الشاهد الغائب
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال له في غزوة تبوك
انت مني بمنزلة هرون من موسى وانت ولي كل مؤمن
بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا النصارى
من اهل نجران الى المباهلة لم يات الا به وبصاحبته وابنيه
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون انه دفع اليه
اللواء يوم خيبر ثم قال لادفعها الى رجل يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله كرار غير فرار يفتحها الله على يديه
قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وآله بعثه ببراءة وقال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني قالوا
اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم ينزل به شديدة قط الا قدمه لها ثقة به وانه لم يدعه
باسمه قط الا يقول يا اخي وادعوا لي اخي قالوا اللهم نعم

قال افتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى
بينه وبين جعفر وزيد فقال يا علي انت مني بمنزلة وانا
منك وانت ولي كل مومن بعدي قالوا اللهم نعم قال
اتعلمون انه كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله
كل يوم خلوة وكل ليلة دخلة اذا ساله اعطاه واذا
سكت ابتداه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله فضله على جعفر وحمزة حين
قال لفاطمة زوجتك خير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما قالوا اللهم نعم قال تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال انا سيد ولد ادم واخي علي
سيد العرب وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن و
الحسين ابناي سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم نعم
قال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله امره بغسله
واخبره ان جبرئيل صلى الله عليه وآله يعينه قالوا اللهم
نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
في اخر خطبة خطبها اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب
الله



الله واهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا قالوا اللهم نعم فلم
يدع شيئا انزل الله في علي بن ابي طالب عليه السلم خاصة
وفي اهل بيته من القران ولا على لسان نبيه صلى الله عليه
وآله الا ناشدهم فيه فيقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا
ويقول التابع اللهم قد حدثنيه من اثق به فلان وفلان
انه قد سمعوه يقول من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد
كذب ليس يحبني ويبغض عليا فقال له قائل يا رسول الله وكيف
ذلك قال لانه مني وانا منه من احبه فقد احبني ومن
ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله فقالوا
اللهم نعم قد سمعنا وتفرقوا على ذلك ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال انتهيت الى عبد الله بن عباس في بيته وعنده
رهط من الشيعة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وآله
وموته فبكى ابن عباس وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم الاثنين وهو اليوم الذي قبض فيه وحوله
اهل بيته وثلثون رجلا من اصحابه ايتوني بكتف اكتب لكم
كتابا لا تضلون بعدي ولا تختلفون بعدي فقال رجل منهم

انه رسول الله صلى يهجر فغضب رسول الله عليه وآله وقال
اني لا اراكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك
الكتف قال سليم ثم اقبل علي ابن عباس فقال يا سليم
لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا
يختلف فقال رجل من القوم ومن ذلك الرجل فقال ليس
الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم
فقال هو عمر فقلت قد صدقت قد سمعت عليا عليه السلم
وسلمان وابا ذر والمقداد يقولون انه عمر قال يا
سليم اكتم الا ممن تثق بهم من اخوانك فان قلوب
هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت
قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري قال ابان
سمعت سليم ابن قيس يقول شهدت يوم الجمل عليا
عليه السلم وكنا اثني عشر الفا وكان اصحاب الجمل زيادة
على عشرين ومائة الف وكان مع علي عليه السلم من المهاجرين
والانصار نحو من اربعة الاف ممن شهد مع رسول الله صلى
بدرا والحديبية ومشاهده وسائر الناس من اهل الكوفة

الا

الا من تبعه من اهل البصرة والحجاز ليست له هجرة ممن اسلم
بعد الفتح وجل الاربعة آلاف من الانصار ولم يكره
احدا على البيعة وعلى ولا على القتال انما بايعه
فانتدبوا من اهل بدر سبعون ومائة رجل وجلهم من
الانصار ممن شاهد احدا والحديبية ولم يتخلف عنه
احد وليس احد من المهاجرين والانصار الا هواه معه
يتولونه ويدعون له بالظفر والنصر ويحبون ظهوره على من
ناواه ولم يخرجهم ولا يضيق عليهم وقد بايعوه وليس كل الناس
يقاتل في سبيل الله والطاعن عليه والمتبري منه قليل ثم
عنه فظهر له غير ثلاثة رهط بايعوه ثم شكوا في القتال معه
وقعدوا في بيوتهم محمد بن مسلمة وسعد بن ابي وقاص وابن عمر
واسامة بن زيد سلم بعد ذلك ورضي ودعا لعلي عليه السلم و
استغفر له وبرئ من عدوه وشهد انه على الحق ومن خالفه
ملعون حلال الدم قال ابان قال سليم لما التقى امير المؤمنين
عليه السلم واهل البصرة يوم الجمل نادى عليه السلم الزبير يا ابا عبد الله
اخرج الي فقال له اصحابه يا امير المؤمنين تخرج الى الزبير

الناكث بيعته وهو على فرس شاك في السلاح وانت على
بغلة بلا سلاح فقال علي عليه السلم ان علي جنة واقية لن
يستطيع احد فرارا من اجله واني لا اموت ولا اقتل الا
على يدي اشقاها كما عقر ناقة الله اشقى ثمود فخرج اليه
الزبير فقال اين طلحة ليخرج فخرج طلحة فقال نشدتكما
الله اتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعايشة بنت
ابي بكر ان اصحاب الجمل واهل النهر ملعونون على لسان
محمد وقد خاب من افترى فقال الزبير كيف نكون ملعونين
نحن من اهل الجنة فقال علي عليه السلم لو علمت انكم من اهل
الجنة لما استحللت قتالكم فقال الزبير اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول يوم احد اوجب طلحة الجنة
ومن اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض حيا فلينظر الى
طلحة او ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
عشرة من قريش في الجنة فقال علي عليه السلم سمهم فقال
فلان وفلان وفلان حتى عد عشرة منهم ابو عبيدة بن
الجراح وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال علي عليه السلم
عدت



عددت تسعة فمن العاشر قال الزبير انت فقال علي عليه السلم اما
انت فقد اقررت اني من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك
واصحابك فاني به لمن الجاحدين والله ان بعض من سميت
لفي تابوت في جب في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب
صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة
فاسعر جهنم سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وآله والا فاظفرك الله بي وسفك دمي بيدك والا
فاظفرني الله بك وباصحابك فرجع الزبير الى اصحابه
وهو يبكي ثم اقبل على طلحة فقال يا طلحة معكما نساؤكما
قال لا قال عمدتما الى امراة موضعها في كتاب الله
القعود في بيتها فابرزتماها وصنتما حلائلكما في الخيام
والحجال ثم انصفتما رسول الله صلى الله عليه وآله قد امر الله ان لا
يتكلم الا من وراء حجاب اخبرني عن صلاة ابن الزبير بكما
اما يرضى احدكما بصاحبه احدكما اخبرني عن دعائكما
الاعرابي الى قتالي ما يحملكما على ذلك فقال طلحة يا
هذا كنا في الشورى ستة مات منا واحد وقتل اخر

احدكما

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تاریخ: ۱۳۵۳ هـ.ش

فنحن اليوم اربعة كلنا لك كاره فقال له علي عليه السلم
ليس ذاك لك قد كنا في الشورى والامر في يد غيرنا
وهو اليوم في يدي أرأيت لو اردت بعد ما بايعت عثمن
ان ارد هذا الامر شورى اكان ذلك لي والانصار
قال لا قال لانك بايعت طائعا فقال علي عليه السلم وكيف
ذلك والانصار معهم السيوف مخترطة يقولون لئن
فرغتم وبايعتم واحدا منكم والا ضربنا اعناقكم اجمعين
فهل قال لك ولاصحابك احد شيئا من هذا وقت
بايعتماني وحجتي في الاستكراه في البيعة اوضح من حجتك
وقد بايعتني انت وصاحبك طائعين غير مكرهين
وكنتما اول من فعل ذلك ولم يقل احد لتبايعان او
لنقتلنكما فانصرف طلحة ونشب القتال فقتل طلحة
وانهزم الزبير فقال سليم ابان قال سليم سمعت ابن
عباس من علي عليه السلم حديثا لم ادر ما وجهه سمعت
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي في
مرضه وعلمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب

ولم قال ص

يقول سمعت ص

الف



الف باب واني لجالس بذي قار في فسطاط علي عليه السلم
وقد بعث الحسن عليه السلم وعمار ايستنفران الناس اذ اقبل
علي عليه السلم فقال يا ابن عباس تقدم عليك الحسن ومعه احد
عشر الف رجل غير رجل او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما
قال فهو من تلك الالف الباب فلما اظلنا الحسن بذلك
الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسماؤهم
كم رجل معكم فقال احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين قال
ابان عن سليم قال جلست الى علي عليه السلم بالكوفة في المسجد
والناس حوله فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب
الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد اقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها فقال ابن الكوا
فما كان ينزل عليه وانت غائب فقال بلى يحفظ علي ما غبت
عنه فاذا قدمت عليه قال لي يا علي انزل الله بعدك كذا و
كذا فيقرئنيه وتاويله كذا وكذا فيعلمنيه قال ابان قال سليم سمعت
عليا عليه السلم يقول لراس اليهود على كم افترقتم فقال على
كذا وكذا فرقة فقال علي عليه السلم كذبت ثم اقبل على الناس

الالف ص

فقال والله لعلي لو ثنيت لي وسادة لقضيت بين اهل التوراة
بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن
بقرآنهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون
منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت يوشع
بن نون وصي موسى وافترقت النصارى على اثنين وسبعين
فرقة احدى وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي
التي اتبعت شمعون وصي عيسى وتفرقت هذه الامة على
ثلث وسبعين فرقة اثنين وسبعين في النار وواحدة
في الجنة هي التي اتبعت وصي محمد وضرب بيده على صدره
ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث والسبعين كلها ينتحل
مودتي وحبي واحدة منها في الجنة واثنا عشر في النار
قال ابان قال سليم قلت لابن عباس اخبرني باعظم ما سمعتم
من علي عليه السلم ما هو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته
انا من علي عليه السلم قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وآله وفي يده كتاب فقال لي يا علي دونك هذا الكتاب
قلت يا نبي الله قال كتاب كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة

ما هذا الكتاب

والشقا



والشقاء من امتي الى يوم القيمة امرني ربي ان ادفعه
اليك قال ابان وسمعت سليم بن قيس يقول وسالته
هل شهدت صفين فقال نعم قلت هل شهدت يوم قال

الهرير

نعم قلت كم كان اتى عليك من السن قال اربعين سنة قلت
فحدثني رحمك الله قال نعم مهما نسيت من شيء من الاشياء
فلا انسى هذا الحديث ثم بكا وقال صفوا وصففنا فخرج
مالك الاشتر على فرس ادهم محجب وسلاحه معلق
على فرسه بيده الرمح وهو يقرع به رؤسنا ويقول
اقيموا صفوفكم فلما كتب الكتائب واقام الصفوف اقبل
على فرسه حتى قام بين الصفين فولى اهل الشام ظهره
وافبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فانه كان من
قضاء الله وقدره اجتماعنا في هذه البقعة من الارض
لآجال قد اقتربت وامور تصرمت يسوسنا فيها
سيد المسلمين وامير المومنين وخير الوصيين وابن
عم نبينا واخوه ووارثه وسيفا من سيوف الله ورئيسهم

ابن اكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب يسوقهم الى
الشقاء والنار ونحن نرجوا بقتالهم من الله الثواب وهم
ينتظرون العقاب فاذا حمي الوطيس وثار القتال وجالت
الخيل بقتلانا وقتلاهم رجونا بقتالهم النصر من الله فلا
اسمعن الا غمغمة او همهمة ايها الناس غضوا الابصار
وعضوا على النواجذ من الاضراس فانها اشد لضرب الراس
واستقبلوا القوم بوجوهكم وخذوا قوائم سيوفكم بايمانكم
فاضربوا الهام واطعنوا بالرماح مما يلي الشرسوف فانه مقتل
وشدوا شدة قوم موتورين بابائهم وبدماء اخوانهم و
حنقين على عدوهم قد وطنوا انفسهم على الموت لكيلا
تذلوا ولا يلزمكم في الدنيا عار ثم التقى القوم فكان بينهم
امر عظيم فتفرقوا عن سبعين الف قتيل من جلاجلة العرب وكانت
الوقعة يوم الخميس من حيث استقلت الشمس حتى ذهب ثلث
الليل الاول ما سجد لله في الطهور ذينك العسكرين سجدة
حتى مرت مواقيت الصلاة الاربع الظهر والعصر والمغرب
والعشاء قال سليم ثم ان عليا عليه السلم قام خطيبا فقال
يا ايها

كرار القيام

حيث م

يا ايها الناس انه قد بلغ بكم ما قد رايتم وبعدوكم كذلك فلم
يبق الا اخر نفس وان الامور اذا اقبلت اعتبر اخرها
باولها ما قد بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء
الله ومحاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية ففزع فزعا
شديدا وانكسر هو وجميع اصحابه واهل الشام كذلك
فدعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو انما هو الليلة حتى يغدو
علينا فما ترى قال ارى الرجال قد قلوا وما بقي فلا
يقرون لرجاله ولست مثله وانما يقاتلك على امر وانت
تقاتله على غيره انت تريد البقاء وهو يريد الفناء وليس
يخاف اهل الشام عليا عليه السلم ان ظفر بهم ما يخاف اهل
العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امرا فان ردوه
اختلفوا وان قبلوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله وارفع
المصاحف على رؤس الرماح فانك بالغ حاجتك فاني لم
ازل ادخرها لك فعرفها معوية وقال صدقت ولكن قد
رايت امرا اخدع به عليا فطلبني اليه اهل الشام على
المواداة وهو الشيخ الاول الذي ردني عنه فضحك عمرو

اعتبر

وقد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغوا فيكم م

وقال انزلت يا معوية من خديعة علي وان شئت ان تكتب
فاكتب قال فكتب معوية الى علي عليه السلم كتابا ان حل من اهل
السكاسك فقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فانك لو
علمت ان الحرب يبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا نحن لم يجنها بعضنا
على بعض وان كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نرم به
ما بقي وقد سالتك الشام على ان لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت
ذلك علي فاعطاني الله ما منعت وانا ادعوك الى ما دعوتك
اليه امس فانك لا ترجوا من البقاء الا ما ارجو ولا تخاف من الفناء
الا ما اخاف وقد والله رقت الاكباد وذهب الرجال
ونحن بنو عبد مناف وليس لبعضنا على بعض فضل يستذل
به عزيز ولا يسترق به ذليل والسلم قال تسليم فلما قرأ علي
عليه السلم كتابه ضحك وقال العجب من معوية وخديعته لي
فدعا كاتبه عبد الله بن ابي رافع فقال له اكتب اما
بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه انك لو علمت ان الحرب
يبلغ بنا وبك الى ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض وانا
واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها بعد واما طلبك

الشام

الشام فاني لم اعطك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في
الخوف والرجاء فانك لست بامضى على الشك مني على اليقين
وليس اهل الشام احرص على الدنيا من اهل العراق على الاخرة
واما قولك انا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض
فكذلك ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب
ولا ابو سفيان كابي طالب ولا الطليق كالمهاجر
ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحق في ايدينا فضل
النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم
والسلام فلما انتهى كتاب علي عليه السلم الى معوية كتمه
عمرا ثم دعاه فاقرأه فشمت به عمرو وكان نهاه ولم
يكن احد من قريش اشد تعظيما لعلي عليه السلم من عمرو بعد
اليوم الذي صرع عن دابته فقال عمرو ○ الا لله درك
يا ابن هند وداء المردي الحال المسود اتطمع لا ابا لك في
علي وقد قرع الحديد على الحديد وترجوا ان تخادعه
بشك وترجوا ان يهابك بالوعيد وقد كشف القناع
وجر حربا يشيب لهولها راس الوليد يقول لها [illegible]

اذا رجعت اليه تقتال بالطعان اليوم عودي فان وردت
لما وليها ونعطا وان صدرت فليس بعدي ورود وما هي
من ابي حسن بنكر وما هي من مسالة يحتك بها البعيد وقلت له
مقالة مستكين ضعيف القلب منقطع الوريد طلبت
الشام حسبك يا ابن هند من السوأت والراي الزهيد لو
اعطاها منه عنا وما لك فيها استزادك من مزيد فلم يكسر
لهذا الراي عود اسود ما كان لا بل دق عود فقال معاوية
والله لقد علمت ما اردت بهذا قال عمرو ما اردت به
قال عيبك رايي وخلافك ومعصيتك فقد كانت واما
فضيحتي فلن يفتضح رجل بارز عليا عليه السلم فان شئت
ان تبلوها انت منه فافعل فسكت معاوية وفشا الشعر هما
في اهل الشام وتكاتبان قال سليم ومر علي صلوات الله عليه
بجماعة من اهل الشام فيهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهم
يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيمن يليهم من اصحابه ثم قال
لهم انهضوا اليهم وعليكم السكينة وسيما الصالحين
ووقار الاسلام ان اقربنا من الجهل بالله والجرأة عليه

والاغترار



والاغترار لقوم رئيسهم معاوية وابن النابغة وابو
الاعور السلمي وابن ابي معيط شارب الخمر والمجلود الحد
في الاسلام والطريد مروان وهم هاؤلاء يقربون
ويشتمون وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني وانا اذ ذاك
ادعوهم الى الاسلام وهم يدعوني الى عبادة
الاوثان فالحمد لله على ما عادى الفاسقون ان هذا
لخطب جليل ان فساقا منافقين كانوا عندنا غير مؤمنين
وعلى الاسلام متخوفين خدعوا شطر هذه الامة
واشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم الى
الباطل فقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور الله
والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حرض عليهم
وقال ان هؤلاء لا يزولون عن موقفهم هذا دون
طعن دراك يطير منه القلوب وضرب يفلق الهام
ويطيح منه الاكف والعظام ويسقط منه المعاصم
وحتى تقرع جباههم بعمد الحديد وتنتشر حواجبهم على
صدورهم والاذقان والنحور اين اهل [illegible]

الا حرنشا رنشه عليه عصابة نحو اربعة الف فدعا محمد
بن الحنفية فقال يا بني امش نحو هذه الراية مشيا
وئيدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم الا سنة
فامسك حتى ياتيك رأي ففعل واعد علي مثلهم فلما دنا
محمد واشرع الرماح في صدورهم امر علي الذين كان
اعدهم ومن معه في وجوههم فازالوهم عن مواقفهم
وقتلوا عامتهم

ان يحملوا معهم فشد عليهم
نهض محمد ص

ابان عن سليم قال سالت المقداد عن علي
عليه السلم قال كنا نسافر مع رسول الله صه قبل ان نشاو

بارم سمكر

بالحجاب وهو يخدم رسول الله صه ليس له خادم غيره وكان
لرسول الله صلى الله عليه وآله لحاف ليس له لحاف غيره
ومعه عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
ينام بين علي عليه السلم وعايشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا
قام رسول الله صلى الله عليه وآله من الليل يصلي حط
بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عايشة حتى يمس اللحاف
الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله
فيصلي فاخذت عليا عليه السلم الحمى ~~فاسهرته~~ فسهر رسول
سهرته فسهر رسول الله

ليلة م



الله صلى الله عليه وآله لسهره فبات ليلة مرة يصلي ومرة
ياتي عليا عليه السلم يسليه وينظر اليه حتى اصبح فلما صلى
باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد
اسهرني مما به من الوجع فعوفي فكانما نشط من عقال
ما به من علته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه حوله يسمعون فقال
علي عليه السلم بشرك الله بخير يا رسول الله ~~الليلة شيئا~~
وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله الليلة الا اعطانيه
ولم اسئل لنفسي شيئا الا سالت لك مثله اني دعوت الله
ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل
مومن بعدي ففعل وسالته اذا البسني ثوب النبوة و
الرسالة ان يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل و
سالته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل وسالته
ان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري
ويشركك في امري ففعل الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت
وسالته ان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل

ابشر

شيئا م

فقال الرجل لصاحبه ارايت ما سال فوالله لو ساله بان
ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او يفتح له كنزا ينفقه هو
واصحابه فان به حاجة كان خيرا له مما سال وقال الاخر
والله لصاع من خير مما سال ابان قال سمعت سليم بن
قيس يقول عبد الرحمن بن غنم الازدي الثمالي ختن معاذ بن
جبل وكانت ابنته معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم
مات وكان الناس متشاغلين بالطاعون قال فسمعته
يقول ويل لي وويل لي وويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون
يهذون ويتكلمون ويقولون الاعاجيب فقلت تهذي
رحمك الله قال لا قلت فلم تدعوا بالويل قال لموالاتي عدو
الله على ولي الله وموالاتي عتيقا على علي عليه السلم خليفة رسول
الله صلى الله عليه واله ووصيه علي ابن ابي طالب عليه السلم
فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم والله ما اهجر هذا رسول
الله صلى الله عليه وعلي صلوات الله عليه يقولان يا معاذ
ابشر بالنار انت واصحابك الذين ان مات رسول الله
او قتل زويتم الخلافة عن علي ع قبل ان يصل اليها انت

وعتيق

تحت معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات م

حين احتضر وليس في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن الخطاب

قلتم م

وعتيق وعمر وابو عبيدة وسالم فقلت يا معاذ متى هذا
هذا فقال في حجة الوداع قلنا نتظاهر على علي عليه السلم فلا
ينال الخلافة ما حيينا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
واله قلت انا اكفيكم قومي الانصار فاكفوني قريشا ثم
دعوت على عهد رسول الله صلى الله عليه واله الى الذي
تعاهدنا عليه بشير بن سعد واسيد بن حضير فبايعاني
على ذلك فقلت يا معاذ انك لتهجر قال فضع خده
بالارض فما زال يدعوا بالويل والثبور حتى قضى
قال لي ابن غنم ما حدثت به احدا قبلك قط
لا والله غير رجلين فاني فزعت مما سمعت من معاذ
فحججت فلقيت الذي ولي موت ابي عبيدة وسالم مولى ابي
حذيفة فقلت اولم يقتل سالم يوم اليمامة قال بلى ولكنا
احتملناه وبه رمق قال فحدثني كل واحد منهما بمثله ولم
يزد ولم ينقص قالا كما قال معاذ قال ابان قال
سليم فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال
اكتم علي واشهد ان ابي عند موته مثل مقالتهم فقالت عائشة

قالم

علي

الكفيكم

ان ابن ابي ليهجر قال محمد فلقيت عبد الله بن عمر فحدثته
بما قال ابي عند موته فقال اكتم علي فو الله لقد قال ابي
مثل مقالة ابيك ما زاد ولا نقص ثم تداركها عبد الله بن
عمر وتخوف ان اخبر بذلك عليا عليه السلم لما قد علم من حبي
له وانقطاعي اليه فقال انما كان ابي يهجر فاتيت امير المؤمنين
عليا عليه السلم فحدثته بما سمعته من ابي وبما حدثنيه عبد الله
فقال امير المؤمنين قد حدثني عن ابيه وعن ابيك وعن ابي
عبيدة وسالم وعن معاذ من هو اصدق منك ومن ابن عمر فقلت
من هو ذاك يا امير المؤمنين فقال بعض من يحدثني فا
فعلمت ما يعني فقلت صدقت يا امير المؤمنين انما حسبت
انسانا حدثك وما شهد ابي وهو يقول هذا غيري قال
فقلت لعبد الرحمن بن غنم مات معاذ بالطاعون فبم مات
ابو عبيدة بن الجراح قال بالدبيلة فلقيت
محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد
الرحمن وعايشة وعمر هل سمعوا منه ما سمعت قال سمعوا
منه طرفا فبكوا وقالوا يهجر فاما كلما سمعت انا فلا قلت و
الذى

والذى سمعوا منه ما هو قال دعا بالويل والثبور فقال
له عمر يا خليفة رسول الله ما لك تدعو بالويل والثبور
قال هذا محمد وعلي صلوات الله عليهما يبشراني بالنار
بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول لقد
وفيت بها فظاهرت على ولي الله واصحابك فابشر بالنار
في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال
والله ما اهجر قال عمر انت ثاني اثنين اذ هما في الغار قال
الان ايضا اولم احدثك ان محمدا ولم اقل رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لي وانا معه في الغار اني ارى سفينة
جعفر واصحابه تعوم في البحر قلت فارنيها فمسح وجهي فنظرت
اليها فاستيقنت عند ذلك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء
ان اباكم يهجر فاكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم اهل هذا
البيت ثم خرج وخرج اخي ليتوضا للصلاة فاسمعني
من قوله ما لم يسمعوا فقلت له لما خلوت به يا ابه قل لا اله
الا الله قال لا اقولها ابدا ولا اقدر عليها حتى ادخل التابوت
فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت له اي تابوت

وذكرت ذلك لـ[illegible] في المدينة فاحمر [illegible] وانك لا تستطيع

فقال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا انا
وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم وعشرة في جب في جهنم
عليه صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع الصخرة قلت تهذي
قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك هو الذي صدني
عن الذكر بعد اذ جاءني فبئس القرين لعنه الله الصق خدي
بالارض فالصقت خده بالارض فما زال يدعو بالويل
والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر وقد غمضته فقال هل
قال بعدي شيئا فعرفته ما قال فقال يرحم الله خليفة رسول
الله اكتمه قال هذا هذيان فانتم اهل بيت معروف لكم
في مرضكم الهذيان فقالت عائشة صدقت وقالوا جميعا
لا يسمعن احد منكم من هذا شيئا فيشمت ابن ابي طالب واهل بيته
قال سليم فقلت لمحمد من ترى حدث امير المومنين عن هولاء
الخمسه عما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه يراه في منامه
كل ليله وحديثه اياه في المنام مثل حديثه اياه في اليقظه
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي في نوم ولا يقظة ولا
باحد

صدقني

بلغ

باحد من اوصيائي الى يوم القيمه قال سليم فقلت لمحمد
بن ابي بكر من حدثك هذا قال علي عليه السلم فقلت قد سمعت انا
ايضا كما سمعت انت قلت لمحمد فلعل ملكا من الملائكه حدثه
قال او ذاك قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال
اما تقرا القران وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا
محدث قال قلت امير المومنين محدث هو قال نعم وكانت
فاطمه محدثة ولم تكن نبية وكانت سارة امراة ابراهيم قد
عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
ولم تكن نبية قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر وعزينا امير
المومنين عليه السلم فحدثته بما حدثني به محمد وخبرته بما خبرني
به عبد الرحمن ابن غنم قال صدق محمد رحمه الله اما انه
شهيد حي يرزق يا سليم ان اوصيائي اثنا عشر رجلا من
ولدي ائمه مهتدون كلهم محدثون قلت يا امير المومنين
من هم قال ابني هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني
هذا واخذ ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع ثم تسعة
من ولده واحد بعد واحد هم الذين اقسم الله بهم فقال

خبرته

كرار احد

ووالد وما ولد فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا وما ولد يعني هاولاء الاثني عشر وصيا قلت يا امير
المومنين فيجتمع امامان قال نعم الا ان واحد صامت
لا ينطق حتى يهلك الاول قال سمعت ابان عن سليم
قال سمعت ابا ذر وسلمان والمقداد يقولون انا لقعود
عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا
اذا رهط من المهاجرين كلهم بدريون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة على
الحق مثلهم كمثل الذهب كلما سبكته على النار ازداد
تطيبا وجودا امامهم هذا احد الثلاثة وفرقة اهل
باطل مثلهم كمثل الحديد كلما ادخلته النار ازداد
خبثا ونتنا امامهم هذا احد الثلاثة وفرقة مذبذبين
بين ضلالة لا الى هاولاء ولا الى هولاء امامهم
هذا احد الثلثة وسالته عن الثلاثة فقال امام الحق
والهدى علي بن ابي طالب ع وسعد امام المذبذبين
وحرصت ان يسموا لي الثالث فابوا علي وعرضوا
الى

المذبذبين

106

الى حتى عرفت من يعنون
ابان بن ابي عياش عن سليم قال سمعت
اباسعيد الخدري يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وآله دعا الناس بغدير خم بما كان تحت الشجرة
من الشوك فقم ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس
اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب ع فرفعها حتى نظرت
الى بياض ابط رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو
سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر اكمال الدين واتمام
النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي
فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي لاقول
على ابياتا فقال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة
قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله

اتمام

خم
الم تعلموا ان النبي محمدا لدى دوح حين قام مناديا
وقد جاءه جبريل عن عند ربه بانك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما انزل الله ربهم وان انت لم تفعل وحاذرت
باغيا عليك فما بلغتهم عن الههم رسالته ان كنت تخشى
الاعاديا فقام به اذ ذاك رافع كفه بيمنى يديه معلن فقال
الصوت عاليا
لهم من كنت مولاه منكم وكان لقولي حافظا ليس فمولاه
ناسيا
من بعدي علي واني به لكم دون البرية راضيا فيا رب
من والى عليا فواله وكن للذي عادى عليا معاديا
ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا
ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم اذا وقفوا يوم الحساب
مكافيا ابان عن سليم بن قيس
قال سمعت عليا عليه السلام يقول كانت لي من رسول الله
صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت
عليه الشمس وما غربت فقيل له سمها لنا يا امير المؤمنين
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت الاخ وانت
قال
الخليل وانت الوصي وانت الخليفة في الاهل والمال في كل
وانت الوزير
غيبه

107

غيبة اغيبها ومنزلتك مني كمنزلتي من ربي وانت الخليفة
في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت المؤمنين
امير
وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي عليه السلام على اصحابه
فقال يا معشر الصحابة والله ما تقدمت على امر الا عهد
الي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فطوبى لمن رسخ حبنا
اهل البيت في قلبه ليكون الايمان في قلبه كما يماث الملح
في الماء والله ما ذكر العالمون ذكرا صلحه رسول الله
صلى الله عليه وآله مني وصليت القبلتين كصلاتي صليت
صبيا ولم ارهق حلما وهذه فاطمة صلوات الله عليها
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله تحتي هي في زمانها
كمريم بنت عمران في زمانها اقول لكم الثالثة ان الحسن و
الحسين صلوات الله عليهما سبطا هذه الامة وهما من محمد
صلى الله عليه وآله كمكان العينين من الرأس واما انا
كمكان اليدين من البدن واما فاطمة صلوات الله عليها
فلمكان
فكمكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها

بلغ

نجا ومن تخلف عنها غرق ابان عن
سليم قال سمعت عليا عليه السلم يقول هذا
رسول الله صلى الله عليه واله يوم توفي وقد اسندته
الى صدري وراسه عند اذني واصغت المرأتان ليسمعا الكلام
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم سد مسامعهما
ثم قال يا علي أرايت قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري من هم قلت الله
ورسوله اعلم قال فانهم شيعتنا وانصارك وموعدي
وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها
وبدا الله في عرض خلقه ودعا الناس الى ما لابد منه فيدعوك
وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار
جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية هم اليهود
وبنو امية وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقيا جياعا
عطاشا مسودا وجوههم ابان عن سليم
قال حدثني عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب قال

قال ص

كذا ما لابد منه

كنت



كنت عند معوية ومعنا الحسن والحسين صلوات الله عليهما واله
وعنده عبد الله بن عباس فالتفت الي معوية فقال يا عبد
الله ما اشد تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك
ولا ابوهما خير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله لقلت ما امك اسماء بنت عميس
بدونها فقلت والله انك لقليل العلم بهما وبابيهما و
بامهما بل والله لهما خير مني وابوهما خير من ابي
وامهما خير من امي يا معوية انك لغافل عما سمعته من
رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيهما وفي ابيهما وامهما
قد حفظته ووعيته ورويته قال هات ابن جعفر فوالله
ما انت بكذاب ولا متهم فقلت انه اعظم مما في نفسك
قال وان كان اعظم من احد وحرى جميعا فلست ابالي
اذا قتل الله صاحبك وفرق جمعكم وصار الامر في اهله
فحدثنا فما نبالي ما قلتم ولا يضرنا ما عددتم قلت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسئل عن هذه الاية وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة

كذا عددتم

فى القران فقال انى رأيت اثنى عشر رجلا من ائمة الضلالة
يصعدون منبرى وينزلون يردون امتى على ادبارهم
القهقرى فيهم رجلين من حيين من قريش مختلفين وثلاثة
من بنى امية وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اذا بلغوا
خمس عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله
خولا يا معوية انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول على المنبر وانا بين يديه وعمر بن ابى سلمة واسامة
بن زيد وسعد بن ابى وقاص وسلمان الفارسى وابو ذر
والمقداد والزبير بن العوام وهو يقول الست اولى
بالمومنين من انفسهم فقلنا بلى يا رسول الله قال
اليس ازواجى امهاتكم قلنا بلى يا رسول الله قال
من كنت مولاه فعلى اولى به من نفسه وضرب بيده على منكب
على عليه السلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ايها
الناس انا اولى بالمومنين من انفسهم ليس لهم معى امر وعلى
من بعدى اولى بالمومنين من انفسهم ليس لهم معه امر ثم اعاد
فقال ايها الناس اذا انا استشهدت فعلي اولى بكم من انفسكم

ثم ابنى الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ليس لهم معه امر

فاذ



فاذا استشهد علي فابني الحسن اولى بالمومنين منهم بانفسهم واذا
استشهد الحسن فابني الحسين اولى بالمومنين منهم بانفسهم فاذا
استشهد الحسين فابني على بن الحسين اولى بالمومنين منهم بانفسهم
ليس لهم معه امر ثم اقبل على ع فقال يا علي انك ستدركه فاقرءه
منى السلم فاذا استشهد فابني محمد اولى بالمومنين منهم بانفسهم
وستدركه انت يا حسين فاقرءه منى السلام ثم يكون في عقب محمد
رجال واحد بعد واحد وليس منهم احد الا وهو اولى بالمومنين
منهم بانفسهم ليس لهم معه امر كلهم هادين مهتدين فقام علي
بن ابى طالب صلوات الله عليه وهو يبكي فقال بابى انت وامي يا نبى الله
انقتل قال نعم اهلك شهيدا بالسم وتقتل انت بالسيف و
تخضب لحيتك من دم راسك ويقتل ابنى الحسن بالسم ويقتل
ابني الحسين بالسيف يقتله طاغ بن طاغ دعي بن دعي فقال
معوية يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول
حقا لقد هلكت امة محمد من المهاجرين والانصار غيركم اهل
البيت واوليائكم وانصاركم فقلت والله ان الذى قلت
بحق سمعته من رسول الله ص قال معوية يا حسن ويا حسين

ويا ابن عباس ما يقول ابن جعفر فقال ابن عباس ان كنت
لا تؤمن بالذي قال فارسل الى الذين سماهم فاسئلهم عن
ذلك فارسل معوية الى عمر ابن ابي سلمة والى اسامة بن زيد
فسألهما فشهدا ان الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول
الله صلعم كما سمعه فقال معوية يا ابن جعفر قد سمعنا في الحسن
و في الحسين و في ابيهما فما سمعت في امهما ومعوية كالمستهزئ
والمنكر فقلت سمعت رسول الله صلعم يقول ليس في جنة
عدن منزل اشرف ولا افضل ولا اقرب الى عرش ربي من
منزلي ومعي ثلثة عشر من اهل بيتي اولهم اخي علي وابنتي
فاطمة وابناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هداة مهتدون
انا المبلغ عن الله وهم المبلغون عني وهم حجج الله على خلقه
وشهداؤه في ارضه وخزانه على علمه ومعادن حكمه من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله لا تبقى الارض طرفة
عين الا ببقائهم ولا تصلح الا بهم يخبرون الامة بامر دينهم حلالهم
وحرامهم يدلونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه بامر واحد

النبي



ونهي واحد ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع ياخذ
آخرهم عن اولهم املائي وخط اخي علي بيده يتوارثونه
الى يوم القيمة اهل الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيهة
وحيرة غيرهم وغير شيعتهم واوليائهم لا يحتاجون الى احد
من الامة في شئ من امر دينهم والامة تحتاج اليهم هم
الذين عنى الله في كتابه وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة
رسول الله فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فاقبل معوية على الحسن والحسين وابن عباس
والفضل ابن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد
فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال يا بني عبد
المطلب انكم لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجج قوية
ان كانت حقا وانكم لتضمرون على امر تسترونه والناس
عنه في غفلة عمياء ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت
الامة وارتدت عن دينها وتركت عهد نبيها صلى الله
عليه وآله غيركم اهل البيت ومن قال بقولكم فاولئك في
الناس قليل فقلت يا معوية ان الله تبارك وتعالى يقول

قليل من عبادي الشكور ويقول وما اكثر الناس ولو حرصت
بمومنين ويقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل
ما هم ويقول لنوح وما آمن معه الا قليل يا معوية المومنون
في الناس قليل فقال ابن عباس يا معوية ان الله تبارك وتعالى
يقول في كتابه وقليل ما هم ويقول لنوح وما امن معه
الا قليل ويقول وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين
يا معوية المومنون في الناس قليل وان امر بني اسرآئيل
اعجب حيث قالت السحرة لفرعون ان اقض ما انت قاض انما
تقضي هذه الحيوة الدنيا انا امنا برب العالمين فامنوا
بموسى وصدقوه وتابعوه فسار بهم وبمن تبعه من بني
اسرآئيل فاقطعهم البحر واراهم الاعاجيب وهم يصدقون
به وبالتورية يقرون له بدينه ثم مر بهم على قوم يعبدون
اصناما لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة
ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير هرون واهل
بيته وقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى قال لهم بعد
ذلك ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فكان من

جوابهم



جوابهم ما قص الله في كتابه ان فيها قوما جبارين وانا لن
ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون قال موسى رب
اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
فاحدثت هذه الامة ذلك المثال سواء وقد كانت لهم
فضايل وسوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنازل
بينه قريبة مقرين بدين محمد والقران حتى فارقهم نبيهم
صلى الله عليه وآله فاختلفوا وتفرقوا وتحاسدوا وخالفوا
امامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه
نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى
ونفر قليل لقوا الله عز وجل على دينهم وايمانهم ورجع الاخرون
القهقرى على ادبارهم كما فعل اصحاب موسى صلى الله عليه
باتخاذهم العجل وعبادتهم اياه فزعمهم انه ربهم واجماعهم
عليه غير هرون وولده ونفر قليل من اهل بيته ونبينا صلى
الله عليه وآله قد نصب لامته افضل الناس واولاهم وخيرهم
بغدير خم وفي غير موطن واحتج عليهم به وامرهم بطاعته
واخبرهم انه منه بمنزلة هرون من موسى وانه ولي كل مومن

فان يخرجوا منها فانا داخلون

عهم

من بعده وانه كل من كان هو وليه فعلي وليه
ومن كان اولى به من نفسه فعلي اولى به وانه خليفته فيهم
ووصيه وانه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله
ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله فانكروه و
جهلوه وتولوا غيره يا معوية اما علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وآله حين بعث الى موتة امر عليهم جعفر بن ابي
طالب ثم قال ان هلك جعفر فزيد بن حارثة فان هلك
زيد فعبد الله بن رواحة ولم يرض لهم ان يختاروا
لانفسهم افكان يترك امته لا يبين لهم خليفته فيهم بعده
بلى والله ما تركهم في عمياء ولا شبهة بل ركب القوم ما
ركبوا بعد نبيهم وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فهلكوا وهلك من شايعهم وضل من تابعهم فبعدا للقوم
الظالمين فقال معوية يا ابن عباس انك لتتفوه بعظيم
والاجتماع عندنا خير من الاختلاف وقد علمت ان الامة
لم تستقم على صاحبك فقال ابن عباس اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل
باطلها



باطلها على اهل حقها وان الله هذه الامة اجتمعت [رجعت] على امور كثيرة
ليس بينها اختلاف ولا منازعة ولا فرقة شهادة
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والصلوة الخمس وصوم شهر
رمضان وحج البيت واشياء كثيرة من طاعة الله ونهى
الله مثل تحريم الزنا والسرقة وقطع الارحام والكذب
والخيانة واختلفت [تفرقت] في شيئين احدهما اقتتلت عليه و
فيه وصارت فرقا يلعن بعضها بعضا ويبرأ بعضها من
بعض فالملك والخلافة زعمنا انا احق بها من اهل بيت
نبي الله صلى الله عليه لمن اخذ بما ليس بين اهل القبلة اختلاف في
ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا من النار ولم
يسأله الله عما اشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلف
فيهما ومن وفقه الله ومن عليه ونور قلبه وعرفه ولاة
الامر ومعدن العلم اين هو فعرف ذلك كان سعيدا
ولله وليا وكان نبي الله صلى الله عليه وآله يقول رحم
الله عبدا قال حقا فغنم او سكت فسلم فالائمة
من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب

ومهبط

الوحي ومختلف الملائكة لا يصلح الا فيها لان الله خصها
وجعلها اهلا في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله
فالعلم فيهم وهم اهله وهو عندهم كله بحذافيره باطنه
وظاهره ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه يا معوية
ان عمر بن الخطاب ارسلني في امرته الى علي بن ابي طالب
عليه السلم اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث
الينا ما كتبت من القران فقال له تضرب والله عنقي
قبل ان تصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه
الا المطهرون يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا
نحن عنى الذين اذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا وقال
واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن
الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا
ضربت الامثال وعلينا نزل الوحي فغضب عمر وقال ان
ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرا من
القران شيئا فليأتنا فكان اذا جاء رجل بقران فقراه
ومعه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القران
شيء



شيء وقد كذب هو عند اهله مجموع ثم امر عمر قضاته و
ولاته فقال اجتهدوا وارايكم واتبعوا ما ترون انه الحق
فلم يزل هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فكان علي
بن ابي طالب عم يخبرهم بما يحتج به عليهم وكان عماله
وقضاته يحكمون في شيء واحد بزعم كل صنف من
اهل القبلة انهم معدن العلم والخلافة دونهم فبالله
نستعين على من جحدهم حقهم وسن الناس ما يحتج به مثلك
عليهم ثم قاموا فخرجوا وعن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم يقال
له همام وكان عابدا مجتهدا فقال يا امير المؤمنين صف
لنا المؤمنين كاني انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين ع عن جوابه
ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فقال له همام اسئلك بالذي
اكرمك وخصك وحباك وفضلك بما اتاك لما وصفتهم لي
فقام امير المؤمنين عم على رجليه فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي واهل بيته ثم قال اما بعد فان الله خلق

الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم
لانه لا يضره معصية من عصاه منهم ولا ينفعه طاعة
من اطاعه منهم فقسم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم
بينهم
وانما اهبط ادم اليها عقوبة لما صنع حيث نهاه الله
فخالفه وامره فعصاه فالمومنون فانما هم اهل الفضائل
منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع
ملبسهم
خضعوا لله بالطاعة فغضوا غاضين ابصارهم عما
حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم نزلت انفسهم
منهم في البلاء كالذي نزلت في الرخاء رضا عن الله
بالقضاء لولا الاجال التي كتب الله لهم لم تستقر
ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب
وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر
ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها وهم فيها
متكئون وهم والنار كمن قد راها وهم فيها يعذبون قلوبهم
محزونة وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم
خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا

اياما



اياما قصارا اعقبتهم راحة طويلة وتجارة مربحة يسرها
لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم
فاعجزوها اما الليل فصافين اقدامهم تالين لاجزاء
القران يرتلونه ترتيلا يحزنون بها انفسهم ويستثيرون
يستثيرون
به دواء دائهم وتهيج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم
جراحهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا و
تطلعت اليها انفسهم شوقا وظنوا انها نصب اعينهم جاثين
على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم
واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم
يجأرون الى الله في فكاك رقابهم من النار واذا مروا باية
فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم و
اقشعرت منها جلودهم وزفيرها وشهيقها في اصول
ووجلت منها قلوبهم وظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها
اذانهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم الخوف
فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما
بالقوم مرض وقد خولطوا وقد خالط القوم امر عظيم اذا
هم ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر

الموت واهوال القيمة فو عج ذلك قلوبهم وطاشت له
حلومهم وذهلت عنهم عقولهم وانفشوت منها جلودهم
واذا استقالوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال
الزاكية لايرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم
لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكى احدهم
خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم
بي من غيري اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني
خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب
وساتر العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة
في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا [في علم وفهما في فقه وعلما في حلم وشفقة في نفقة صح] وكيسا
في رفق وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في
فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق وقصدا
في كسب وطيبا في الحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا
عن الطمع وبرا في استقامة واعتصاما عند شهوة لا
يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه
في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو وجل وعيي وهمه

الشكر



الشكر ويصبح وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا
حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا لما اصاب من الفضل
الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم
يعطها سؤلها فيما اليه تشوق فرحه فيما يخلد ويطول
قرة عينه فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما
يفنى يمزج الحلم بالعلم والعلم بالعقل تراه بعيدا كسله
دايما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا
قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا امره
حريزا لدينه ميتة شهوته مكظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه
جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره
كثيرا ذكره لا يحدث بما اوتمن عليه الاصدقاء ولا يكتم شهادة
الاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء الخير
منه مامول والشر منه مامون يعفو عمن ظلمه ويعطي من
حرمه ويصل من قطعه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح
عما قد تبين له بعد جهله لين قوله غايب منكره قريب
معروفه صادق قوله غايب ~~مسلمه~~ حسن فعله مقبل خيره مدبر

شر فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي
الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا
يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل
ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ عليه ولا ينابز
بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم بالحسد ولا يضار بالجار
ولا يشمت بالمصايب مؤد للامانات سريع الى الصلوات
بطيء عن المنكرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل
في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت
وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته قانع بالذي
قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح
ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل
ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر
على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب
نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد
منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة
ليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه خديعة

ليسلم

ان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو المنتصر له بعده صح

ولا خلابة



ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن
خلفه من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا
عليه فقال امير المومنين صلوات الله عليه اما والله لقد كنت
اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها
فقال له قايل فما بالك انت يا امير المومنين قال لكل
اجل لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على
لسانك الشيطان ثم رفع همام راسه فصعق صعقة وفارق
الدنيا رحمه الله ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن
سلمان وابي ذر والمقداد ان نفرا من المنافقين اجتمعوا
محمد ليخبرنا عن الجنة وما اعد الله فيها من النعيم لاوليائه
واهل طاعته وعن النار وما اعد الله فيها من النكال
والهوان لاعدائه واهل معصيته فلو اخبرنا بآبائنا وامهاتنا
ومقعدنا من الجنة والنار عرفنا الذي نبني عليه في العاجل
والآجل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فامر
بلالا فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد
وتضايق باهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه وركبتيه

فقالوا ان

حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انا بشر مثلكم اوحى الى ربي فاختصني برسالته واصطفاني
لشيعته وفضلني على جميع ولد آدم واطلعني على ما شاء من
غيبه فسلوني عما بدا لكم فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل
منكم عن ابيه وامه وعن مقعده من الجنة والنار الا اخبرته
هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فسلوني فقام رجل من
يمينه ص
يحب الله ورسوله فقال يا نبي الله من انا قال انت عبد الله بن
جعفر فنسبه الى ابيه الذي كان يدعى به فجلس قريرة عينه
ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله ولرسوله فقال
يا رسول الله من انا قال انت فلان بن فلان راع لبني عصمة
وهم شر حي في ثقيف عصوا الله فاخزاهم فجلس وقد اخزاه
الله وفضحه على رؤس الاشهاد وكان قبل ذلك لا
يشك الناس انه صنديد من صناديد قريش وناب من
انيابهم ثم قام ثالث منافق القلب فقال يا رسول الله
مريضه ص
افي الجنة انا ام في النار قال في النار ورغما فجلس قد اخزاه
الله وفضحه على رؤس الاشهاد فقام عمر بن الخطاب فقال
رضينا



رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبك يا رسول الله
نبيا ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا يا
رسول الله عفا الله عنك واستر سترك الله فقال
عن غير هذا او يطلب سواه يا عمر فقال يا رسول الله العفو
عن امتك فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا رسول الله النبي
من انا لتعرف الناس قرابتي منك فقال يا علي خلقت انا وانت
من عمودين من نور معلقين من تحت العرش يقدسان
الملك من قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم خلق من ذلك
العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين ثم نقل تلك
النطفتين في الاصلاب الكريمة الى الارحام الزكية
الطاهرة حتى جعل نصفها في صلب عبد الله ونصفها في صلب
ابي طالب فجزء انا وجزء انت وقول الله وهو الذي خلق
هو ص
من الماء بشرا فجعله ~~وهو قول الله~~ نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا يا علي انت مني وانا منك سيط لحمي بلحمي و
دمك بدمي وانت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي
فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله

وكان منزلك مقابلي في الدرجات يا علي ما عرف الله الا بي ثم بك
من جحد ولايتك جحد ربوبيته يا علي انت علم الله بعدي
الاكبر في الارض وانت الركن الاكبر في القيمة فمن
استظل بفيئك كان فايزا لان حساب الخلايق اليك ومآبهم
اليك والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف
موقفك وحسابهم حسابك فمن ركن اليك نجا ومن خالفك هوى
وهلك اللهم اشهد اللهم اشهد ثم نزل ابان عن
سليم عن سلمان قال كانت قريش اذا جلست في مجالسها
رأت رجلا من اهل البيت قطعت حديثها فبينما هي جالسة
اذ قال رجل منهم ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت
في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب
ثم خرج فاتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ثم قام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من انا قالوا انت
يا رسول الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد المطلب بن
هاشم ثم مضى في نسبته حتى انتهى الى نزار ثم قال الا
واني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله قبل ان يخلق الله آدم
بالفي



بالفي عام وكان ذلك النور اذا سبح سبحت الملائكة
لتسبيحه فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم
اهبط الى الارض في صلب آدم ثم حمله في السفينة في صلب
نوح ثم قذفه في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلنا
في اكارم الاصلاب حتى اخرجنا من افضل المعادن محتدا
واكرم المغارس منبتا بين الآباء والامهات لم يلتق احد
منهم على سفاح قط الا ونحن بنو عبد المطلب سادة اهل
الجنة انا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة
والمهدي الا وان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختار
منها رجلين احدهما انا فبعثني رسولا ونبيا والآخر
علي بن ابي طالب واوحى الي ان اتخذه اخا وخليلا ووزيرا
ووصيا وخليفة الا وانه ولي كل مؤمن بعدي من والاه
والاه الله ومن عاداه عاداه الله لا يحبه الا مؤمن ولا
يبغضه الا كافر هو زر الارض بعدي وسكنها وهو كلمة
الله التقوى وعروته الوثقى اتريدون ان تطفئوا نور الله
بافواهكم والله متم نوره ولو كره الكافرون الا وان الله

نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر وصيا من اهل
بيتي فجعلهم خيار امتي واحدا بعد واحد مثل النجوم
في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم ائمة هداة مهتدون
لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم حجج
الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وخزان علمه وتراجمة
وحيه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه حتى
يردوا علي الحوض فليبلغ الشاهد الغائب اللهم اشهد اللهم
اشهد ثلاث مرات ابان عن ابن عباس عن سليم بن قيس قال
قلت لابي ذر حدثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول
الله صلعم يقول في علي صلوات الله عليه قال سمعت رسول
بن ابي طالب
الله صلعم يقول ان حول العرش لتسعين ملك ليس لهم تسبيح
ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب عم والبراءة من
اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال
سمعته يقول ان الله خص جبرائيل وميكائيل واسرافيل و
بطاعة علي عم والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته
قلت



قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لم يزل الله يحتج بعلي عم في كل امة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة
لعلي عم اعظمهم درجة ~~قال نعم سمعت رسول الله~~ عند الله
قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلعم يقول
لولا انا ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا
وعلي عم
انا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله
ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين
الله وبين خلقه قال سليم ثم سالت المقداد فقلت حدثني
رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله صلعم يقول في
علي بن ابي طالب عم قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله
توحد بملكه فعرف انواره نفسه ثم فوض اليهم امره واباحهم
جنته فاراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي
بن ابي طالب عم ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة
علي بن ابي طالب عم والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان
يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته
الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما ارى

وقف کتابخانه عمومی حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) قم
تاسیس: ۱۳۵۳ هـ.ش

ابراهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذ الله خليلا
الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله
موسى تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة
علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفته والا
قرار بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر اليه الا
بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت فغير
هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي انه
هذه الامة والشاهد عليها والمتولي بجلبابها وهو صاحب
السنام الاعظم وطريق الحق الابهج السبيل وصراط الله
المستقيم به يهدى بعدي عن الضلالة ويبصر به من العمى
ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به
السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة
واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه
الطاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى
التي لا انفصام لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله

كان

١٣٠

كان امنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة
ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم بن قيس
قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله
من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا

ابان عن

ابن عباس عن سليم بن قيس قال كنت عند عبد الله بن عباس
في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي ع فحدثنا فكان فيما حدثنا
ان قال يا اخوتي توفي رسول الله صلعم يوم توفي فلم يوضع
في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف
واشتغل علي ع برسول الله ص حتى فرغ من غسله وتكفينه
وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تأليف القران وشغل
عنهم بوصية رسول الله ص ولم يكن همته الملك لما كان
رسول الله صلعم اخبره عن القوم فلما افتتن الناس بالذي
افتتنوا به من الرجلين فلم يبق الا علي وبنو هاشم وابو
ذر والمقداد وسلمان في اناس معهم يسير قال عمر لابي
بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل

بن ابي طالب ع

فبعث اليه صح

بيته وهو كان الثغر فابعث اليه ابن عمر لعمر يقال له يا قنفذ
فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله
صه فانطلق فابلغه فقال له علي عليه السلم ما اسرع ما كذبتم
على رسول الله صلى الله عليه وآله عنزي فارجع يا قنفذ
فانما انت رسول فقل له قل لك علي والله ما استخلفك
رسول الله صه وانك لتعلم من خليفة رسول الله صه وآله
فاقبل قنفذ الى ابي بكر فبلغه الرسالة فقال ابو بكر صدق علي
علي ما استخلفني رسول الله صه فغضب عمر ووثب وقام
فقال ابو بكر اجلس ثم قال القنفذ اذهب اليه فقل له اجب
امير المومنين ابا بكر فاقبل قنفذ حتى دخل على علي فابلغه الرسالة
فقال كذب والله انطلق اليه فقل له لقد تسميت باسم ليس
لك فقد علمت ان امير المومنين غيرك فرجع قنفذ فاخبرهما فوثب
عمر غضبان فقال والله اني لعارف بسخفه وضعف رأيه
وان لا يستقيم لنا امر حتى نقتله فخلني آتيك برأسه فقال ابو بكر
اجلس فابى فاقسم عليه ثم قال يا قنفذ انطلق فقل له اجب ابا بكر فاقبل
قنفذ فقال يا علي اجب ابا بكر فقال علي اني لفي شغل عنه وما

وارتدوتم والله ما استخلف رسول الله صه صح

فجلس صح

كنت

كنت بالذي اترك وصية خليلي واخي فانطلق الى ابي بكر وما
اجتمعتم عليه من الجور فانطلق قنفذ فاخبر ابا بكر فوثب عمر غضبان فنادى
خالد بن الوليد وقنفذا فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل
حتى انتهى الى باب علي وفاطمة عليهما السلم وفاطمة ع قاعدة خلف
الباب قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صه
فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب
فقالت فاطمة ع يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه
قال افتحي الباب والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي
الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم علي داري فابى ان ينصرف
ثم عاد عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر
فاستقبلته فاطمة ع وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع
السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط
فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب
ع فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته
وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما
اوصى به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة

عضبان صح

جسمها

يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر
يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وسل خالد بن الوليد السيف
ليضرب به عليا ع فحمل عليه بسيفه فاقسم على علي عليه السلم فكف واقبل
المقداد وسلمان وابوذر وعمار وبريدة الاسلمي حتى دخلوا
الدار اعلوا بالعلي عليه السلم حتى كادت دفع فتنه فاخرج علي ع
واتبعه الناس واتبعه سلمان وابوذر والمقداد وعمار و
بريدة وهم يقولون ما اسرع ما خنتم رسول الله صم واخرجتم
الضغاين التي في صدوركم وقال بريدة بن الخصيب الاسلمي
يا عمر اتيت على اخي رسول الله ووصيه وعلى ابنته فتضربها وانت الذي
يعرفك قريش بما يعرفك ثم تضرب خالد بن الوليد السيف ليضرب بريدة
وهو في غمده فتعلق به عمر ومنعه من ذلك فانتهوا بعلي ع الى
ابي بكر ملببا فلما نظر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال ما
اسرع ما توثبتم على اهل بيت نبيكم يا ابا بكر باي حق وباي ميراث
وباي سابقة تحثث الناس الى بيعتك لم تبايعني بالامس
بامر رسول الله صم فقال عمر دع هذا عنك يا علي فوالله ان لم تبايع
لنقتلنك فقال علي ع اذا والله اكون عبد الله واخا رسوله

المقتول



المقتول فقال عمر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا
فقال علي ع اما والله لولا قضاء من الله سبق وعهد عهده الي
خليلي لست اجوزه لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا وابو بكر
ساكت لا يتكلم فقام بريدة فقال يا عمر الستما الذين قال لكما رسول
الله صلى انطلقا الى علي فسلما عليه بامرة المؤمنين فقلتما اعن
امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك يا
بريدة ولكنك غبت وشهدنا والامر يحدث بعده فقال
عمر ما انت وهذا يا بريدة وما يدخلك في هذا قال بريدة والله
لا سكنت في بلدة انتم فيها امراء فامر به عمر فضرب واخرج ثم
قام سلمان فقال يا ابا بكر اتق الله وقم عن هذا المجلس ودعه
لاهله ياكلوا به رغدا الى يوم القيمة ولا يختلف على هذه
الامة سيفان فلم يجبه ابو بكر فاعاد سلمان فقال مثلها
فانتهره عمر وقال ما لك ولهذا الامر وما يدخلك فيما ها هنا
فقال مهلا يا عمر قم يا ابا بكر عن هذا المجلس ودعه لاهله ياكلوا
والله خضرا الى يوم القيمة وان ابيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيها الطلقاء
والطرداء والمنافقون والله اني لو اعلم اني ادفع ضيما او اعز لله دينا

لوضعت سيفي على عنقي ثم ضربت به قدما أتثبون على وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء
ثم قام ابو ذر والمقداد وعمار فقالوا لعلي عليه السلم ما تأمر
والله ان امرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل فقال علي عليه السلم
كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وما اوصاكم به فكفوا فقال عمر لابي بكر وهو جالس فوق
المنبر ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم
فيبايعك او تأمر به فنضرب عنقه والحسن والحسين عليهما السلم
قائمان على راس علي عليه السلم فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا
اصواتهما يا جداه يا رسول الله فضمهما علي عليه السلم الى
صدره وقال لا تبكيا فوالله لا يقدران على قتل ابيكما
هما اذل لله واقل وادحر من ذلك واقبلت ام ايمن النوبية
حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وام سلمة فقالتا
يا عتيق ما اسرع ما ابديتم حسدكم لآل محمد فامر بهما عمر ان تخرجا من المسجد
وقال ما لنا وللنساء ثم قال يا علي قم بايع فقال علي عليه السلم
ان لم افعل قال اذن والله نضرب عنقك قال كذبت والله يا بن
صهاك

١٢٣

انت الام واضعف من ذلك صح

صهاك لا تقدر على ذلك فوثب خالد بن الوليد واخترط
سيفه وقال والله لان لم تفعل لاقتلنك فقام اليه علي عليه السلم
واخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى القاه على قفاه ووقع السيف
من يده فقال عمر قم يا علي فبايع ابن ابي طالب فبايع فان لم تفعل
قال فان لم افعل قال اذن والله نقتلك واحتج عليهم علي عليه
السلم ثلث مرات ثم مد يده من غير ان يفتح كفه فضرب عليها
ابو بكر ورضي بذلك منه ثم توجه الى منزله وتبعه الناس
قال ثم ان فاطمة عليها السلام بلغها ان ابا بكر قبض
فدكا فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت
يا ابا بكر تريد ان تأخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله صلى
الله عليه وآله وتصدق بها علي من الوجيف الذي لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب اما كان قال رسول الله صلى الله
عليه وآله المرء يحفظ في ولده وقد علمت انه لم يترك
لولده شيئا غيرها فلما سمع ابو بكر مقالتها والنسوة معها
دعا بدواة ليكتب به لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول
الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة عليها السلم

نعم اقيم البينة قال من قالت علي وام ايمن فقال عمر لا تقبل
شهادة امرأة اعجمية لا تفصح واما علي فيجر النار
الى قرصه فرجعت فاطمة عليها السلم وقد جرعها من
الغيظ ما لا يوصف فمرضت وكان علي عليه السلم يصلي في
المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان ثقلت فسالا عنها
وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان
تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما
فجلسا بالباب ودخل علي عليه السلم على فاطمة عليها السلم
فقال ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما
عليك فما تريدين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك
وافعل ما تشاء فقال سدي قناعك فسدت قناعها
وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا
رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا بالاساءة
ورجونا ان تعفي عنا وتخرجي سخيمتك فقالت ان كنتما صادقين
فاخبراني عما اسئلكما عنه فاني لا اسئلكما عن امر الا وانا عارفة
فانكما

بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما
قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها
فقد آذاني قالا نعم فرفعت يديها الى السماء فقالت اللهم
انهما قد آذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله
لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله صلى الله عليه وآله
واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك
دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال
عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة قال فبقيت
فاطمة عليها السلام بعد وفاة ابيها رسول الله صلى الله
عليه وآله اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا
عليه السلم وقالت يا ابن عم ما اراني الا لما بي وانا اوصيك ان
تتزوج امامة بنت اختي زينب تكون لولدي
مثلي واتخذ لي نعشا فاني رايت الملائكة يصفونه لي
وان لا يشهد احد من اعداء الله جنازتي ولا دفني
ولا الصلاة علي قال ابن عباس وهو قول امير المؤمنين

اشياء لم اجد الى تركهن سبيلا الا ان القرآن عما انزل على محمد
قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي اوصاني وعهد
الي خليلي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بغسلها
وتزويج امامة بنت زينب اوصتني بها فاطمة عليها السلم
قال ابن عباس فقبضت فاطمة عليها السلم من يومها فارتجت
المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل ابو بكر وعمر يعزيان
عليا عليه السلم ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على
ابنة رسول الله فلما كان في الليل دعا علي العباس و
الفضل والمقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فقدم
العباس فصلى عليها ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو
بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة عليها السلم
فقال المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى
ابي بكر فقال لم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس
انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني
هاشم حسدكم القديم لنا ان هذه الضغاين التي في صدوركم



لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها
فقال علي عليه السلم والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لارجعت
اليك يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق
نفسك فرم ذلك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا ع
اذا حلف صدق ثم قال علي عليه السلم يا عمر الست الذي
هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله وارسل الي فجئت
متقلدا بسيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل
فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا قال ابن عباس ثم انهم
تآمروا وتذاكروا فقالوا لا يستقيم لنا امر ما دام هذا
الرجل حيا فقال ابو بكر من لنا بقتله فقال عمر خالد
بن الوليد فارسلا اليه فقالا يا خالد ما رايك في امر نحملك
عليه قال احملاني على ما شئتما فوالله ان حملتماني على قتل
ابن ابي طالب لفعلت فقالا والله ما نريد غيره قال فاني
لها فقال ابو بكر اذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر فقم الى جانبه
ومعك السيف فاذا سلمت فاضرب عنقه قال نعم فافترقوا

علی ذلک ثم ان ابابکر تفکر فیما امر به من قتل علی علیه السلم وعرف
ان فعل ذلک وقعت حرب شدیدة وبلاء طویل فندم علی
امرته فلم ینم لیلته تلک حتی اتی المسجد وقد اقیمت الصلاة
فتقدم فصلی بالناس مفکرا لا یدری ما یقول واقبل خالد
بن الولید متقلدا بالسیف حتی قام الی جانب علی ع وقد فطن
علی ع ببعض ذلک فلما فرغ ابو بکر من تشهده صاح قبل
ان یسلم یا خالد لا تفعل ما امرتک فان فعلت قتلتک
ثم سلم عن یمینه وشماله فوثب علی علیه السلم فاخذ بتلابیب
خالد وانتزع السیف من یده ثم صرعه وجلس علی صدره
واخذ سیفه لیقتله واجتمع علیه اهل المسجد لیخلصوا
خالدا فما قدروا علیه فقال العباس حلفوه بحق القبر
لما کففت فحلفوه بالقبر فترکه وقام فانطلق الی منزله
وجاء الزبیر والعباس وابوذر والمقداد وبنو هاشم
واخترطوا السیوف وقالوا والله لا تنتهون حتی یتکلم ویفعل واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرج نسوة بنی هاشم
فصرخن وقلن یا اعداء الله ما اسرع ما ابدیتم العداوة
لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واهل بیته علیهم
السلم ولطالما اردتم هذا من رسول الله صلی الله

علیه

نوشته

خط مرحوم مجلسی

علیه وآله فلم تقدروا علیه فقتلتم ابنته بالامس ثم
تریدون الیوم ان تقتلوا اخاه وابن عمه ووصیه
وابا ولده کذبتم ورب الکعبة ما کنتم تصلون
الی قتله حتی تخوف الناس ان تقع فتنة

عظیمة تم الکتاب

والحمد لله رب العالمین
فی مسجد الکوفة شهر
رمضان سنة واحد
وثمانین
بعد الالف
م

بسم الله الرحمن الرحیم
لقد قوبل مع نسخة مصححة سقیمة قدیمة
فصح وطابق ما انتسخ منه والحمد لله
وحده وصلی الله علی محمد واهل
بیته الطاهرین ولعنة الله
علی اعدائهم اجمعین

باسمه تعالی
چند سطر دست چپ خط مبارک مرحوم
علامه مولی محمد باقر مجلسی صاحب بحار است
این نسخه را ایشان تصحیح نموده است
قم - سید محمود مرعشی نجفی


۱۲۶
۱۵۶۱۲